
المصور
العدد ١٩٥٢
٣ شوال ١٣٨١
٩ مارس ١٩٦٢
٤٠ مليما
خمسة - ٦ - ٧
٨ - ٩ ... ... ؟
الصيدلي الثائر
يواجه ديجول
ثورة ... ...
على المرض
كل سنة وانت طيب

صورة الغلاف



بالبشر وابتسامات الامل فى المستقبل المشرق استقبل شعب الجمهورية العربية المتحدة والشعوب العربية والاسلامية عيد الفطر المبارك . أعاده الله عليهم بالخير والبركات ...

« الصورة بريشة جمال قطب »

المصور

AL MUSSAWAR

No. 1952 — 9 MARS 1962

تصدر عن مؤسسة
دار الهلال

اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك « المبتديان سابقا » تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »
الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول تليفون ٢٠٦٤٨

المكاتبات : صندوق البوستة العمومية — القاهرة —

تلغرافيا : المصور — القاهرة — ج.ع.م

اسس المصور سنة ١٩٢٤
اميل زيدان وشكرى زيدان

نائب رئيس التحرير
احمد قاسم جودة

مدير التحرير
مرسى الشافعى

عزيزى القارئ

يجب ان نستعد من الان لمواجهة التحدى العالمى الجديد فى الصحافة . لايكفينا ان تكون صحافتنا اكبر صحافة فى الشرق الاوسط ، وانما يجب ان تكون صحافتنا صحافة عالمية . ونحن نعلم ان ثورة صناعيـــة هائلة على الابواب فى صناعة الصحافة . آلات جديدة تخترع . وسائل حديثة تبتكر . ونحن نعلم انه بعد خمس سنوات فقط ستكون آلات الطباعة التى نستعملها الآن هى آلات قديمة خردة ! فالصحافة اليــوم هى صحافة الملايين ، والعالم كله يدرك اثرها وقوتها. ولوحظ فى السنوات الاخيرة ان صحـافة العالم تجتاز ازمة بسبب كثرة نفقاتها ، وتعدد آلاتها ، وارتفاع اسعار خاماتها ، ولهذا السبب افلست كثير من الصحف العالمية الممتـازة .. ولم تقف الصحافة مكتوفة اليدين امام الكارثة ، وانما راح علماء الصحافة يفكرون ويبتكرون ويخترعون... والهدف هو اختراع آلات حديثة تقلل نفقات الصحيفة او المجلة ، وتزيد سرعتها ، وتحسن طباعتها . وبدا استعمال الأجهزة الالكترونية فى الصحافة ، ولن تمضى بضع سنوات الا ويكون قد حدث انقـلاب ضخم فى طباعة الصحف والمجلات .

ومن مزايا صحافة القاهرة انها تسبق الزمن ، وانها كانت دائما على صلة وثيقة بالاختراعات الصحفيـــة الحديثة فى العالم ، فان جبرائيل تقلا مثـلا هو الذى شجع ادخال حروف اللغة العربية فى آلات اللينوتيب ، وعلى امين هو صاحب فكرة الحروف السوداء العربية على آلات اللينوتيب ، وقوبلت هذه المخترعات فى اول الامر بالمعارضة من الصحافة العربية ، فقد كان كثيرون يتوهمون أن الحروف العربية لايمكن جمعها الا باليد ، ولكن لم تلبث أن انتصرت الآلات الحديثة ، واصبحت كل صحف البـلاد العربية تستعين بآلات اللينوتيب والأنترتيب والحروف السوداء . ولهذا يجب ان تكون الصحافة العربية قريبة من الاحداث الضخمـة التى تحدث الآن فى تطوير طرق الطبـاعة ، وان تكون على استعداد لان تستخدم فى صحافتنـــا احدث وسائل الصحافة فى العالم . ويجب ان نفكر من الآن فى ايفاد بعثات صحفية لتدرس الانقلاب الكبير الذى يحدث الآن فى وسائل الطباعة ، بحيث تكون صحافتنا من أول دور الصحف التى تعيش فى عصر الانطلاق الصحفى الذى سيبدا بعد سنوات قليلة

وسيكون من آثار الاختراعات الجديدة ان يزيد عدد الصحف ، فقد كان انشاء جريدة كبرى فى القاهرة مثلا يحتاج الى مليون جنيه او مليونى جنيه على الاقل ، وكان هذا يجعل عدد الصحف الكبرى قليلة ، وكانت الصحف الصغيرة لاتستطيع ان ترفع راسها فى صراع العمالقة ، ولكن بعد ان تحدث الثورة الجديدة فى الطباعة سوف يصبح فى قدرة كثير من المؤسسات اصـدار صحف كبيرة برأس مال لايتجاوز المائة الف جنيه .. وهذا التخفيض فى نفقات الصحف سوف يمنع سقوط كثير من صحف العالم الكبرى التى اصبحت مهددة بكثرة نفقاتها .. ففى انجلترا مثلا لاتستطيع جريدة كبرى أن توازن مصاريفها الا اذا زاد توزيعها عن مليون نسخة ، ومن أجل هذا عجزت الافكار الشابة المتحررة أن تعبر عن رأيها فى جريدة النيوز كرونيكل التى اضطرت الى قفل ابوابها لأن توزيعها لم يزد عن مليون نسخة

***

اننا نؤمن بمستقبل الصحافة لاننا نؤمن بمستقبل العالم

« المصور »

فكرة !

هل قلت فى العيد لكل الذين ساعدوك فى حياتك : كل سنة وانتم بخير ؟

حاول ان تتذكر !

ان كل واحد منا مدين فى حياته لعدد من الناس ! بعضهم ملأ رءوسنا بالعلم والمعرفة ، وبعضهم ملأ قلوبنا بالحب ، وبعضهم ملأ صدورنا بالامل !

هل تذكرتهم جميعا فى يوم العيد ؟

لا بد ان بعضهم فى السماء .. ولكنهم تركوا زوجات واولادا على الارض ! تصور لو احس الذين فى السماء ان الخير الذى زرعوه قد اثمر ! وان هناك من لايزال يذكر جميلهم ويحاول ان يرده لاولادهم !

تصور شعور هؤلاء الاولاد ، عندما يدق بابهم فى العيد شخص غريب ويقول لهم : « كل سنة وانتم طيبين » ! فانا مدين لوالدكم بجميل كبير ، واريد ان ارده لكم!

تصور حالة هؤلاء الاطفال !

تصور كيف ستسعدهم بهذه الكلمات البسيطة وكيف سترد لهم الثقة بالدنيا والناس !

قد لا يكونون فى حاجة اليك .. ولكن كل واحد منا فى حاجة الى كلمة حلوة تزيد ثقته بالناس وتضاعف ايمانه بالمثل العليا !

فنحن ننسى .. ونتصور ان غيرنا ضعاف الذاكرة مثلنا ! فلماذا لا تحاول فى ايام العيد ان تفاجىء بعض الاولاد ، بان هناك من يذكر الجميل وهناك من يحاول رده ولو بعد فوات الاوان !

انك بهذه الخطوة البسيطة ستسعد بعض الاولاد .. وسترد للمثل العليا اعتبارها !

فان اولاد اليوم يتصورون ان كل الناس تاخذ ولا تعطى !

حاول ان تثبت لبعض هؤلاء الاولاد ان هناك من لا ينسى انه اخذ ومن لا ينسى ان يحاول رد الجميل !

ان هذه المحاولة ستستغرق بضع دقائق من وقتك .. ولكنها ستعيش فى ذاكرة اسرة صغيرة عشرات السنين !

وكل سنة وانت طيب وقادر على ان ترد الجميل !

على امين

قيمة الاشتراك

قيمة الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان ٢٠٠ قرش صاغ — فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة — فى بلاد اتحاد البريد العربى بالبريد البحرى ٢٥٠ قرشا صاغا (وبالطائرة) ٤٥٨ قرشا صاغا — فى الامريكتين ١٠ دولارات — فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات او ٦٢ شلنا — والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية — فى الخارج بتحويل مصرفى على احد بنوك القاهرة

صور وراء الأخبار

يكتبها صالح جودت

سياسة

هل كبر حسين كتب الملك حسين للسيد عبد الخالق حسونة يناشده ان يعمل على تصفية الجو العربى لمواجهة الاخطار التى تواجه الدول العربية

وقد قرات كلمة لاحد الزملاء فى الصحف اليومية ، يعلق فيها على هذا النبأ بقوله ان الملك حسين هو اكبر الاخطار التى تواجه الدول العربية ..

وانا لا اقر هذه الكلمة ، لان الملك حسين أصغر من هذا بكثير

انه يذكرنى دائما بالسلطان بن عرفه ، الذى ولاه الفرنسيون عرش المغرب بعد ان ساقوا المغفور له الملك محمد الخامس الى المنفى

كان بن عرفة بعد ان تولى الملك ، يسير مزهوا ، كأنه يخرق الارض او يبلغ الجبال طولا

بن عرفة
اين هو الآن ؟



وكان الناس يقولون له ما يجب ان نقوله اليوم لحسين : لا تحسبن انك اصبحت كبيرا ، بل ان الزمان الذى ولاك هذا العرش ، هو الذى اصبح صغيرا !

ثم كبر الزمن فى المغرب ، فحقق استقلاله وعاد محمد الخامس من المنفى ليتربع على العرش

اما بن عرفة ، فقد ذهب الى المنفى ليعيش تحت اقدام الفرنسيين فى مدينة « نيس »

هذا درس من التاريخ ...

وانى لانصح الملك حسين ، من الان ، ان يفكر فى المدينة التى يختار ان تمضى فيها مستقبله على شاطىء التيمز ، تحت اقدام سادته الانجليز ..

مؤتمرات

ربيع افريقيا وآسيا سمعت فى مؤتمر الكتاب الافريقى الاسيوى بضع جمل لا انساها، وها انذا انقلها الى القراء متمنيا عليهم أن تستقر فى اعماقهم، والا ينسوها هم ايضا :

● ان الميزة الرائعة لعصرنا هذا ، هى أن شعوب آسيا وافريقيا قد دخلت مرحلة الربيع فى تطورها .. وكما تبدد الشمس الغيوم فى الربيع ، بددت حركة التحرر الوطنى فى الشرق غيوم الاستعمار التى طالما تلبدت فى آفاق آسيا وافريقيا

● قال أحد الشعراء القدامى « عندما تتكلم السيوف تسكت آلهة الشعر » ... لكننا نعيش فى عصر تستطيع فيه آلهة الشعر ان تسكت صليل السيوف

● اذا كان الله قد منحنا الموهبة والقدرة على اثارة قلوب الناس ، فانه يتحتم علينا ان ننير أمام شعوبنا طريق المستقبل

● قال سيكوتورى :

« ان الكتب المدرسية فى مدارس المستعمرات كانت تتحدث عن حروب فرنسا وحياة جان دارك وانتصارات نابليون وقصائد لامارتين ومسرح موليير .. اى عن كل شىء الا افريقيا .. وكان لم يكن لافريقيا ابدا تاريخ ولا جغرافيا ولا حياة ثقافية .. »

● ان قضية الادب مرتبطة كل الارتباط بمصائر شعوبنا ، ولا يمكن ازدهار الادب الا فى جو الحرية والاستقلال وسيادة الشعوب . والشرط الاول لازدهار الادب هو تصفية الاستعمار والقضاء على التمييز العنصرى

سيكوتورى
اليس لافريقيا تاريخ !

● قال ميخائيل شولوخوف : « اننى ممن يشترطون فى الكاتب الدم الحار عندما يكتب حتى يصفر وجهه من الكراهية للعدو الذى يصوره ، ويضحك ويبكى مع البطل الذى يحبه ، القريب الى قلبه »

● قال الشاعر اليابانى تاكو يوكو : «يجب على الانسان ان يكتب الشعر وهو واقف على الارض بقدمين راسختين ، وان يكتب عن المشاعر شديدة الارتباط بالواقع ، لاننا نريد الشعر الذى تنبثق منه رائحة الخبز اليومى ، لا رائحة الاطباق الفاخرة »

● من غير المؤلف وابطاله الذين لا تقف فى وجوههم محيطات ولا جبال ولا جوازات سفر ولا تأشيرات دخول ، يستطيع ان يساعد الناس على ان يتعارفوا ويتحابوا مهما تباعدت اوطانهم ؟

اقلب الصفحة

صور وراء الأخبار

تعليم

القسط الثالث في أول هذا العام الدراسي ، خفضت وزارة التربية والتعليم المصروفات المدرسية في المدارس التابعة لها الى النصف وبقيت مصروفات المدارس الخاصة على ما هي عليه

وقالت الصحف أن مصروفات المدارس الخاصة ستخفض هي الاخرى ، وان وزارة التربية والتعليم قد شكلت لجانا خاصة لمراجعة دفاتر المدارس الخاصة ، لتحقيق هذه الغاية ودفعنا القسط الاول لاولادنا في المدارس الخاصة كاملا ، في انتظار هذا الامل ..

وفي منتصف هذا العام الدراسي ، قالت الصحف ان مصروفات المدارس الخاصة ستخفض ، وان نسبة التخفيض ستتراوح بين ٢٠ و ٥٠ في المائة ، لان ارباح المدارس الخاصة لا تزيد على خمسة في المائة ..

وقلنا : عال ..

وحل موعد القسط الثاني ، ودفعناه كاملا ايضا ، في انتظار الفرج .. الفرج الذي لم يأت حتى الان !

وها هي ذي المدارس الخاصة تطالب بالقسط الثالث .. كاملا أيضا !

الاستاذ السيد يوسف
ماذا ... بعد التصريحات ؟



الا يرى السيد وزير التربية والتعليم ان هناك شيئا من العبث ، وعدم الجدية ، في التصريحات التي يدلي بها رجال وزارته الى الصحف ؟

اولا يرى سيادته ايضا ان التعليم الخاص قد أصبح تجارة غير مشروعة . تجارة في العلم .. وتجارة في الكتب .. وتجارة في الغداء .. وتجارة في النقل بالسيارات ؟

وفوق هذا .. تجارة في الورق .. فان ورقة الاستمارة التي تقدم عليها الطلبات في المدارس الخاصة ، لا تساوي مليما ، ولكنها تباع بمائة وعشرين مليما !

وهناك شيء اسمه مجلس الاباء ، لا يدعى اليه الآباء ابدا ، ومع هذا فانهم يدفعون عنه جنيها او جنيهين كل عام !

بأي مقابل ؟

ثقافة

راهبتان في الزمالك قررت وزارة الثقافة هذا الاسبوع ان تمنح التفرغ لخمسة من الادباء هذا العام ، من بينهم اديبة واحدة ، هي الانسة ابكار السقاف

وابكار عاكفة منذ عدة سنوات على تاليف كتاب في الالهيات والعقل البشري عنوانه « نحو آفاق اوسع » ويقع في نحو الفي صفحة .

اما كتابها الذي ستتفرغ له بعد ذلك فهو عن موسى عليه السلام وقصة ارض الميعاد ..

وتعيش « ابكار » مع شقيقتها « ضيا » في الزمالك عيشة متصوفة قوامها عبادة الادب والفلسفة والفن

و «ضيا» فنانة لامعة .. رسامة ومثالة .. وقد اتخذت من شقيقتها « ابكار » موديلا لها في اكثر اعمالها الفنية . وقد عرض الكثير من اعمالها في معارض القاهرة وموسكو ... وستقيم معرضها القادم في نيويورك

ابكار وضيا السقاف
فلسفة + لوحات + تماثيل



وقد انتهت ضيا من تصميم تمثال رائع للرئيس جمال عبد الناصر يدفع الفلاح والعامل العربيين الى الامام ، وفكرتها ان يقام هذا التمثال في ميدان التحرير . والتمثال الان نائم في بلدية العاصمة !

ووالد ضيا وابكار حجازي هاشمي النسب .. اما والدتهما فهي من سلالة اسرة «قاجار» التي كانت تجلس على عرش ايران الى ان انتزعته منها اسرة بهلوي الحاكمة الان

وقد تخطت هاتان الشقيقتان سن الشباب الاول ، دون ان تتزوجا ، لانهما تعدان نفسيهما راهبتين في محراب الثقافة والفن .. على حد تعبيرهما ، وتؤثران حياة التقشف مع الحرية ، على النعمة في قيود الزواج !

عقائد

عودة الشيطان يقول الشاعر بودلير ان ابرع حيل الشيطان هو انه يستطيع ان يقنعنا بانه غير موجود !

ويبدو ان حيلته هذه قد جازت على اعضاء مجلس الكنيسة الانجليكانية عاما كاملا . فبعد ان كان الطفل يقول في الكنيسة عند التعميد « اعاهد الله على معصية الشيطان وأفعاله » .. عدل المجلس هذه الصيغة ، نحذف منها كلمة « الشيطان » فاصبحت هكذا : « اعاهد الله على مقاومة كل ما هو خطأ ، واعلان الحرب على الشر »

وهناك نفر من علماء الدين المسيحيين يعتقد ان الشيطان ليس الا رمزا يتجسد فيه ويرى كثير من المسيحيين ان الشيطان لاوجود له بالمرة . وقد اجرى معهد جالوب الامريكي سنة ١٩٥٧ استفتاء بين الشباب الذين تجاوزوا العشرين ، فاتضح ان ٧٨ في المائة منهم يؤمنون بوجود الله ، و ٣٤ في المائة منهم فقط يؤمنون بوجود الشيطان !

وقد تلقى مجلس الكنيسة الانجليكانية نحو ٢٥٠ شكوى من مختلف الكنائس ، بعد تعديل صيغة التعميد ، وكلها تتضمن الاحتجاج على الغاء كلمة الشيطان ، فاجتمع اخيرا وقرر ان تكون الصيغة كما يلي : « اعاهد الله على معصية الشيطان ومقاومة الشر » !

قــانــون

الاعدام للمرتشين

هبطت حوادث الرشوة عندنا بنسبة كبيرة جدا بعد تأميم بعض المؤسسات ، ومساهمة القطاع العام في بعضها الآخر، وبعد أن شددت الرقابة الادارية قبضتها على كل عابث بأموال الدولة وحقوق المواطنين ودافعي الضرائب

ترى ... هل يجيء يوم يصل فيه ضمير الموظف الى الحد الذى نستطيع معه الغاء أقلام المحاسبة والمراجعة في جميع المؤسسات والدواوين ، اكتفاء بقلم الضمير ؟

انني لا أحلم ، ولا أتعلق بالمثاليات ، ولا أعيش بخيالى فى المدينة الفاضلة

لقد استطاع الواقع أن يحقق هذا ...

ورجال سفارتنا في الصين الشعبية يروون لنا ان حكومة الصين قد حققت هذا الحلم بالفعل . فكل مدير مؤسسة أو مصلحة هناك يتسلم نصيب مؤسسته أو مصلحته من الميزانية ويتولى انفاقه بلا فواتير ولا ايصالات، وبدون أن يكون في مؤسسته أو مصلحته قلم للحسابات ، ولا قلم للمراجعة ، لأن ضميره هو المحاسب والمراجع الاول على أعماله

وهكذا وفرت الدولة – التي يبلغ تعداد سكانها أكثر من ستمائة مليون نسمة – ملايين من الايدي العاملة في المحاسبة والمراجعة ، لتعمل هذه الايدى فى ميدان آخر يزيد انتاج الدولة

ويكتفون هناك بمراجع واحد يمر برئيس المؤسسة أو المصلحة مرة كل شهر ، ليراجع الدفتر الذى تسجل فيه وجوه الانفاق . فاذا لاحظ على المدير انحرافا أو شبه انحراف ، أبلغ الامر الى المسئولين فى الدولة

ومتى ثبتت التهمة ، أخذوا المدير الى منفى قصى يقضى به عدة سنوات تجرى له خلالها عدة عمليات لغسل فمه القذر ، الى أن يتأكدوا من أن مخه استرد طهارته الكاملة ، وعندئذ يعاد الى عمله

قطعا ... هذا النظام يوفر على الدولة ملايين الجنيهات ، ويوجه الايدى العاملة توجيها صحيحا ، ويجعل الكلمة العليا للضمير

بهذه المناسبة ، أقول انه قد صدر فى الاتحاد السوفييتي منذ أيام قانون يقضى بمعاقبة الموظف المرتشى بالاشغال الشاقة لمدة تتراوح بين ٨و١٥ سنة ، مع النفى بعد ذلك لمدة تتراوح بين سنتين وخمس سنوات . فاذا عاد بعد ذلك الى الرشوة ، كانت عقوبته الاعدام رميا بالرصاص

وقد يقول البعض ان العقوبة شديدة ..
ولكنى أقول انها هينة .. وأتمنى ان تكون العقوبة عندنا هى الاعدام ... من أول الامر



صدرت هذا الاسبوع خمسة كتب :

قام طائر : كتاب فى أدب الرحلات ، يطوف بك فى ربوع آسيا وافريقيا واوربا وامريكا ، بقلم صالح جودت – ٢٧٠ صفحة « الدار القومية »

● **الشابى وصداه فى الشرق** : دراسة قيمة عن حياة الشابى ونثره وشعره وأثره ، بقلم أبى القاسم محمد كرو – ٣١٠ صفحات « المكتب التجارى ببيروت »

● **أيام صلاح الدين** : ترجمة لقاهر الصليبيين وعصره ، بقلم عبد العزيز سيد الاهل – ٢٥٦ صفحة « المكتب التجارى ببيروت »

● **الجزائر العربية** : تاريخ الجزائر وجغرافيتها وحاضرها السياسى والاجتماعى ، بقلم الدكتور احسان حقى – ٣٠٩ صفحات « المكتب التجارى ببيروت »

● **اليمن من الباب الخلفى** : بقلم هانز هلفريتز ، تعريب خيرى حماد – ٢١٥ صفحة « المكتب التجارى ببيروت »

يروى الرحالة الالمانى فى كتابه هذا ذكرياته عن الرحلة السرية التى قام بها الى اليمن ، وكيف زج به فى السجن هناك عدة مرات بغير جريرة

ويفرد عدة صفحات للحديث عن القات وكيف ان لتناوله هناك ساعة معينة من كل يوم ، يحترمونها كما يحترم الانجليز ساعة الشاى ..

ويضيف ان القات مادة مخدرة تشتمل على الكافايين والمورفين معا ، ويتعاطاها الرجال والنساء والاطفال فى اليمن دون تمييز ، من الملك الى الشحاذ .. « وفى وسع الانسان ان يتعرف على مدمن القات من مسافة بعيدة، من وجهه الشاحب وعينيه الغائرتين . ويفقد المدمنون أيضا قدرتهم البدنية على مقاومة الامراض الاستوائية كالتيفوس والدوسنطاريا واذا كان الانحلال والضعف يبدوان على أهل اليمن ، فان ذلك عائد بصورة حتمية الى هذه العادة السيئة الشاملة »

ثم يروى المؤلف ان الامام يحيى « والد الامام الحالى » كان شديد البخل ، محبا لاكتناز المال حتى انه جمع كنزا ضخما فى أقبية قصره . ولكنه كان يحرم جمع المال على الناس فمن فعل ذلك أصبح من المشبوهين السياسيين وصادر الامام أمواله خشية أن ينازعه السلطان يوما ما .. ولكنه كان يضيف هذه الاموال المصادرة الى خزائنه الخاصة !

ألا تستحق هذه الرواية وقفة نقارن فيها بين مصادرة أموال الملك السابق واسرته والرجعيين وتوزيعها على الشعب عندنا ... وبين مصادرة الامام يحيى لاموال الاغنياء واحتفاظه بها لنفسه دون الشعب ؟

ترى هل يذكر الامام احمد ، صاحب القصيدة المشهورة ، هذه الحكايات وهو يلعن الاشتراكية ؟

أغرب من الخيال !! بقلم المصور و Ripley



رأت جميع نساء قرية "ميلتون أودرجال" باسكوتلندا مجموعة من السفن الحربية البريطانية تتجه نحو ساحل القرية ، ثم تنزل القوارب من جوانبها ... وفرت النسوة فى ذعر عندما شاهدت الجنود يقودون القوارب نحو الشاطئ ، ولكن كل هذا ... كان سرابا كاذبا.
كان اليوم أحدا ورجال القرية فى الكنيسة ، فلم يشهد أحد منهم ذلك السراب . غير أن كل واحدة من نساء القرية الثمانين أقسمت أنها شاهدت نفس المنظر ، وهذه ظاهرة لا يمكن تصديقها فى هذا المكان بمناخه وخط طوله.



العصفور الدورى تغطى جسمه فى الشتاء ٣٥٠٠ ريشة يتساقط كثير منها عادة فى فصل الصيف ..



شجرة شقت صخرة قديمة ضخمة ونمت فى وسطها ..
(جلوستر - ماساتوستش)



كهف أتا " تتدلى صخوره على شكل أعلام ترفرف بألوان متعددة ..
(اتيندورن - المانيا)

"ادوارد بروجرز" مات من تأثير التسنين وهو فى سن السادسة والتسعين من عمره ، وكان وصيفا لملك انجلترا.
(١٦١٨ - ١٧١٤)

أفلام الأجهزة الألكترونية الحديثة رقيقة جدا لدرجة أن ٣٠٠٠ منها تساوى سمك فرخ من الورق ومع هذا فلها نفس مقاومة الصلب للشد ...



من ٣٠ سنة

تعال معى ثلاثين سنة الى الوراء ! تعال نقلب معا صفحات مجلة المصور التى صدرت فى الاسبوع الثانى من مارس ١٩٣٢ فى مثل هذا الاسبوع من ثلاثين سنة ...



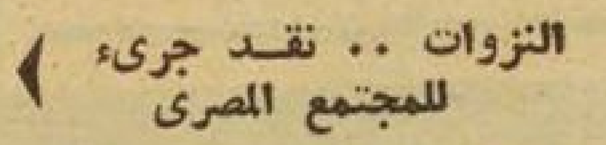
عالمة الآثار تناقش جلالة الملك !

الفونسو الثالث عشر ملك اسبانيا السابق أمضى عدة أيام فى زيارة المعالم الشهيرة للقاهرة . زار الاهرام والمتحف المصرى ، ودار الآثار العربية وهرم سقارة . وفى هذه الصورة جلس الملك السابق على عصاه التى يحولها الى كرسى يجلس عليه فى الاماكن الخلوية ، يناقش مدام فوكار العالمة بالآثار المصرية ، عند سفح الهرم .. ووقفت عالمة الآثار تصغى لجلالة الملك السابق وترد عليه

الشيخ زكريا أحمد فى باريس !

الشيخ زكريا أحمد فى باريس . انه يقف هنا مع أبطال فيلم « أنشودة الفؤاد » الذى تم اعداده فى ستوديوهات شركة « جومون » السينمائية الفرنسية . فى الصف الاول يقف جورج أبيض والمطربة المشهورة نادرة . والآنسة نادية وعبد الرحمن رشدى . وفى الصف الثانى وقف شيخ الملحنين زكريا أحمد مع ادمون نحاس وبعض ممثلى الرواية





النزوات .. نقد جرئ للمجتمع المصرى

محاولة ناجحة لنقد عيوب المجتمع المصرى منذ ٣٠ سنة . أنها رواية «النزوات» التى افتتح بها مسرح رمسيس موسمه الجديد . هاجمت الرواية بؤر الفساد التى يجذب الشبان الفتيات اليها لقضاء أوقات مع الشيطان . يذبحون الفضيلة ، ويقتلون العرض . وفى الرواية نقد لكثير من عادات المجتمع المصرى وهى تقع فى ٣ فصول . مثلت فيها السيدة دولت أبيض ، وأمينة رزق وفردوس حسن





سر اختفاء ابن قاهر المحيط !!

اختفى نجل لندبرج الطيار الامريكى الشهير وقاهر المحيط الاطلنطى . خطفه مجهولان وذهبا به الى جهة غير معلومة . أثار هذا الحادث ضجة كبرى فى الولايات المتحدة الامريكية . ذهبت جهود رجال البوليس الامريكى مع الرياح . تلقى الكولونيل لندبرج « كارت بوستال » كتبوا عليه « طفلك سيموت » .. امريكا كلها تحاول أن تكتشف سر اختفاء ابن قاهر المحيط !

المرأة والشيخ والطفل .. تسابقوا الى تحية جمال ، وملأوا الشوارع المؤدية الى الجامع الازهـر ليهتفـــوا له يوم صلاة الجمعة اليتيمـة

الرئيس يحيى الجماهير التى اصطفت على جانبى الطريق ، وقد بذل رجال الشرطة جهودا جبارة حتى يمنعوا اندفاعهم لمصافحته ، ولكن الزمام افلت منهم وصافحت الجماهير الرئيس ..

فى خشوع سجد الرئيس جمال عبدالناصر ولامست جبهته ارض المسجد وهو يؤدى الصلاة

((تصوير زكى عبد التواب))

حيا الرئيس جمال عبدالناصر رجال السفارات الاسلامية الذين ادوا الصلاة فى الجامع الازهر معه



الرئيس يصلى

انتهى شهر الصيام والزكاة . وفى الجمعة الاخيرة من رمضان .. ادى الرئيس جمال عبد الناصر فريضة الصلاة فى الجامع الازهر وكان معه نوابه والوزراء . واكتظ الجامع بالمصلين يسجدون لله فى اعرق مساجد الاسلام فى عاصمة العالم الاسلامى .. وأدى الرئيس صلاة العيد فى مسجد الحسين .. وهذه عادة الرئيس من سنين أن يصلى العيد عند ابن الامام على كرم الله وجهه ..

وقد خفت الجماهير الى الشوارع المؤدية للمسجدين فى يوم الجمعة الاخيرة وفجر العيد . لتحيى جمال وتهتف لجمال وتتمنى لجمال اعيادا وراء اعياد . فهذه الجماهير لا تفوتها فرصة الا وتتدافع لتبث زعيمها مشاعرها الفياضة ، وتجدد مع كل لقاء بيعتها وحبها . وتردد فى هتافاتها أن كل نصر يصنعه جمال لها .. فى الداخل والخارج عيد جديد تضيفه الى سلسلة اعيادها

طرابلس من فؤاد السيد :

المصور في اجتماع مجلس الثورة الجزائري

طار فؤاد السيد الى طرابلس بليبيا وشهد جلسات مجلس الثورة الجزائرى التى قرر فيها الموافقة على وقف اطلاق النار والدخول فى المفاوضات مع فرنسا .. أحيطت اجتماعات المجلس بالسرية التامة . منع الصحفيون من الدخول والتقاط الصور او الاقتراب من مكان الاجتماع .!



● عقدت اجتماعات مجلس الثورة الجزائرى فى مبنى المجلس التشريعى بطرابلس وشددت الحراسة على المبنى ومنع اقتراب الصحفيين والمصورين من المبنى . اتخذ هذا القرار حتى لا تنشر صور اعضاء مجلس الثورة ومنهم ضباط فى جيش التحرير عادوا الى أماكنهم فى الميدان بعد الاجتماعات مباشرة !

● التقطت صورة للسيد فرحات عباس وهو يتمشى فى حديقة المبنى فقبض على البوليس الليبى، وطلب منى عدم التصوير وسمح لى فقط بالوقوف بالقرب من المبنى لاراقب الاجتماع .. كنت الصحفى الوحيد الذى سمح له بذلك !

● استغرقت اجتماعات المجلس ستة أيام متتالية . كان يعقد جلستين فى اليوم تستغرق الجلسة الواحدة خمس ساعات، امتدت بعض الجلسات حتى موعد الافطار وتناول الاعضاء افطارهم ثلاث مرات أثناء الاجتماع !

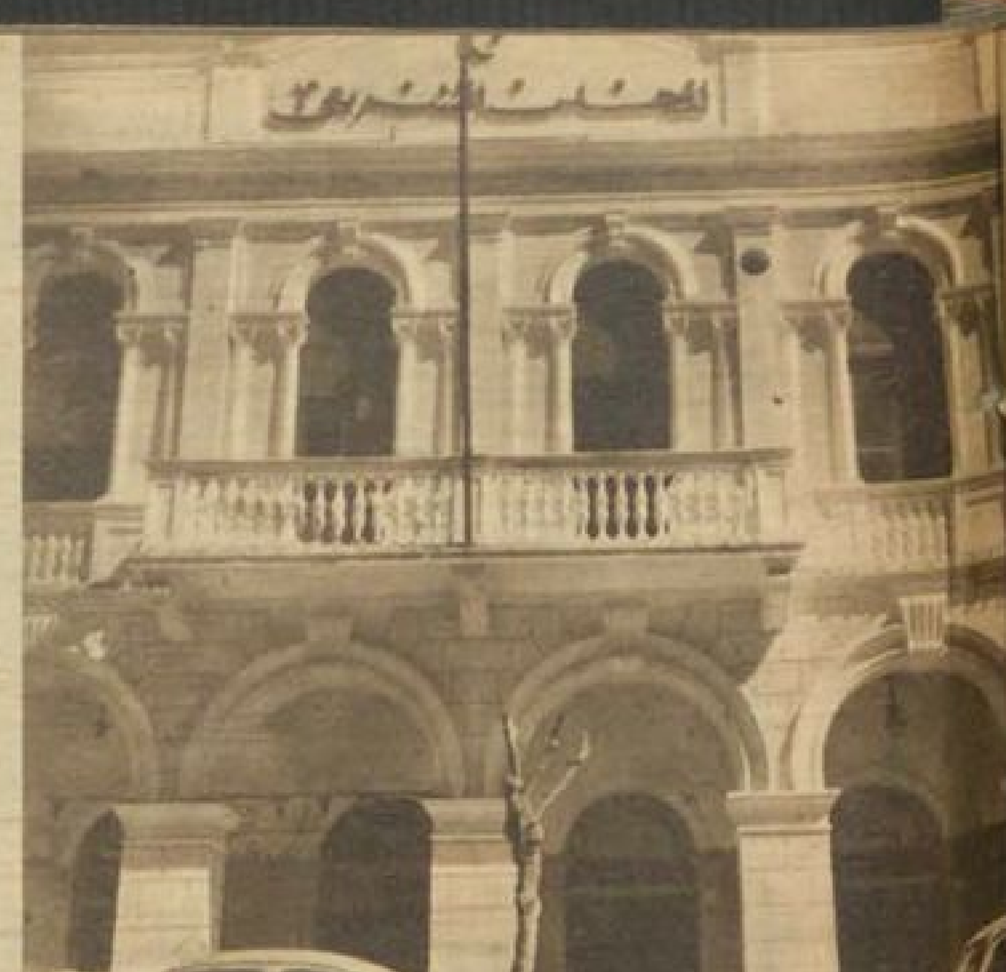
● اتخذ المجلس قرارا بان تكون الموافقة على قرار وقف اطلاق النار بأربعة أخماس الاصوات اما بقية القرارات فتكون بالاغلبية العادية .

● قرر المجلس أن يحتل جيش التحرير الجزائرى بعض المواقع المعينة فى قلب الجزائر وذلك لمواجهة أفراد المنظمة السرية للجيش الفرنسى .ومنع الحركات التخريبية .

● قال لى فرحات عباس : « اننى متفائل من المستقبل واستطيع ان اقول لك انك سوف تتمكن من زيارة الجزائر المستقلة قريبا ان شاء الله » !

أربعة من أعضاء مجلس الثورة الجزائرى التقطنا صورتهم فى الفندق . ان اعضاء المجلس يصرون على الا يعلنوا عن أنفسهم حتى يتم الاتفاق على وقف اطلاق النار





مبنى المجلس التشريعي بطرابلس حيث عقد مجلس الثورة الجزائري اجتماعاته .. لقد اتخذت التدابير المشددة لاحاطة الاجتماع بالكتمان

اثنان من اعضاء المجلس يتشاوران قبل بدء الاجتماع .. اخفينا وجهيهما بناء على طلبهما

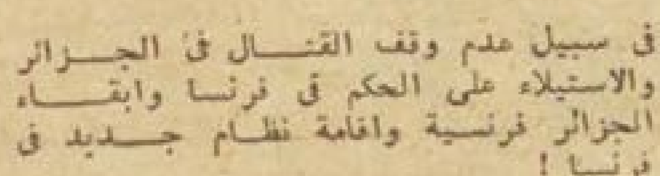
السيد فرحات عباس رئيس وزراء الجزائر السابق وعضو مجلس الثورة الجزائرى وفى يده حقيبته وبجانبه احد أعضاء المجلس يسيران خارج مبنى الاجتماع

فى هذه القاعة ، داخل مبنى المجلس التشريعى كان أعضاء مجلس الثورة الجزائرى يعقدون اجتماعاتهم . وكانت القاعة تخلى من جميع الغرباء قبل الاجتماع



الصيدلى الثائر

يواجه ديجول



بقلم حبيب جاماتى

انتهت مرحلة الاتصال السرى بين الجانبين الجزائرى والفرنسى .. بدأت مرحلة التفاوض على أساس الاتفاق المبدئى الذى توصل الطرفان الى ابرامه ، أصبح يوسف بن خده يواجه ديجول .. عهد مجلس الثورة الجزائرى بالموقف كله الى بن خده .. خصوم ديجول يفعلون المستحيل ليمنعوه من انهاء الحرب فى الجزائر وسالان يوشك ان يحول حرب الجزائر الى حرب اهلية فى قلب فرنسا نفسها ، والى مذبحة رهيبة فى الجزائر .. فهل يصمد ديجول للزلازل الرهيبة؟

فى هذا الوقت الذى يعد مرحلة حاسمة فى تطور القضية الجزائرية ـ يجمل بنا ان نلقى نظرة شاملة على الحالة فى داخل فرنسا ـ فضلا من الحالة فى داخل الجزائر ـ ونستعرض الاعتبارات المتناقضة ، والتيارات المتباينة ، التى تتجاذب الشعب الفرنسى ، هنا وهناك ، على مختلف بيئاته والتى تتلاعب بمصير فرنسا نفسها ، لا بمصير الاتفاق الفرنسى الجزائرى فحسب !

اننا نعرف من الان ، ماينوى المستوطنون الاوروبيون أن يفعلوه فى الجزائر ، بعد اعلان وقف القتال . ونعرف ايضا ماتنوى أن تفعله المنظمة السرية المسلحة التى يقودها راؤول سالان ، الجنرال السابق الذى تحول الى زعيم عصابة اجرامية . جاهرت المنظمة بنواياها . وايدها المستوطنون . واذا اعلن وقف القتال بين الجيش الفرنسى وجيش التحرير الجزائرى ، بقرار مشترك من الحكومتين الفرنسية والجزائرية المؤقتة ، فان نشاط المنظمة السرية لن يتوقف ، ولن يضع المستوطنون حدا لشاغباتهم ، وستبقى مدن الجزائر كلها أو معظمها مسرحا للتظاهر والاعتداء والقتال وتفجير القنابل واقتحام البيوت والبنوك لنهبها !

سوف يحدث هذا فى الجزائر - ومن الغباء الاعتقاد بأن العكس هو الذى سيحدث . فالعقلية التى تسيطر على المنظمة السرية المسلحة ، وعلى المستوطنين الاوروبيين ، لن تتغير فى غمضة عين ، ولن تتراجع عن التمادى فى أسلوبها الارهابى ، ولهذا فلابد من ان تفرض نصوص الاتفاق الذى تم بين الحكومتين فرضا ـ وبالقوة اذا لزم الامر ـ على هذه العقلية الاستعمارية المتعصبة !

فمن الذى سيفرض تطبيق الاتفاق ؟

الفوضى شاملة !

يمكن القول ، بصورة أكيدة ، واستنادا على الوقائع نفسها وعلى مايحدث كل يوم فى باريس ، وعلى الظواهر والبواطن التى لم تعد خافية على أحد ، أن فرنسا الان تعانى من الاضطراب الفكرى ، والمعنوى ، والادارى ، والحزبى ، والعسكرى ، ما يحق لنا بأن نصفه بأنه فوضى شاملة ، لا يسلم منها جهاز من اجهزة الدولة ، ولا فرع من فروع النشاط السياسى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى : وذلك كله من نتائج حرب الجزائر التى زعزعت كيان الدولة الفرنسية من جميع الوجوه

الوزراء انفسهم منقسمون على بعضهم ، وليسوا على وفاق تام فيما يتعلق بالطريقة التى يجب أن تعالج بها قضية الجزائر !

والاحزاب تتطاحن ، كل منها يجاهر بان المصلحة تقضى بوضع حد للحرب فى الجزائر ، ولكن بدون أن يصف العلاج !

وتوزيع الاختصاص بين المسئولين يؤدى احيانا الى قيام مشاحنات عنيفة بينهم ، بسبب تجاوز بعضهم لسلطة رؤسائهم المباشرين ، واتصالهم رأسا بالجنرال ديجول ، رئيس الجمهورية . وقد حدث مثل هذا ، مثلا ، بين ميشل دوبريه رئيس الوزارة ولوى جوكس وزير الشئون الجزائرية ، فى خلال الاتصالات الاخيرة بين الوفد الفرنسى برياسة جوكس ، والوفد الجزائرى برياسة سعد دحلب أو كريم بلقاسم

وكثيرا ماتصدر الاوامر ، الى جهة واحدة ، من أكثر من جهة واحدة لتكون النتيجة اهمال الاوامر وعدم تنفيذها !

وتبلغ الفوضى اشدها فى التدابير التى تتخذ لمقاومة المظاهرات أو النشاط الارهابى ، أيا كان القائم بهذا النشاط ، أو منظم تلك المظاهرات !

ويقول الجنرال السابق سالان فى احاديثه التى يذيعها بالراديو أو الصحف ، ان له فى فرنسا جيشا عدده بضعة آلاف من الانصار ، وانه فى وسعه القيام ، اذا اراد ، ومتى اراد ، بحركة انقلاب أن يطيح بالجنرال ديجول ونظامه ... وان يثير فى فرنسا حربا اهلية فى سبيل عدم وقف القتال فى الجزائر والاستيلاء على الحكم فى فرنسا وابقاء الجزائر فرنسية واقامة نظام جديد فى فرنسا !

ومفهوم أن النظام الجديد الذى يريد سالان اقامته على انقاض الجمهورية الخامسة الديجولية ، هو نظام فاشى . وانه يطمع فى منصب رياسة الجمهورية ، أو وضع أحد أنصاره فى هذا المنصب ، مثل المرشال جوان أو سوستيل أو غيرهما من المعروفين بآرائهم اليمنية المتطرفة !

وللمنظمة الان خلايا وفروع فى جميع انحاء فرنسا . وقد ساعد على دعم مركزها تغاضى رجال الشرطة عن مطاردة انصارها ، وتواطؤهم معهم ، أو مساعدة الفدائيين من أعضائها على اخراج المعتقلين من السجون ، بعد القبض عليهم . مما جعل الحكومة تدرك ، بعد فوات الوقت ، أن للمنظمة خلايا داخل جهاز البوليس نفسه ، وأن كثيرين من رجال الشرطة الذين يعهد اليهم بمطاردة انصار سالان ، هم أيضا من انصاره !

وعلى هذا ، فان المنظمة السرية المسلحة ، بالرغم من المظاهرات التى قامت ضدها ، ومن الجماعات التى تألفت لمقاومتها ، ومن تصريحات الحكومة بأنها تتخذ التدابير الكافية للقضاء عليها ، بالرغم من ذلك كله ، فانها لا تزال تواصل نشاطها الارهابى وتوسع نطاقه فى داخل فرنسا والمدن الجزائرية !

ان كل الظواهر تدل على أن فى وسع المنظمة ـ اذا ارادت أن تقوم على عمل اهوج الاحاطة بنظام ديجول ، أو الزج بفرنسا فى حرب أهلية لا يمكن تقدير مداها ونتائجها !

ديجول والجيش

وديجول يدرك هذا بلاشك ، وقد بدا يتخذ من التدابير مايدل على تخوفه من اقدام غريمه سالان على عمل جنونى ، مدفوعا بعامل اليأس ، اذا ما اتضح له أن حكومة فرنسا وحكومة الجزائر قد توصلتا الى اتفاق نهائى لوضع حد للحرب الجزائرية

فديجول يريد أن يتأكد قبل كل شىء من ولاء الجيش له ، واستعداده لتنفيذ اوامره ، اذا ما اضطرته الظروف الى تحويل الحرب فى الجزائر عن اتجاهها الحالى ، أى الى محاربة الفرنسيين العاملين مع سالان ، والاوروبيين من المستوطنين الضالعين معهم . والسؤال الاول الان هو : هل يطلق الفرنسيون الرصاص على مواطنيهم الفرنسيين ، وعلى المستوطنين سواء أكانوا من الفرنسيين او من العناصر الاخرى ؟

هذا فى الجزائر !

وفى فرنسا ! هل يطيع الجيش اوامر ديجول ، اذا ما اثارت المنظمة السرية المسلحة حربا اهلية ويخوض غمار المعارك ضد الفرنسيين انفسهم ؟

هل يتعاون البوليس ؟

والبوليس الذى تمرد على الاوامر ، وتهرب من تنفيذها ، يوم طلب منه أن يطارد اعضاء المنظمة السرية ، ثم عمد الى البطش والقوة يوم نزل الى الشوارع لتفريق المظاهرات التى قامت ضد المنظمة واعمالها الارهابية ، هذا البوليس ، هل يتعاون مع الجيش فى





محاربة المشاغبين من أنصار سالان،اذا حاربهم الجيش ، أو يقاومهم وحده ، اذا امتنع الجيش عن مقاومتهم ؟

ان فى داخل الجيش نفسه جماعة سرية تألفت لمقاومة منظمة سالان ، وجماعة أخرى تألفت لتأييدها . ويضاف الى هذا أن عددا كبيرا من الضباط والجنود يميلون الى المنظمة السرية ويعتنقون مبادئها وآراءها ، فهل يكون فى وسع جيش على هذه الحالة ، أن يضطلع بعبء المهمة التى سوف تلقى على عاتقه ، اذا نشبت حرب أهلية فى فرنسا بفعل المنظمة السرية ، وانقسم الشعب بعضه على بعض الى فريق يؤيد حركة الانقلاب ، وفريق يناهضها ؟

الغد الرهيب

اذا قلنا أن فرنسا على أبواب غد رهيب ، لا نكون مبالغين ، فالفرنسيون أنفسهم يقولون هذا ، ويخشون ذلك الغد بما يحمله فى طياته من غموض ، وابهام ، وتساؤل ، ومخاوف لا عداد لها !

فهل ينفجر البركان الذى تقف عليه فرنسا ، وتتحول الحرب فى الجزائر الى حرب أهلية بين الفرنسيين أنفسهم ؟

ان الجزائريين ، والعرب معهم ، لايتمنون هذا ، بل يرجون أن يسفر الاتفاق بين الجانبين الجزائرى والفرنسى ، عن حل لقضية الجزائر بوقف القتال أولا ، واستفتاء الشعب ثانيا ، وتنفيذ المراحل التالية بنقل السيادة من الحكومة الفرنسية الى الشعب الجزائرى ، تحقيقا لامانيه وآماله القومية

والعقبة فى بلوغ هذا الحل العادل ، ليست من صنع الجزائريين ، وليست — نسبيا — من صنع الشعب الفرنسى ؛ بل هى من صنع المنظمة السرية المسلحة ومن يشد أزرها من المستوطنين فى الجزائر ، ومن المتعصبين المشاغبين فى فرنسا . وقد أذاع الجنرال السابق سالان بيانا سريا على أنصاره، توصلت جريدة « اكسبرس » الباريسية من الحصول على نصه فنشرته بكامله . والرجل فى هذا البيان — أو على الاصح فى هذه التعليمات التى يوجهها الى أنصاره —يدعوهم الى مواصلة أعمال الارهاب ، والاستعداد لمزيد من القتل والسرقة ، والى ممارسة حرب العصابات فى الجبال

ومع ذلك ، فهو لا يجهل أن اخضاع الشعب الجزائرى ليس من الامور السهلة ، لقد حاول ذلك يوم كان قائدا عاما فى الجزائر لجيش قوامه نصف مليون جندى ، بمعداتهم الثقيلة ومدافعهم وطائراتهم ، ففشل تماما

وأخيرا ، ان الشعب الجزائرى وحده كفيل بأن يؤدب هذا القائد المتمرد المجرم ، على شرط أن يبقى الجيش الفرنسى نفسه على الحياد ولا يتدخل لمصلحة العصاة !

ديجول يواجه زلزال سالان

عمال باريس يتظاهرون احتجاجا على « المنظمة السرية » . وتراهم يحملون لافتات تتضمن هجوما عنيفا عليها



دمشق : **اتهم ضباط الانفصال حكومة الدواليبى بأنها حكومة ضعيفة وهددوا بتاليف وزارة عسكرية منهم .**

واشنطون : أرسل الرئيس كنيدى خطابا سريا الى سفرائه فى الخارج بانه قرر اعطاءهم سلطة مطلقة ، وان يكون كل موظفى البعثات الامريكية خاضعين للسفراء !

دمشق : هدد الضباط الانفصاليون بنسف اى مصنع يتظاهر عماله ضد الغاء القرارات الاشتراكية ... وصدر الامر لسلاح الدبابات بالاستعداد لتفريق اى مظاهرة يقوم بها العمال .

باريس : **لعب الزعيم بن بيللا دورا هاما فى مفاوضات الجزائر وكان يشترك فى جميع مراحل المفاوضات .**

واشنطون : **سترسل أمريكا سفينة الى القمر فيها ثلاثة من الامريكيين .... بدأ بناء السفينة الكبيرة .**

موسكو : يتوقعون تقديم مولوتوف وعدد من زعماء الاتحاد السوفييتى من انصار ستالين الى المحاكمة ..

تيرانا : وعدت الصين بتقديم مساعدات اقتصادية الى البانيا بسبب الحصار الاقتصادى الذى فرضه الاتحاد السوفييتى عليها .

الرياض : تقرر وضع السعوديين الذين تخرجوا فى جامعات الجمهورية العربية تحت الرقابة الشديدة .

باريس : قال بن جوريون للسفير الفرنسى فى تل ابيب ان اسرائيل كانت على استعداد ان تنفق نصف ميزانيتها لتحقق الانفصال بين مصر وسوريا !

بغداد : يصل قريبا السيد عبدالخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية وسيجتمع باللواء عبد الكريم قاسم

الرياض : وقع خلاف فى داخل مجلس الوزراء وهدد بعض الوزراء بالاستقالة

عدن : استدعى امام اليمن عددا من الاطباء الايطاليين لعلاجه وطرد طبيبه الخاص ..

موسكو : سيقوم الاتحاد السوفييتى بحركة كبيرة ردا على قرار كنيدى باستئناف التجارب النووية .. وينتظر ان تعلن موسكو عن انفجار ذرى هائل .

الدار البيضاء : حاشية الملك سعود تقول انه تلقى برقيات من الملك حسين يستنجد به ، ويطلب منه زيارة عمان فى اسرع وقت لان هناك مسائل خطيرة يريد أن يبحثها معه !

أريد أن أقول

خواطر... عن الجزائر

كنت فى تونس فى شهر اكتوبر سنة ١٩٥٦ ، عندما كتب القدر فى احلك صفحاته سطور مؤامرتين من اخس ما وقع فى تاريخ البشرية ، احداهما اشتركت فيها فرنسا مع بريطانيا واسرائيل فى العدوان الفاشل على مصر ، والاخرى انفردت بها فرنسا حين اختطفت الزعماء الجزائريين الخمسة ، بن بيللا ورفاقه، بينما كنا نرقب وصول طائرتهم من المغرب ، بعد أن سبقتها طائرة المغفور له الملك محمد الخامس عاهل المملكة المغربية الراحل ..

وقد مرت خمسة أعوام ونصف عام القى خلالها ديجول بعنجهيته المأثورة تصريحات قال فى احدها بالحرف الواحد فى شهر يونية سنة ١٩٥٨ : « ان الجزائر ارض فرنسية محض .. اليوم والى الابد » !! ثم ظل جهاد الجزائريين الابطال يحتى قوام الجنرال ديجول تحت وطاته القاهرة، حتى اصبحت امنيته الكبرى فى الايام الاخيرة ان يعلن بنفسه على الشعب الفرنسى نبا الاتفاق مع حكومة الجزائر المؤقتة على وقف اطلاق النار ، والوصول الى تسوية اول بنودها ان الجزائر ليست ارضا فرنسية ، بل هى ارض جزائرية عربية اليوم ، كما كانت بالامس وكما ستظل كذلك الى ابد الآبدين !

ما اكثر الخواطر والذكريات التى تثيرها هذه اللحظة العظيمة فى تاريخ الشعب الجزائرى العظيم !

ان الخاطر الاول الذى لم استطع ان اضع اى خاطر آخر قبله ، هو ان انتصار اليوم ، انما هو انتصار للاموات والاحياء على السواء .. انه انتصار للزعماء الجزائريين وللشعب الجزائرى بكل فئاته وطوائفه التى خاضت معركة دموية طويلة

وهو انتصار للشهداء الذين سقطوا حين كانوا يحملون اسلحتهم ، او كانوا يعاونون اخوانهم على مواصلة النضال عن طريق امدادهم بالزاد والذخيرة ، او كانوا يستجيبون لنداءات جبهة التحرير او الحكومة المؤقتة فيضربون او يتظاهرون اعلانا لمشيئة الشعب الجزائرى وتوكيدا لتاييده وتعضيده للمجاهدين الابرار ..

وهناك الفرنسيون وغير الفرنسيين ، ورجال الدين وغير رجال الدين ، من الاجانب الذين ارتفعوا فوق مستوى التعصب والتاخر والهمجية ، فاستنكروا الحرب القذرة الظالمة التى تستنزف دماءهم، واموالهم ، وتلطخ سمعتهم وتاريخهم بالعار والشنار .. واستخدموا وسائل النشر ، ووقفوا يدافعون عن الجزائريين امام المحاكم، وفضحوا وسائل التعذيب ضدهم، وجمعوا الاموال لنصرتهم .. هؤلاء جميعا يستحقون ان يذكروا بالخير ، والتكريم والتبجيل فى هذا المقام . ولعل من اجمل ما يذكر لهذه الفئة القليلة من انصار الجزائر الفرنسيين الاحرار ، أن وزير الثقافة الفرنسى الاديب الكبير اندرية مالرو رفع دعوى حكومية ضد الناشر الفرنسى (جيروم ليندون) بسبب اقدامه على نشر كتاب اسمه « الهارب من الجيش » ، فيه تحريض لجنود فرنسا على التمرد والعصيان حين يطلب اليهم ان يحاربوا الاحرار كما كان يحدث فى الجزائر ، فكتب ليندون الى الوزير يقول ما ترجمته :

« لقد فاضلت بينك ، وبينى ، وبين حرية القول ، فاخترت أن اموت انا وانت، وان تحيا الحرية » !

وستحيا الحرية طالما بقى فى الدنيا انسان واحد يؤمن بها ، ويكفر بالاستعمار، والاستعباد .

فى سطور

× فى مناسبة العيد ـ اعاده الله عليكم بالخير ـ تلقيت تعليقا « نموذجيا » من شباب الجيل الجديد . الآنسة «عصمت فهمى حسين » ، تكتب الى « المصور » ـ بالفرنسية ـ لانها لا تحسن العربية ، رغم أن خالها هو الزميل العزيز حسين فهمى نقيب الصحفيين ! ـ فتشكو الى الله ظلم الآباء الذين يضيعون بهجة العيد على اولادهم ، اذ يتركونهم او ياخذونهم ، فى يوم العيد السعيد ، لزيارة المقابر ! انها ـ وهى محقة فى ذلك ـ تمتدح عاطفة الوفاء لذكرى الراحلين الاعزاء ، ولكنها تتالم لما تسميه « افتئاتا على الحق الاول للاطفال فى الشعور بالبهجة والسعادة » !

لعل آباء الجيل الجديد ، يوفقون بين الواجبين .. فيقدمون الزيارة أو يرجئونها الى ما بعد العيد !

× ادارة الصحافة المدرسية بوزارة التربية والتعليم « انعمت » بشهادة « الدكتوراة على اثنين من الزملاء لم يطلبا ولم يدعيا انهما « الدكتور فلان » و «الدكتور فلان» كما جاء فى بطاقات الدعوة .. ولا تزال بعض الصحف تمنح الشهادات الجامعية لمن لا يحملونها ولا يدعونها .. شاعر الهند وفيلسوفها الاكبر رابندرانات طاغور لم يكن يحمل شهادة جامعية واحدة ، وكل شهادات الدكتوراه التى اغدقت عليه من اكبر جامعات العالم كانت فخرية .. ولكن ماذا نصنع فى «مركب النقص» ؟!

احمد قاسم جوده

باريس : جرت احتفالات واسعة بين الضباط فى الجيش الفرنسى لمنع حدوث انقلاب عسكرى بعد اتفاق الجزائر .

مدريد : شكا صاحب فندق فى اسبانيا من ان الملك سعود غادر الفندق فجأة ونسى ان يدفع الفاتورة !

لندن : قال ماكميلان ان الموقف الدولى تكهرب فجاة .. وان التقارير التى وصلته من موسكو تقول ان خروشوف سيوجه انذارا الى الغرب فى القريب العاجل .

القاهرة : شاهدت فنادق القاهرة اقبالا ضخما من السياح الاجانب .. يؤكدون ان الموسم القادم سيكون موسما لم تشهد البلاد مثله ...

لندن : اشتدت حركة النواب المحافظين الشبان الذين يطالبون باخراج ماكميلان من رياسة الوزارة ، وتولى شاب مكانه !.. بدات حركة تطالب بالبحث عن « كنيدى بريطانى » !

عدن : اصدر امام اليمن امرا بمنع سفر اليمنيين الى القاهرة !

عمان : ارسل الملك حسين خطابا سريا الى الرئيس كنيدى يطلب فيه زيادة الاعانة المالية للاردن .

دمشق : شكا بعض الوزراء من انهم اصبحوا « طراطير » وان قواد الانقلاب يصدرون اوامر الى مرءوسيهم بغير علمهم !

باريس : تجرى محاولات لعقد اجتماع بين الزعيم بن بيللا والجنرال ديجول عقب الافراج عنه ..

باريس : جرت مفاوضات مع اسرائيل لتدخل السوق الاوربية المشتركة « من باطن » فرنسا نظرا لمعارضة بعض دول اوربا فى اشتراك اسرائيل خوفا من مقاطعة الدول العربية وبعض الدول الافريقية الاسيوية .

لندن : عرض على النجم المصرى عمر الشريف ان يشترك فى بعض افلام امريكية تنتجها هوليوود .

الامم المتحدة : اعترف ستيفنسون المندوب الامريكى فى الامم المتحدة بان الدول الافريقية والاسيوية هى التى انقذت الامم المتحدة من الانهيار .. وانه لولا موقفها المعتدل لتعرضت الامم المتحدة لمصير عصبة الامم .

دلهى : قال نهرو انه سعيد بانتصاره فى الانتخابات ، وقال ان هذه هى آخر انتخابات يدخلها .. وانه سيعتزل الحكم فى خلال ثلاث سنوات !

واشنطون : ينتظر ان تجرى امريكا مفاوضات سرية جديدة مع الاتحاد السوفييتى .

باريس : قام عملاء اسرائيل بمحاولات ضخمة لافساد مفاوضات الجزائر !.. قال السفير الاسرائيلى فى باريس ان نجاح هذه المفاوضات كارثة على اسرائيل

انقرة : **تقرر اجراء حركة تطهير واسعة فى الجيش التركى . وسيحال عدد من القواد الكبار الى المعاش .. ظهر ان مؤامرة الانقلاب التركى أوسع كثيرا مما جاء فى الانباء .**

ابن البلد يقول :



كل سنة وانت طيب

كل سنة وانت طيب . كل سنة وانت حر تعيش فى بلد حر . انت مالكه وصاحبه . انت خادمه وسيده . أنت حارسه وحاكمه ! خيراته لك . ومسئولياته عليك . تنتج اكثر مما تنتج . وتربح اكثر مما تربح . ترفع رايته ، وتذود عن حياضه ، وتحارب من أجل قوته وعظمته ...

كل سنة وانت تحول أحلامك الى حقائق . ومشروعاتك الى مصانع . والكهوف الصغيرة الى بيوت جميلة . والصحراء القاحلة الى حدائق غناء . والخرائب الى عمارات

كل سنة وانت تبنى مجدك بيديك ، وتصنع احلامك بنفسك ... ولا تعتمد الا على جهدك وعرقك وفكرك وايمانك . ان كل جهد تبذله فى هذا البلد ستحقق به هدف الشعب العربى فى وحدة عربية. يجب ان نعمل لكى يصبح هذا البلد مثلا يحتذى ، وأملا لكل أمة عربية تريد حياة حرة سعيدة !

كل سنة وانت تقترب من الحلم العظيم . حلم تحرير الامة العربية من مستغليها ، ومستعمريها

كل سنة وانت تقترب من يوم النصر العظيم ، يوم تعود فلسطين للعرب ، وتعود ارض العرب فى كل بقعة الى الشعب العربى !

ابن البلد

كلمة صريحة

على هامش السياحة

كلما قرات فى الصحف خبرا عن الجهود الجبارة التى يقوم بها الدكتور عبدالقادر حاتم فى تنشيط السياحة ، أشعر بالخوف الشديد على هذه الحماسة الوطنية الرائعة من العقبات التى تعترض طريقها الى الغاية المرجوة منها .. العقبات الناشئة عن متاعب أخلاقية فى بعض ممن يقتضي عملهم الاتصال المباشر بضيوفنا الاجانب .. فالاثر الرائع الذى يجب أن تحدثه المشروعات السياحية الجديدة ، عرضة لان يمحوه - مع الاسف - تصرف غير لائق من انسان غير مسئول .. ويعطى فكرة سيئة جدا عن أخلاقنا ، ويصور للاغراب اننا جميعا على هذه الشاكلة

أقول ذلك بمناسبة ما سمعته من جماعة سياحية جاءت بلادنا هذا الاسبوع، وهى جماعة لها صفتها الخاصة ، وكل فرد فيها له شخصيته البارزة فى بلاده ، واكتسابه الى جانبنا يعتبر نصرا دعائيا عظيما .. فقد شكوا لى جميعا من الاستغلال المكشوف الذى اثار نفوسهم ، ودفع عددا منهم الى التصميم على عدم العودة مرة اخرى : ففى الفندق طلبوا طوابع بريد ، فحاول الموظف المختص ان يتقاضى منهم ثلاثة امثال ثمنها .. وفى مطعم معروف بلغ حساب الواحد منهم ثمانية وخمسين قرشا ، ولكن المحصل تشبث بجنيه كامل ، ولم يرض بحقه الا بعد مشادة عنيفة ..

والسياحة فى بلادنا ليست مجرد مسالة اقتصادية ، بل هى ايضا وسيلة لا تعوض للدعاية ، لذلك اقترح ما ياتى :

اولا : ان تضع مصلحة السياحة فى كل فندق سياحى ومطعم سياحى ، ومكتب سياحى ، دفترا للشكاوى - ينبه السائحون اليه فور وصولهم - ليسجلوا فيه ما يعترضهم من اسباب المضايقات ، على ان تطلع عليه المصلحة يوميا ، تمهيدا لاتخاذ الاجراءات العقوبية الزاجرة لكل من يسيء الى سمعتنا ..

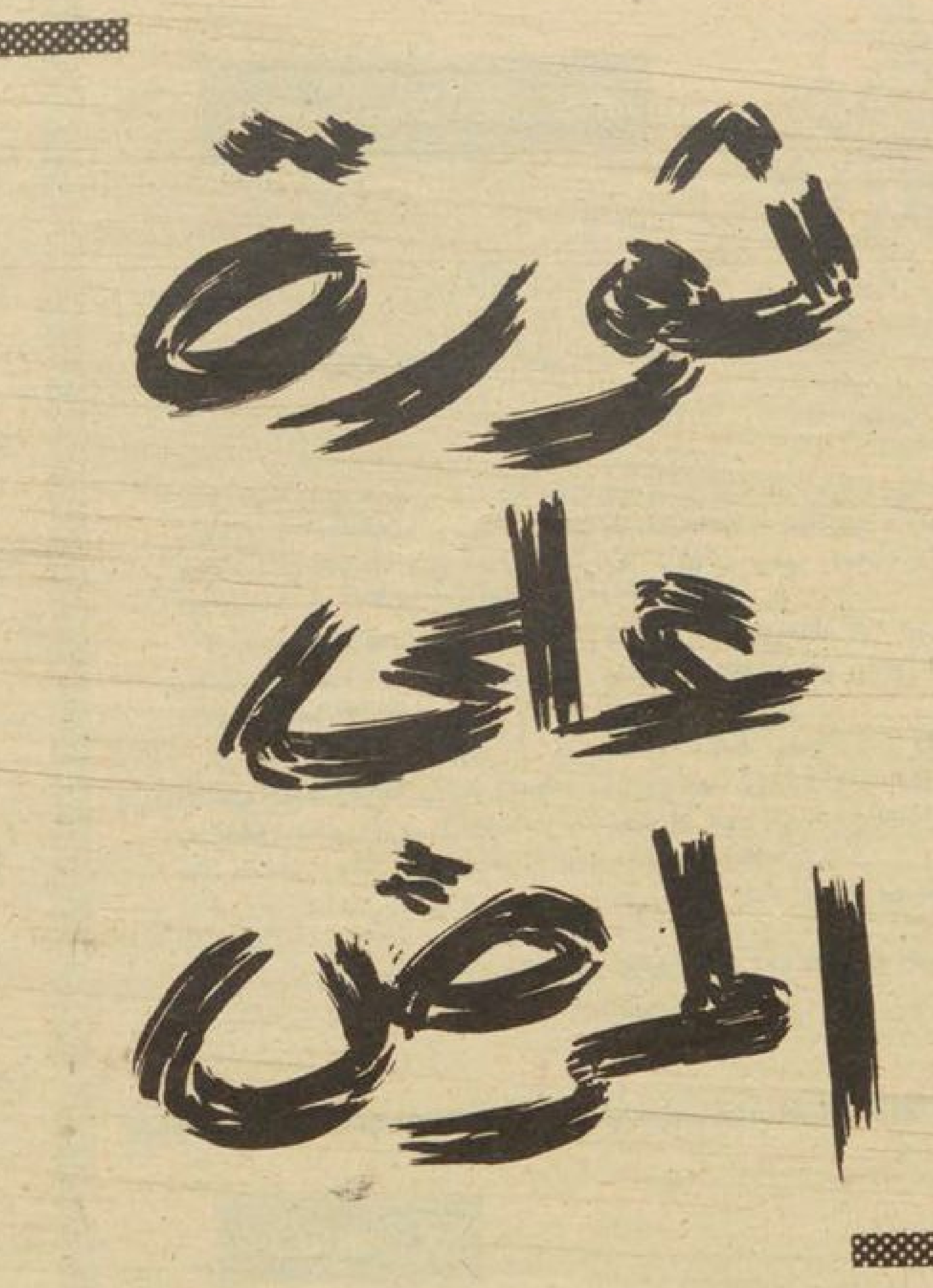
ثانيا : ان يعطى السائحون فور وصولهم نشرة اسبوعية باسماء المطاعم والدكاكين والمحال التجارية الموثوق بامانتها وحسن معاملتها ، على ان يوضع فى كل منها ايضا دفتر للشكاوى تطلع عليه مصلحة السياحة يوميا ..

ثالثا : ان تختار مصلحة السياحة مجموعة من سائقى التاكسى المعروفين بامانتهم وغيرتهم الوطنية ، وتضعهم بجوار الفنادق السياحية ، ولا تسمح لغيرهم بالوقوف فى هذه المناطق ، حرصا على سمعتنا ..

رابعا : ان تعمل مصلحة الاستعلامات بالاتفاق مع السياحة على تكوين هيئة من المواطنين المثقفين الملمين بشئون بلدهم .. على غرار مجلس الشئون العالمية بالولايات المتحدة .. للاتصال بالشخصيات البارزة من السائحين ، واكرامهم واطلاعهم بصفة شخصية على أوجه النهوض الحديثة فى بلادنا ..

اعتقد ان هذه الاقتراحات تحقق لنا دعاية طيبة جدا فى الخارج وتقضى على المضايقات

امينة السعيد





من الناس من يضع يده فى التراب فيصير ذهبا ..
وقد كان طلعت حرب من هذا الطراز من الناس ..
حينما بدأ بإنشاء بنك مصر ، كان رأسماله يومئذ ٨٠ر٠٠٠ جنيه

وضحك منه رجال المال والاعمال فى عصره ، وقالوا انهذا المبلغ لا يعدو ان يكون ترابا ..

ولكن يد طلعت حرب حولت هــذا التراب الى ذهب ، فقفزت الـ ٨٠ر٠٠٠ جنيه الى مليون جنيه .. ثم تضاعفت .. ثم ولدت شركات مصر شركة بعد شركة .. حتى بلغ تعدادها ٢٧ شركة .. واصبحت رءوس أموالها تعد بعشرات الملايين من الجنيهات !

كل هذا من نواة صغيرة قدرها ٨٠ر٠٠٠ جنيه !

***

من هذه الشركات الوليــدة ، شركة مصر للمستحضرات الطبية ، التى أنشأها طلعت حرب سنة ١٩٣٩ برأســمال متواضع قدره ١٠ر٠٠٠ جنيه

وبلمسة من يد طلعت حرب .. ثم بلمسة اخرى من يد الثورة .. قفز الرقم المتواضع من ١٠ر٠٠٠ جنيه فى سنة ١٩٣٩ ، الى ٢٠٠ر٠٠٠ جنيه فى سنة ١٩٥٨ .. اى فى اقل من عشرين سنة !

وقفز عدد العمال فى خلال هذه المدة من ٢٧ عاملا الى ٥٠٠ عامل وعاملة !

وقفز رقم الانتاج السنوى فى المدة نفسها من ١٧ر٠٠٠ جنيه الى ٣٠٠ر٠٠٠ !

وابلغ حقيقة فى هذا الصدد ، اذا كنت من هواة الارقام ، ان رأس المال الذى يبلغ ٢٠٠ر٠٠٠ جنيه ، قــد غل انتاجا سنويا قدره ٣٠٠ر٠٠٠ جنيه !

***

الارقام التى ذكرتها تبين لك ايها القارىء مدى خصــوبة الكسب فى هذا الحقل ، حقل صناعة الدواء وتجارته

وقد كان هذا الكسب كله ـ قبل طفرة الثورة فى هذا المجال ـ موزعا بين صناع الدواء فى الخارج ، وتجار الدواء فى الداخل ، اذ كان كل اعتمادنا فى هذا المجال على الاستيراد

كان تاجر الدواء يكسب مائة فى المائة ، ومائة وخمسين فى المائة ، واحيانا اكثر ..

وكان الخاسر فى هذه الصفقة هو انا وانت وجميــــع المواطنين ، وخزانة الدولة ايضا

كنا نشترى الدواء بما يرهق ميزانيتنا ..

وكان الكثيرون منا يعجزون عن شراء الدواء ، فيذهبــون ضحية لهذه التجارة الجشعة

ان حقنة البنسلين ، التى نشتريها اليوم بخمسة قروش .. كان ثمنها الى بضع سنوات خلت اكثر من مائة قرش !

والاستربتومايسين ، والكلوروميستين ، والاوريومايسين ، وغيرها من الادوية المنقذة للحياة Anti Biotiss .. كان « الكورس » الواحد منها ، الذى يتطلبه انقاذ حياة المريض لا يقل عن عشرين جنيها ، اى اكثر من دخل الفرد فى السنة كلها فى ذلك الوقت !

والكورتيزون .. الذى تشتريه الان باقل من جنيه .. كان ثمنه بضعة جنيهات

هذه صفحة من صفحات العهد الماضى .. صفحات الاحتكار والاستغلال التى مزقتها الثورة !

وكان تاجر الدواء يتجر فى الويسكى دائما ، وحسبه ان يرسل بضعة صناديق منــــه لرجال السراى والى رءوس المسئولين فى الدولة ـ ولا سيما فى وزارة الصحة ـ ليتحكم فى الاسعار كيف يشاء !

وكان يتعامل بسعرين ..

سعر خفيض يشترى به الدواء من الخارج .. وسعر آخر مرتفع الى ارقام فلكية تسجله فواتير زائفة ، يبيع به الدواء فى الداخل

اما الفرق بين السعرين ، فيحتفظ به فى بنوك الخارج .. وهكذا تسربت ملايين الجنيهات الى الخارج !

ولا نزال نحن المخضرمين ، الذين عاشرنا العهدين الماضى والحاضر ، نذكر الحفلات الصاخبة والسهرات الحمراء التى كان يقيمها تجار الدواء ـ ولا داعى لذكر الاسماء ـ لرجال السراى والوزراء والوكلاء والسادة مديرى العموم فى ذلك العهد

***

ومن صور ذلك العهد ، انه كانت هناك صيدلية اسمها « صيدلية القصر »

كانت فى قصر عابدين ..

وكانت جميع أنواع الدواء فيها مكدسة بغير حســاب ، ولا سيما أثناء الحرب العالمية الثانية ، بينما الشعب لا يجد حتى السبرتو الابيض وصبغة اليود !

كانت هذه الصيدلية مخصصة للملك وأسرته وحاشيته والحكام والمقربين والمحاسيب والاصهار ..

اما الشعب .. ف « طظ » فى الشعب !

وكان لكل دواء سعران ـ غير السعرين اللذين اسلفت الاشارة اليهما ـ واحد فى السوق البيضاء ، وآخر فى السوق السوداء

فاذا جاء دواء جديد ، طرحت منه كمية محدودة فى السوق البيضاء ، ثم لا يلبث ان يختفى متى اشتد الاقبال عليه . وعلى من يطلبه ان يطلبه من السوق السوداء !

***

كانت تجارة فى الارواح ..

وقد انتهت هذه التجارة بعد ان تدخلت الثورة فاممتها ونظمتها ، واختفت السوق السوداء ، واختفت الفواتير الزائفة ، وهبط السعر بنسبة ٢٥ فى المائة

والى جانب هذا ، اخذنا من الحد فى الاعتماد على الاستيراد بدعم المعامل القائمة والتوسع فيها كجــزء من الخطـــة الخمسية

اننا الان ننتج البنسلين ومشتقاته ، وادوية الدرن والربو والكبد والحموضة والسعال والاعصاب والانيميا والاذن والعين والحنجرة والبلهارسيا والانكلســتوما والســـكر والمرارة ومستحضرات التجميل .. وكل شىء !

ولا ننتجها لانفسنا فقط .. بل نصدرها الى شقيقاتنـــا العربية ، والى بعض الدول الافريقية والاسيوية

***

فالف تحية لهذه الثورة الثائرة على اعدائنا الثلاثة ، وفى طليعتها المرض

احدث اجهزة تعبئة الدواء ملأت مصانعنا • ان عاملات هذه الاجهزة يرتدين ملابس خاصة خلال العمل حتى لا يعرض الدواء للميكروبات ..

كيف عالجنا مشكلة العلاج ؟

اشترك فى التحقيق :

فوميل لبيب — لطفى رضوان — إيڤون بشارة

حمدى لطفى — مديحة كامل

ان الدواء فى قوة الرغيف • ومن أجل هذه الحقيقة خاضت الدولة معركة كبيرة لتوفره للشعب .. اعلنت الحرب على التجار الذين يتاجرون بجشع فى علاج الشعب .. وخفضت اسعار الادوية • ونظمت طريقة استيرادها وتوزيعها ورصدت فى الخطة الخمسية ٦٦ مليون جنيه للارتقاء بصناعتها ! وهذه هى قصة انتصارنا الكبير على المرض بتوفير الدواء لكافة طبقات الشعب •

ان قصة صناعة الادوية فى بلادنا قصة طويلة .. قصة مليئة بالكفاح والعرق فحتى سنوات قليلة كانت كل « روشتات » الاطباء تخلو من الادوية المصرية .. وكان المرضى يلهثون وراء الادوية المستوردة ويبحثون عنها باى ثمن ومن اى طريق .. وكان سبب هذه الظاهرة هو تركيز استيراد الادوية فى ايدى حفنة من الافراد المستغلين .. فظهرت السوق السوداء واختفى الدواء وارتفع ثمنه بجنون ... وكان لابد للدولة ان تتدخل .

وتدخلت الدولة

وفى يناير سنة ١٩٥٧ انشئت هيئة دائمة للادوية هى الهيئة العليا للادوية والمستلزمات الطبية ، مهمتها كما جاء فى قرار انشائها «الرقابة على الادوية المستوردة والمحضرة محليا ، والحصول على الخبرة الاجنبية وتوفير الفنيين اللازمين للصناعة وذلك بانشاء دراسات عليا للصناعات الكيميائية والصيدلية ومراكز التدريب المهنى لايجاد طبقة المساعدين الفنيين والعمال المدربين » .

كان النهوض بصناعة الادوية حجر الزاوية فى حل المشكلة .. وصناعة الادوية تقوم اساسا على الخامات المستوردة وبعض الخامات المحلية ، اما الخامات المستوردة فقد تولت الهيئة استيرادها عن طريق طرح مناقصات عالمية طبقا للمواصفات المطلوبة وجودة الصنف ورخص الأسعار .

وكان المستوردون يقومون بهذه العملية لحسابهم الخاص ـ اتدرى ماذا كانوا يفعلون؟ كانوا يستوردون عادة من الدول التى يحبون السياحة فيها ، ويتفقون مع المصانع التى يشترون منها على سعرين ، سعر البيع الحقيقى وهو عادة سعر يحدده قانون العرض والطلب فى السوق العالمية وسعر وهمى وهو كبير .. اكبر بكثير من السعر الحقيقى وهذا السعر هو الذى يوضع فى الفواتير التى تباع الخامات على ضوئها فى داخل الجمهورية .. بعد اضافة الارباح !

واليوم لا .. اليوم تستورد الخامات بأقل الاسعار ، ونحن نستوردها من اى مكان فى الارض تعجبنا أصنافه واسعاره ، فقد خرجت بعثات الفنيين لتنقب فى كل مكان عن خامات الصناعة





٦٠ الف لتر من الدواء يعبئها هـذا الجهاز الصغير سنويا !

قسم تعبئة حقن البنسلين يعمل فى جو معقم ١٠٠٪ حتى يضمن وقاية الحقن من الجراثيم



احدى عاملات الادوية امام جهـــاز اوتوماتيكى لتعبئة وغلق انابيب المراهم

تتم عملية تعبئة فيتامين « ب » اوتوماتيكيا .. والصورة للعاملة المختصة بالمراقبة وهى تخفى انفها وفمها بكمامة قبل ان تغلق الزجاجات حتى لا يتعرض الدواء للميكروبات. ان هذا الجهاز يعبىء ٢١٦ مليون قرص فى العام

وتحطم الاحتكار الذى فرضته دول اوربا على التجار الافراد ..

كانت هذه هى الخطوة الاولى .. اما الخطوة الثانية فقد تضمنتها الخطة الخمسية ـ التى بدات عام ١٩٥٩ وتنتهى عام ١٩٦٤ ـ فقــد وصدت هذه الخطة ٦٦ر٧ مليون جنيه للصناعات الكيميائية والدوائية ، وسوف يترتب عــلى تنفيذ الخطة زيادة قيمة انتاج هذه الصناعـة بما يوازى ٧٦ر٥ مليون جنيه ، وسوف يحقق الدخل القومى فى نهاية الخطة زيادة قدرها ٢٣ر٤ مليون جنيه . واهم ما فى الخطة انتاج خامات صناعة الادوية محليا ، وفى منتصف عام ١٩٦٢ ـ الحالى ـ سيبدأ مصنع النصر فى انتاج عشرات من هذه الخامات . وســوف يكون انتاجه على مراحل فيسد تدريجيا حاجة ١٢٠ مصنعا محليا للادوية من الخامات !

ان هذا المصنع تكلف ٤ر٢٣٢ر٣٠٠ جنيــه ولكنه سيوفر اضعاف اضعاف تكاليف انشائه قبل ان تمضى به خمسة اعوام . وفى مشروع السنوات الخمس الثانى ـ من عام ١٩٦٤ الى عام ١٩٦٩ ـ فسوف ينتج عندنا المزيد من خامات الادوية واحماضها ..

وقد بدأت وزارة الزراعة برنامجا كبيرا لزراعة النباتات الطبية التى تستخلص منها الخامات مثل السكران والعرقسوس وبذر الخلة وبصل العنصل والداتورة !

ونتيجة لهذه الدفعة التى منحتها الدولة للمصانع .. حين فتحت لهـا باب القروض لتتوسع ، وحين حمت الصناعة المحلية بمنع استيراد ما تنتجه معاملنا المحلية ... نتيجـة لهذا زاد انتاج مصانعنا من الادوية ، وقابلت هذه الزيادة زيادة اعلى من اقبال الجمهـور على شراء الادوية المحلية ، وهبط الوارد من الادوية فبلغ ما قيمته ٢ر٩٠٢ر١١٢ جنيها فى عام ١٩٦٠ .. مقابل ٥ر٩٣١ر٢٦٢ جنيها فى عام ١٩٥٩ !

الدواء للفقراء

لم يكن هذا هو كل ما فعلته الدولة من اجل صناعة الادوية .. ومن أجل توفير الدواء فقــد يكون الدواء متوفرا ولـكن بثمن عال لا يستطيعه الفقير او محدود الدخل ..

وكان لابد من ضربة معلم فى ميدان الدواء، ونظمت الدولة تجارة الدواء فى الداخــل ، انشأت المؤســسة العامة لتجارة وتوزيع الادوية لتقوم بهذه المهمة ... وخفضت ثمن الدواء بمقدار ٢٥ ٪ من ثمنه الذى به يباع ..

وتنفس المرضى الصعداء !

وتوفرت من ميزانية كل بيت فيه مريض بضعة عشرات القروش او بضعة جنيهات فرق ثمن الدواء ..

واختفت الـسوق الـسوداء بعد ان اشرفت المؤســسة العامة لتجارة وتوزيع الادوية عــلى الادوية منذ تصل الى رصيف الميناء لتنقل فتستقر فى مخازنها . او منذ تخرجها مصانعنا الى مخازن المؤسسة .. احكمت المؤســـســة عملية التوزيع

خطأ الجمهور !

وصحيح ان بعض الازمات العابرة قد تبدو ! ان هذا ليس خطأ المؤســسة بل خطأ الجمهور ! ان الجمهور يفكر بعقلية فردية ، والفردية فيهـا انانية ! ان المريض بالانفلونزا لا يشترى علبة واحدة من فيتامين سى فقط .. انه يشترى عشر علب ! ان غيره يراه فيقلده . ان هــذا الطمع « معدى » ان الدواء قد يختفى بعــد يوم واحد من وصوله الى الصيدلية ، ومع ذلك فان هذه الصيدلية تطلب المزيد فتعطى مادامت قد تساوت كل فرص الصيدليات الاخرى فى الحصول على الدواء حتى لا يحرم حى بينما يأخذ حى آخر ضعف نصيبه ! اما عن الادوية المستوردة فان المؤســسة تحتفظ فى مخازنها منه بما يوازى حاجة الاستهلاك لثلاثة أشهر كاملة. ان الهيئة العامة للادوية لها سلطة دفع ثمن الدواء بالعملة الصعبة وقتما تريد .. ان هذه كانت العقبة التى تعطل وصول الادوية ايام الازمات . اما اليوم فان طلبات الادوية تلبى فى مواعيدها .

الاسعار فى نزول

ان اسعار الادوية المحلية تقف عند ارقامها الحالية فان ابحاثا تجرى لخفض تكاليف الانتاج ان صنع الخامات محليا سيخفض ثمنهـا . وبرامج التأهيل المهنى ستزيد كفاءة العامل الفنى فى صناعة الادوية فتقل نسبة الفاقد فى الصناعة نتيجة لمهارته .. ان ترجمة هذا فى ميدان الصناعة ان تنخفض تكاليف الانتاج ـ ان انخفاض تكاليف الانتاج هى المقدمة التى يكون تخفيض سعر السلعة نتيجتها الطبيعية ..

ان بضعة ادوية من اختراع مصريين تطوف العالم كله وتحمل اسماءهم ، ان هذه الادوية تستعمل فى مصر ولكن احدا لا يعرف ان العباقرة الذين اهدوا للبشرية من بنى وطنهم .. ان عشرات من هؤلاء العلماء يعملون فى صمت فى المعامل وراء الاوانى المستطرقة وانابيب الاختبار وزجاجات الاحماض . انهم قد يصلون الليل بالنهار من اجل عقار جديد او من اجل الوصول الى طريقة احسن لانتاج دواء قليل التكاليف.

ان عندنا ثروة من هؤلاء العلماء ، والصف الثانى من بعدهم يزحف ليدير المصانع النامية ، ويواجه التوسعات الكبيرة فى صناعة الادوية .

اننى انحنى اجلالا لصناعة الادوية فى بلادى انها صناعة رحيمة وفيها انسانية !



اقلب الصفحة

زجاجات وأوراق وسدادات !

ان صناعة الدواء من الصناعات الهامة فى مستقبلنا ، أنها تربط اليها صناعات أخرى هامة ، كصناعة الزجاج الابيض والملون لتعبئة الدواء ، وصناعة البلاستيك لسدادات الزجاجات ، وصناعة الورق والورق المقوى اللازم لحمايتها من الخارج

فى عام ١٩٥٩ كنا نصنع من مواسير الزجاج اللازم لمعامل الادوية ٧٨ طنا وفى عام ١٩٦٠ أصبح رقم الانتاج ١٨٦ طنا وفى عام ١٩٦١ ازداد الرقم حتى بلغ ١٩٠ طنا

وكنا ننتج عام ١٩٥٧ (٢٠٠ طن) من زجاجات الدواء ثم ٨٢٠٠ فى العام الذى يليه ثم بلغ الرقم عام ١٩٦١ (١٤٠٠٠) طن

وكنا ننتج عام ١٩٥٧ (٢٦٠) مليون سدادة لزجاجات الدواء ثم ٢٨٠ مليون سدادة وفى العام الماضى أنتجنا ٣٩٠ مليون سدادة

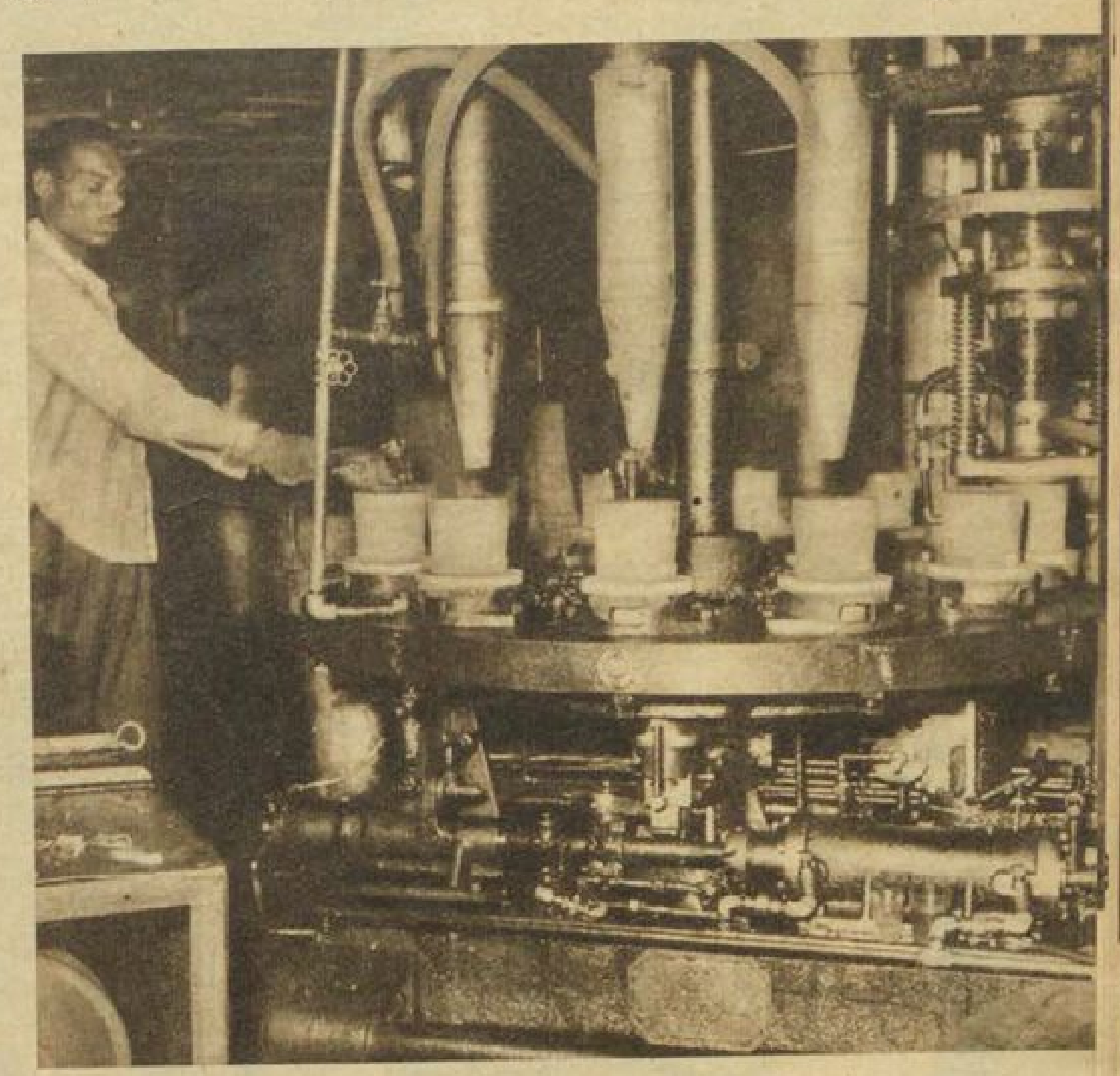
وكانت الارقام الانتاجية ترتفع دائما مع تحقيق الهدف الاول فى كل صناعة وهو الارتقاء بمستوى الانتاج حتى تحميه من المنافسة الاجنبية

وفى العام الماضى استطاعت الخطة الخمسية أن تتوسع فى صناعة زجاجات الدواء فأضافت ١٤٢٫٨٠٠ ألف جنيه الى ميزانية هذه الصناعة اللازمة لتعبئة الادوية كى تنتج ما يوازى ٦١٥٠ طنا منها ، كما اعتمدت مبلغ ١٨٨٫٥٠٠ ألف جنيه لصناعة زجاجات ملونة بمصنع جديد بالاسكندرية للغرض نفسه ، وبذلك وفرت لهذه الصناعة عوامل الاستقرار والتقدم

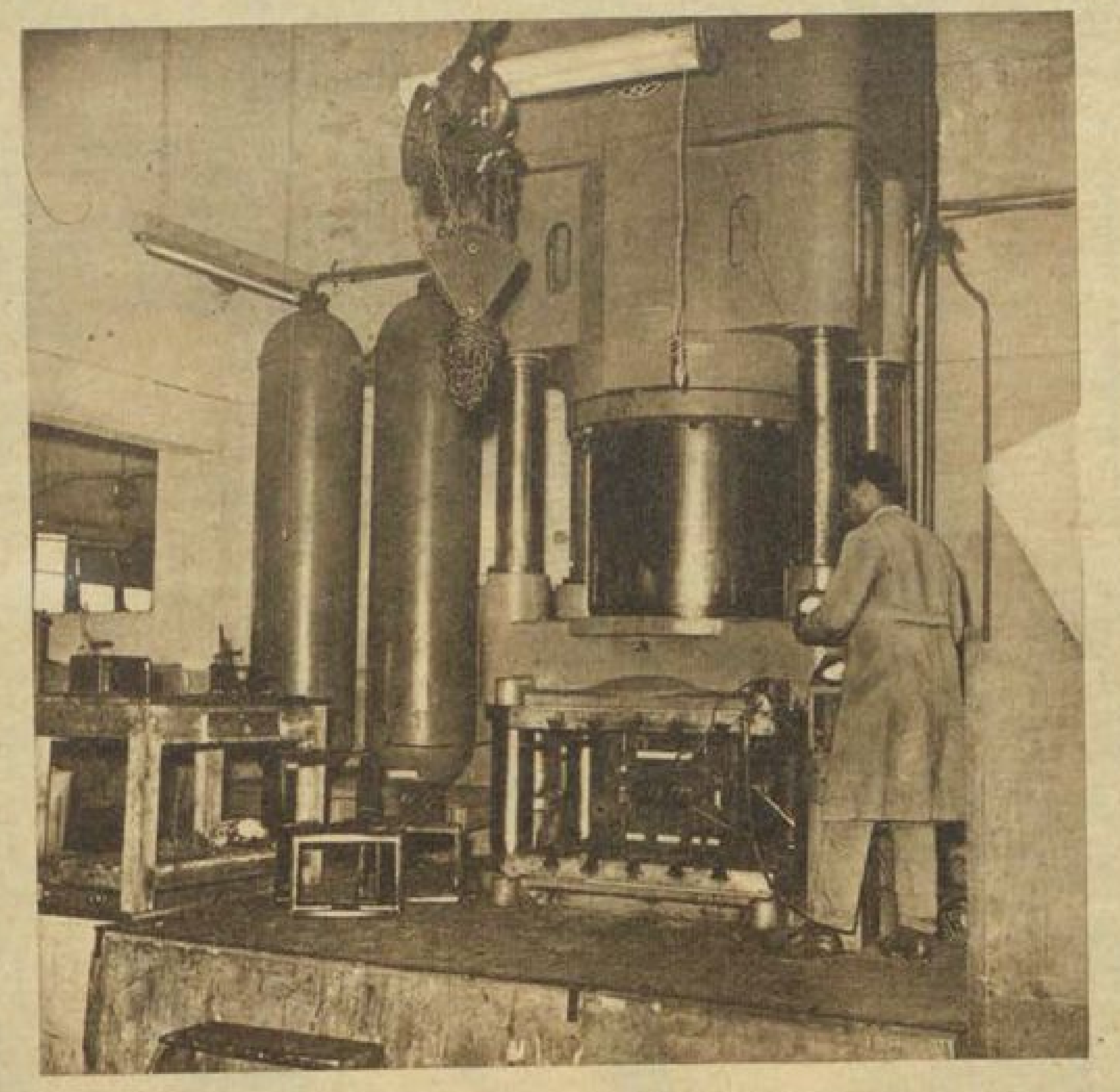
وأضافت الخطة الخمسية أيضا مبلغ ٥١٫٣٢٥ ألف جنيه لصناعة ٢٤٠ طنا من سدادات الزجاجات وأقراص الفلين المضغوط والكبسولات العازلة حراريا

وعندما نستعرض بنود الصناعة الاخرى التى تكمل صناعة الدواء نجد مبلغ مليونى ومائتى ألف جنيه للتوسع فى صناعة الورق بنوعيه اللازم لزجاجات الدواء

لقد بلغت مرتبات من يعمل بالصناعات المرتبطة بصناعة الدواء حتى العام الماضى ما يقرب من ٤٠٠ ألف جنيه سنويا يحصل عليها ما يقرب من ١٤٠٠٠ ألف عامل وموظف



مصانع البلاستيك أصبحت تقوم بصناعة زجاجات البلاستيك لتعبئة الادوية . انها صناعة نشأت من وراء صناعة الدواء ! ..



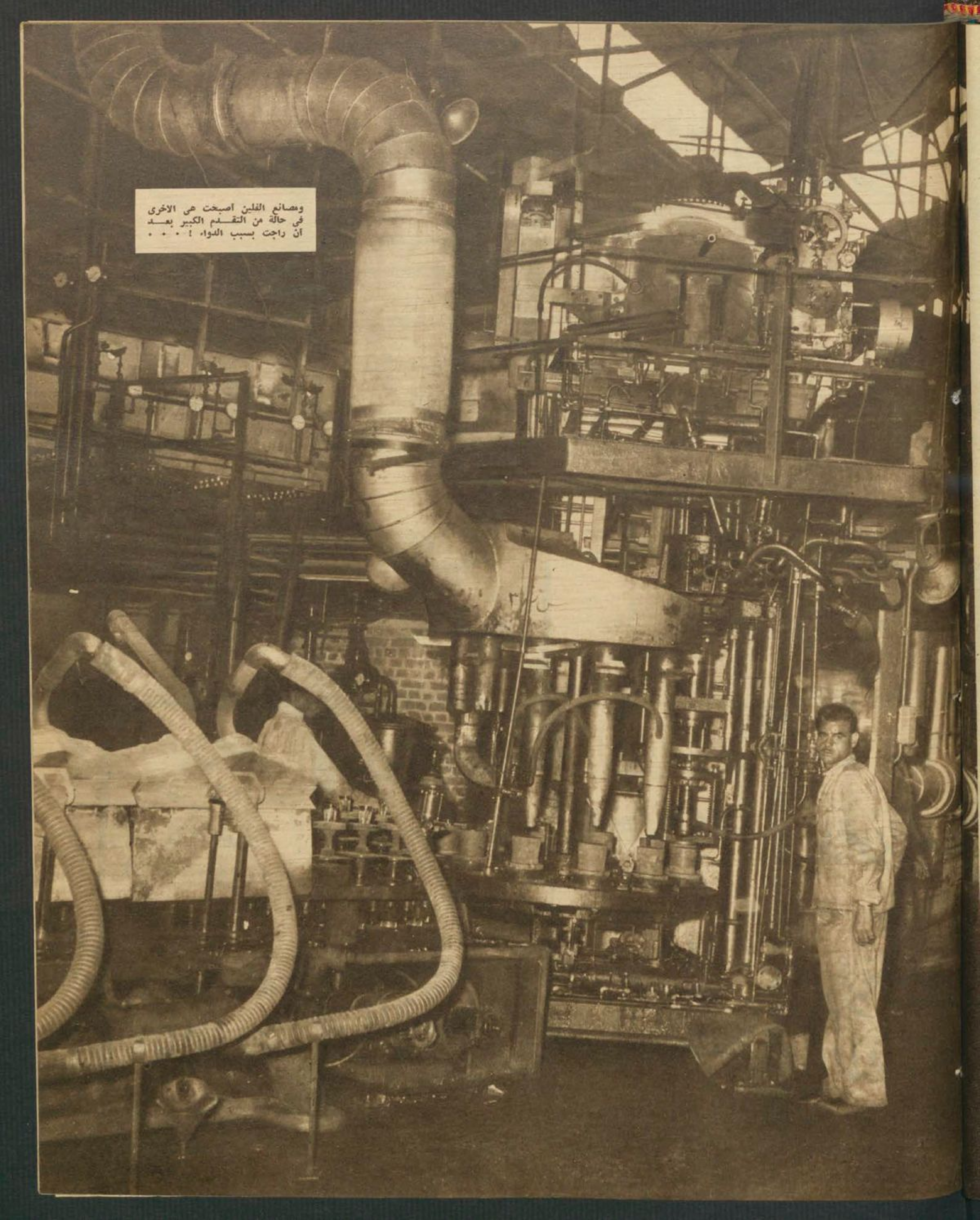
كباسات ضخمة لصناعة سدادات زجاجات الادوية .. انها آلات حديثة وردت الينا خصيصا لصناعة السدادات



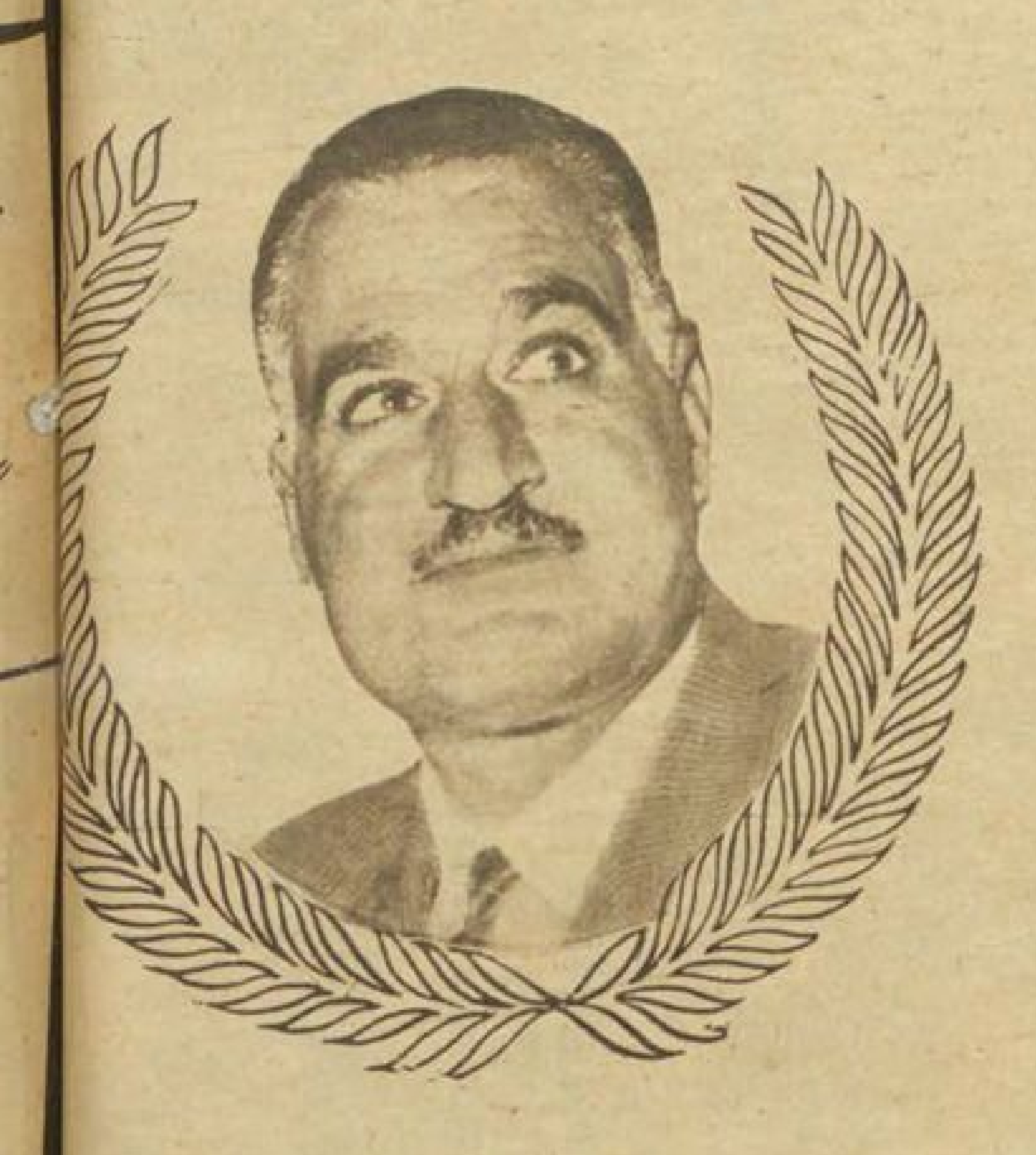
وصناعة الزجاج لاقت رواجا كبيرا بسبب انتشار صناعة الادوية .. وعامل الزجاج ارتفع مستوى معيشته أيضا ! ..



صناعة علب الكرتون وصناعة التغليف بلغت درجة ممتازة بعد القفزة التى حققتها صناعة الادوية عندنا ! ...



ومصانع الفلين أصبحت هى الاخرى في حالة من التقـدم الكبير بعـد أن راجت بسبب الدواء ! . . .



مطابع محرم

الغازات الصناعية

النقل والهندسة

النصر لخامات البلاستيك والألياف الصناعية

تحويل الورق "كوتفرتا"

مصنع المبيدات الحشرية

النصر لمنتجات الكاوتشوك وتضم:
أ مصانع الكاوتشوك الأهلية "ناروبين"
ب المصرية لصناعة الكاوتشوك والأحذية "افيرنو"

طنطا للكتان والزيوت

مصر لصناعة الكيماويات

البويات والصناعات الكيماوية

النصر لصناعة الأقلام ومنتجات الجرافيت

مصانع الصابون والمواد الغذائية "كحلا"

النصر لصناعة الكوك والكيماويات الأساسية

النوشادر والمواد الكيماوية

البلاستيك الأهلية

المنتجات العالمية

العامة لصناعة الورق "راكتا"

الصناعات الكيماوية العضوية

صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية

مصانع الزيوت المستخلصة ومنتجاتها



طارق سليم يحمل الكرة خارج المرمى بعد تسجيل الهدف الاول وقد غمره الحزن ، بينما وقف مروان . . كالمذنب !

هدف ميمى عبد الحميد .. أحسن هدف فى المباراة . اكمل ميمى الكرة برأسه فى مرمى فريقه ، وعلى الرغم من «بهلوانية» عادل فقد كانت الكرة أصعب من أن يمنعها!



كرة واحدة وسبعة لاعبين . ان المباراة كانت مثيرة جدا فى شوطها الاول . كان الفريقان ندين . وكان كل اللاعبين ينقضون على الكرة، كل يحاول اقتناصها من اقدام المنافسين فتكتلوا معظم هذا الشوط . أما فى الشوط الثانى ، فقد ضاعت الندية واصبحت المباراة بين فريقين غير متكافئين !

الترسانة ضد الأهلى ..
=
خمسة - ٦ - ٧
٨ - ٩ .... ؟

بقلم وعدسة : محيى الدين فكرى

لم يكن فوز الترسانة على الاهلى مفاجأة . ولن تكون مفاجأة ان يفوز هذا الفريق ببطولتى الدورى والكاس . فقد أكد هذا الاسبوع انه فريق عملاق ،جدير به أن يفوز . وأن يقضى على احتكار البطولات ، ويجعلها حقا مباحا لكل مجتهد مكافح !

لقد فاز فريق الترسانة على الاهلى « تانى » بأربعة أهداف رفعت رصيد أهدافه فى ذمة الاهلى خلال اسبوع واحد الى تسعة أهداف . وجعل له فى ذمة اتحاد الكرة دينا كبيرا ، هو أن يعترف دوليا بلاعبيه (ان يضم مثلا مصطفى رياض وحسين العقر وبهاء وعبد المنعم الحاج والشاذلى الى فريقنا الاهلى . لقد اثبت هؤلاء « الاولاد » العمالقة أن الفوز للفريق الاقوى وليس للاعبين ذوى الاسماء المخلدة !.. ان فريقا معظم لاعبيه غير معترف بهم دوليا يستطيع أن يفوز مادام يؤدى اللعب الجماعى كفريق كامل من الدرجة الاولى ، انه أقوى قطعا من فريق معظم لاعبيه دوليون ولكنهم لايكونون المجموعة المتناسقة المتفاهمة المتعاونة بلا أنانية او طمع فى احراز انتصارات فردية، ولكن بانكار الذات فى سبيل تحقيق نصر جماعى .

وأكثر من هذا ، لقد اكتسب فريق الترسانة أنصارا يعدون بالآلاف . انتزعهم من جماهير الاهلى والزمالك الذين كفروا بغرور الناديين !. وأصبح للترسانة جمهور لايقل حماسة وعددا عن جماهير الاهلى والزمالك !

ولعل انتفاضة فريق الترسانة تشجع فرق الاندية الاخرى على محاولة الاشتراك فى المعركة الفعلية ، معركة التسلق الى القمة .

والآن .. أى المباريات القادمة ننتظرها بقلق ، ونستعجل الايام على مشاهدتها مباراة الاهلى والزمالك ، أم مباراتا الزمالك والترسانة ؟!

اقلب الصفحة



الجمهور يبدى رايه ! .. يقذف الملعب بالحجـــارة وعلى زبور مراقب الخط يستغيث بالصديق مصطفى رمزى لانقاذه من رأى الجمهور .. مارأى مصطفى رمزى؟!

مصطفى رمزى يجمع بعض حصيلة رأى الجمهور التى انهالت على الملعب ! ...

مصطفى رمزى فى ٥ صور

الصديق مصطفى رمزى الحكم المرشح ليكون حكما دوليا يدعونى الى ان احكم مباراة فى كرة القدم لاثبت له مدى علمى بقانون التحكيم

بهذا المنطق رد على الصـــديق الحكم فى خطاب يعترض [illegible] نقد وجهته اليه لانه اخطأ – فى رأيى – فى مباراتين متتاليتين ؟!

.. لقد كنت أتمنى أن يكون خطؤه عن قصد ، بل اننى رجحت ألا يكون الخطأ عن غير قصد ، لمعرفتى الشخصية به ، ويقينى من أن نزاهته كانســـان لايمكن أن تسمح له بالتحيز لناد دون آخر وهو الحكم القاضى الذى وثق المسئولون به فأوكلوا اليه مسئولية التحكيم فى معظم وأهم المباريات التى أقيمت فى القاهرة منذ بداية الموسم !

وكان بودى أن أنشر الخطاب الذى تلقيناه من الصديق مصطفى رمزى كاملا ، لولا أنه جاء مطولا جدا بحيث يتطلب نشره صـــفحة كاملة من « المصور » ، بينما لم يتعد نقدى له أكثر من خمســة سطور فى كل مرة كتبت عنه ، ثم انه لم يطرق الرد الموضوعى الا فى كلمات قليـــلة ، بينما ازدحم باقى خطابه بعبارات التجريح والتعريض والســـباب ، حتى داخلنى الشك فى أن يكون هو كاتبه !

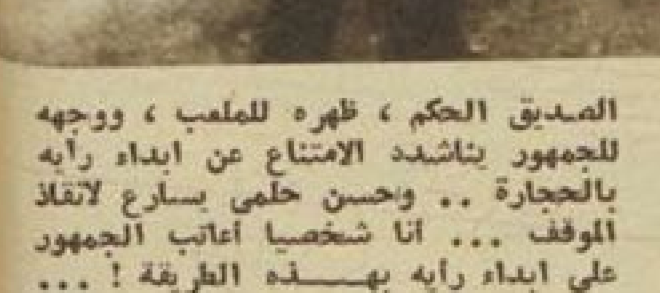
وهذه هى حرفيا الســـطور التى احتوت الرد الموضوعى ، ومعذرة للاخطاء اللغوية ، فهى ليست من عندنا :

« ١ – بالنسبة لمباراة الاهلى – اتحـــاد السويس فان الاصابة الملغاة والتى أباحت للسيد المحرر اتهامى بالظلم الى آخر ماحواه تفكيره – كان الغاؤها صحيحا مائة المائة لانى كنت على مسافة لاتزيد عن ثلاثة ياردات من لاعب السويس وليس على مسافة ٧٠ – ٨٠ ياردة حيث يتواجد السيد المحرر – كمـــا أنه لو كان محلى لشاهد ذراع لاعب السويس وهو يدفع لاعب الاهلى للامام ليصدم حارس مرماه وبذا يجد المجال الكافى لقذف الكرة فى الجـــول . ويحول دون رؤية هـــذه الذراع للسيد المحرر ، هو وضع اللاعبين ، فلايمكن له وهو بمدرجات الدرجة الاولى أن يشاهد حركة الذراع حيث يمنعــه جســم اللاعب نفسه . وقد شاهد ذلك أيضا بعض السادة من أعضاء لجنة الحكام الرئيسية ، وأخطرنى بذلك أيضا السيد رئيس لجنة الحكام الذى استصوب سرعة رؤيتى لحركة الذراع »

« ٢ – أما عن المباراة الاخيرة بين الاهلى والترسانة والتى أوضح فيها المحرر مامعناه أنى أعطيت ضربة جزاء « بقشيش » للاهلى ارضاء للجماهير على حـــد تعبيره ، وأوضح ببعض العبـــارات مايفهم منهـــا – ميلى الى نصرة النادى الاهلى – وانى لأعجب ، فلماذا اذن والجماهير ثائرة لم احتسب ضربة جزاء ضد الترسانة عندما جاءت الكرة فى يد فؤاد جودة لاعب الترسانة ثم اعقبت ذلك باحتساب ضربة جزاء ضـــــد الاهلى بما يعزز نصر الترسانة ، مع أن الحادثان (!!) نتيجـــة مجىء الكرة لليد ، ولكل وضعها فى القانون ، ولكن اذا كانت هنـــاك الرغبـــة كمـــا يقول سيادته – لكنت احتسبت الاولى ضربة جزاء ليتعادل الاهلى ولا احتسب الثـــانية حتى لا أعزز نصر الترسانة » .

هـــذا هو رد الصـــديق مصطفى رمزى الموضوعى . ومع احترامى الكامل له ولرده ، فاننى أحيله مرة أخرى الى الســطور القليلة التى سبق أن كتبتها ، وأؤكد له اننى متمسك بكل حرف فيها ، وأرجوه بعد قراءتهـــا أن يتفضل بامعان النظر فى الصورة المنشورة عن خطئه فى مباراة الاهلى ضد اتحاد السويس «فالمصور» مجلة عمادها الاول هو الصورة . والصورة المنشـــورة انما هى مستند دامغ يجعل ماذهبت اليه أمرا لايقبل المناقشة .

ولماذا أذهب بعيدا ؟ .. هل كنت الوحيد الذى « فتش » لمصطفى رمزى هذين الخطأين بالذات ؟ .. ألم يكن زميلنـــا نور الدالى أقسى عليه فى النقد الذى نشره فى «الجمهورية» ؟ .. ومارأى مصطفى رمزى فيما نعاه الزميل نجيب المستكاوى فى « الاهرام » من ســـوء مستوى التحكيم فى المباراتين نفسيهما ؟!



الصديق الحكم ، ظهره للملعب ، ووجهه للجمهور يناشده الامتناع عن ابداء رأيه بالحجارة .. وحسن حلمى يسارع لانقاذ الموقف ... انا شخصيا أعاتب الجمهور على ابداء رأيه بهـــذه الطريقة ! ...



مرة أخـــرى ابدى الجمهور رأيه بنفس الطريقة ، فوقف مصـــطفى رمزى يبحث بين آلاف الوجوه عن أصحاب .. الرأى!



مصـــطفى رمزى يوقف المبـــاراة للمرة التاســـعة لاســـباب لا علاقة لها باللعب ليبـــدأها من جديد بفرى كيك ! ...

ملحوظة :

كتبت هذا الرد على خطاب الصـــديق مصطفى رمزى قبل مباراة الزمالك والمحلة . وفى هـــذه المباراة فوجئت بأن الاتحـــاد قد وكل اليه مرة ثالثة ! .. ادارتها !!

ولكن المفاجأة الكبرى كانت حينمـــا تولى الجمهور الرد على مصطفى رمزى ، وترجم له رأيه فيه كحكم بعبارات جماعية منغمة أعتـــذر عن نقلها هنا وحـــدى والا اعتبرنى الصديق مصطفى رمزى « قليل الادب » !

ولندع الصور التى التقطناها من مدرج الدرجة الاولى فى مباراة الزمالك – المحلة تتكلم ، ولامؤاخذة يامصطفى !

محيى الدين فكرى





خروشوف الصغير
ص ٣٤



أزياء نسائنا أمام
كتاب ٥٠ دولة ص ٣٢

– كيف تباشرين عملا جديدا فى حياتك ؟ • كيف تلبسين ثوب المهنة الجديدة ؟ • كيف تستعملين مساحيق التجميل ؟ • كيف تتناولين غذاءك ؟ • كيف تحتفظين ببهجة الصبا ومرح الشباب ؟ .. « المصور » يقدم لك الاجابة على هذه الاسئلة على صفحتى ٢٨ و٢٩



نصائح .. للسكرتيرة الناشئة

عندما كنت لا تزالين طالبة في المدرسة ، كنت بلا شـك تحلمين أن تخوضي غمرة العمل بعدانتهاء الدراسة • بل ان الدراسة نفسها كانت تبدو لك أحيانا مملة ثقيلة ، كنت تتوقين الى التحرر بالعمل ، والى التحدث الى من هم أكبر سنا منك !

ولكن ، عندما تأزف الساعة ، وتتأهب الفتاة لمباشرة ذلك العمل الذى كانت تفكر فيه وتتمناه ، فانها تعود برد فعل طبيعي الى التفكير فى أيام الدراسة ، وتتذكر « التريكو » الذى فقد رونقه ، والحذاء المسطح، وشعرها الذى تغسله وتنمقه بيديها • ولكن ذلك الماضى لن يعود • ومنذ اليوم الاول الذى تبدأ فيه الفتاة عملها فى الحياة ، يجب عليها أن تغير كل شىء درجت عليه من قبل : طريقة التغـذية ، واستعمال أدوات الزينة ، واختيار الزى الذى تبـدو به أمام الناس ..

فى بدء العمل ، يخيل اليك ان كل شىء من حولك يكتنفه الغموض والابهام ، كأنك تعيشين رواية غريبة الحوادث ، فى جو لم تعـرفيه من قبل ، بين زملاء ورؤساء ومشاكل كلها جديدة بالنسـبة اليـك • فلا بد لك من مرشد يقود خطواتك الاولى •

ولكن نصـيحتنا اليك هى أن تحافظى على شخصيتك وتبتعدى عن التصنع •

والآن ، انت جالسة الى مكتب ، وأمامك الآلة الكاتبة ، وبجانبك الملفات والدوسيهات : لقد بدأت المغامرة !

لقد تحولت ، انت أيضا ، الى آلة : ولكنها آلة عاقلة ، مفكرة ، حية • غير انها متسمة بخصائص الآلة الصماء التى أمامك : أداء عمـل واحد يتكرر بلا انقطاع ، وثبـات أمام التعب

وهناك شىء هام تشعرين به : ان اضطلاعك بعملك جعلك تكتسبين حياة مزدوجة • هنا ، العمل الصامت • أما التـأثر ، والشـكوى ، والغضب ، والسرور او الحزن المفاجىء ، كل هذا يجب ان تتركيه فى البيت ، فى حجرتك !

اذا كنت ذات طبع خجول ، فيجب ان تؤمنى منذ البداية بانه لا يوجد حولك أحد يضمر لك الشر •

واذا كنت ذات طبع سريع الانفعال ، فيجب ان تراقبى نفسك وتكونى على حذر • فى حالة توجيه سؤال اليك وانت تشعرين بالتعب ، تراجعى الى الوراء قليلا بالفكر فقط ، بدل ان تجيبى على السؤال بلهجة غـير لائقة • فخير لك ان تتأخرى فى الرد ، من أن تجعلى الجو يتوتر !

واذا كنت ذات طبع مائل الى الكآبة ، فلا تشخصى ببصرك دائما الى النافذة ، كأنك تنشدين الخلاص والحرية !

واذا كنت جميلة والناس يرمقونك بانظارهم ، فلا تتحـدى الزملاء الذين يعملون معك ، وخصوصا ، لا ترتدى الثياب الضيقة القصيرة !

وأخيرا ، اذا كنت ذات مزاج عصبى ، فيجب عليك الا تخاطبى من حولك بعصـبية ، والا تنصرفى الى البكاء لاى سبب • بل ان تواجهى الحالة أيا كانت بروح صافية ، وسوف ترين أن هذا من شأنه ان يهدىء أعصابك !

● لا تتكاسلى فى النهوض من فراشك حتى اللحظة الاخيرة ، ممـا تضطرين معه الى الامتناع عن تناول الافطار ، بسبب ضيق الوقت !

● الفتاة العاملة تحتـاج الى اطعمة تعطى طاقة قـدرها ١٢٥٠ سعرا ... وفى الجدول المرفـق بيان الاطعمة التى تعطيك هذه الطاقة

● الوقت من ذهب فلا تضيعيه سدى • ولذا ، يجب عليك ان تنظمى معيشتك حسب خطة تضعينها بدقة

● حذار أن تلوث مستحضرات التجميل ثوبك • استعملى القطن المشبع بالماء البارد ، أو أى نوع من « الاسترنجان » لتثبيت الماكياج على وجهك

● اذا قضيت النهار كله خارج البيت ، فضعى دائما فى حقيبة يدك ، كيسا صـغيرا فيه جميـع الادوات اللازمة لاصـلاح الماكياج

● احفظى أيضا معك دائما زوج جوارب للغيار ، فى جيب من النايلون لحالة الطوارىء !

● لا تتوانى فى ارسال حذائك لاصلاح كعبه ، قبل ان يصبح شـكله مدعاة للانتقاد !!

● فى محل عملك ، لا ترتدى الثياب المصنوعة من الاقمشة الدقيقة ، أو الالوان الصارخة ، فان الثوب الفاخر يجلب المتاعب أكثر مما يجلب السرور ... ونحن نقدم لك هنا مجموعة من الموديلات اللائقة !

● تجنبى ارتداء « الجوب » المحزقة • فان جلوسك طول النهار يغير شكلها • والافضل أن تعدى لاوقات العمل الجوب المنفرجة أو البليسيه • ثم ان الجوب المزقة الضيقة لم تعد موضة الآن !

● يحسن أن تضعى « كورسيه » على شرط أن يكون خفيفا ، لا يضغط على الصـدر ولا على الخصر ، فيحدث ارتباكا فى الهضم !

● ان الجلوس وقتا طويلا وباستمرار كل يوم ، يحدث أحيانا آلاما فى الظهر ، وتورما فى القدمين ، وشعورا بثقل فى الحركة • ولهذا ، يجب القيام بتمرينات رياضية تساعد دوران الدم وتليين الاعصـاب ، كالتى نقدم لك هنا نماذج منها •

اليس توما

انسامبل من الصوف او التيل • مكون من جاكيت مستقيمة ـ دوغرى ـ بدون ياقة • وجونلة بقصات • وبلوزة تختار من لون مناسب للانسامبل



انسامبل من ثلاث قطع • جاكيت قصيرة وجونلة تنساب الى اسفل باتساع • وبلوزة من الجرسيه • ومعهـا حزام جلد عريض يحدد الوسط ...



انسامبل من الجرسيه التريكو • يمتاز بالبساطة • له باندة تريكو من نفس غرز الياقة وتنتهى بفرانشـة تعطى نوعا من الفانتازى البسـيط ...

رياضتك

تمرينات رياضية لمواجهة تعب العمل اذا كنت تشتغلين جالسة على كرسى



اذا شعرت بألم فى أعلى الكتفين ، او فى العنق من الامام او من الخلف ، حركى رأسك مـرارا عديدة باحنائه الى الامام مع ابقاء الصـدر بارزا بقدر الامكان ، فان هذا يشد العمود الفقرى • ثم كررى هذه الحـركة عكسـيا بدفع الرأس الى الـوراء ...

أعيدى الى البطن ليونته واسترخاءه وذلك برفع الركبتين الى أعلى بحيث تقتربان بقدر الامكان من العنق • كررى هـذا عشر مـرات او اكثر



أعيدى الى السـاقين ليونتهما وذلك بمـدهما افقيا الى الامام • اما تليين بطن الساق وعنق القدم فيتم بحـركات متتابعة من القدم ، كما لو أردت ان تمشى على رءوس اصـابعك ...



اجلسى على الكـرسى وادفعى جسـمك الى الوراء بقوة على ظهـر الكرسى بحيـث يبرز الصدر تماما الى الامام

اذا كنت تشتغلين واقفة على قدميك



لتليين السـاقين ، قفى عليهما وهما مشدودان ، ثم احنى قامتـك الى اليمين والى اليسـار ، كما لو كنت تريدين ان تلتقطى شيئا من الارض • افعلى هذا مـرارا • وتنططى قليـلا على طرفى قدميـك ...

قفى على طرف قدميـك وشدى قامتـك وارفعى يديك الى أعلى كمـا لو كنت تريدين أن ترفعى السقف فوق رأسك • ان هذه الحركة تنظم دورة الدم • وسـوف تشعرين براحة حقيقية

فى الليل ، ضعى دائما تحت ساقيك مخدة صغيرة لرفعهما عليها • وفى النهار ضعى الساقين على كرسى فى اثناء الراحة ...

انسامبل عمل انيق مكون من جونلة تنساب لاسفل باتساع وبلوفر من الصوف او القطن بياقة مقفلة او على شكل ٧



انسامبل جميل من التريكو · ذو لونين · الماريني له باندة قرب الوسط من لون الجونلة · والكمان تروا كار · أما الجونلة فلها قصات ...

فستان رشيق من الجرسيه التريكو · الوسط محدد بحزام من نفس الجرسيه · يربط بفيونكة ربطة خفيفة · وتحته بلوزة بكم طويل ...



انسامبل مكون من بلوفر من التريكو بكم قصير · فوقه جاكيت « مارنيير » بدون ياقة يحليها شريط مضفر على الحرف والجونلة ضيقة ...

طعامك

السيدة العاملة تحتاج الى طاقة قدرها ١٢٥٠ سعر حراري من الطعام يوميا لتقوم بعملها على الوجه الاكمل :

وهذه قائمة بما تحويه كل مائة جرام من بعض الاطعمة من السعرات الحرارية :

الطعام	السعرات
لحم البقرى السمين	١٥٥ سعر
الفيتلو	١٢٠ «
كبدة فيتلو	١٤٠ «
دجاج	١٢٠ «
سمكة وسردين بالزيت	٢٢٥ «
البيض الكامل	٨٠ «
بياض البيض	٢٢ «
السكر	٤٠٠ «
العسل	٣٢٠ «
مربى النارنج	٣٨٠ «
شوكولاتة باللبن	٥٣٠ «
الموز	١٠٠ «
التين الجاف	٢٧٥ «
البرتقال	٥٥ «
العنب	٨٠ «
الجزر	٤٠ «
سبانخ	٢٥ «
البطاطس	٩٠ «
الطماطم	٢٥ «
الفاصوليا الخضراء	٤٠ «







افتحي دولابك ! ان هناك اثوابا كثيرة جديدة لا تريدينها • ان « دكان المصور للاستبدال » مستعد ان يخلصك منها ويعوضك عنها ببضائع تقرب من ثمنها وتريد سيدة اخرى ان تستغنى عنها !

ابحثي فى مخزنك عن « الكراكيب » التى نسيتها ! ان « دكان المصور للاستبدال » مستعد ان يخلصك منها ، ويعوضك عنها باشياء انت فى اشد الحاجة اليها ..

فان ما لست فى حاجة اليه ، تبحث عنه سيدة اخرى .. وماتركته سيدة اخرى فى الكرار ، قد تكونين فى اشد الحاجة اليه ..

ان كل مهمة «دكان الاستبدال» ان يكون وسيطا بلا اجر بين الذين يريدون الخلاص من الاشياء التى لا يحتاجون اليها وتعويضهم باشياء يحتاجون اليها

ان المكتب لن يتقاضى اجرا • كل ما يطلبه هو ان ترفقى خطابك بطابعى بريد قيمة كل منهما ١٠ مليمات حتى نرسل عنوانك الى السيدة التى تبحث عما تريدين الخلاص منه ، ونرسل عنوانها لك حتى تتصل بها مباشرة •





سيدة مجتمع لديها عدة أشياء تريد أن تستبدل بها جهاز تليفزيون مقاس ٢١ بوصة « آر . سى . ايه » أو « جروندج » . وهى مستعدة لدفع فرق الثمن او اخذ الفرق اذا كانت الاشياء التى عندها تساوى اكثر . وهذه هى الاشياء المطلوب أن تستبدل بها تليفزيون :

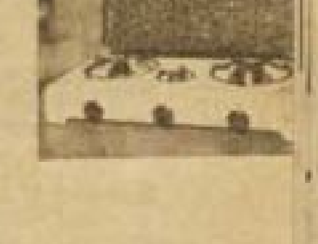
● **٦ فساتين للسهرة :** حالتها جيدة



● **قطعة فرو طبيعى :** لونها بيج وبنى • تصلح لبالطو ..

● **اباجورة كبيرة :** بيج بالهافان. حرير طبيعى وقصب . تصلح لركن .





● **ريكوردر :** ماركة وبستر . من شيكاغو . يعمل على شريط سلك ..

● **عربة أطفال كبيرة :** لم تستعمل الا سبعة شهور فقط . (اكتبى الى دكان المصور ١٧٨) ..



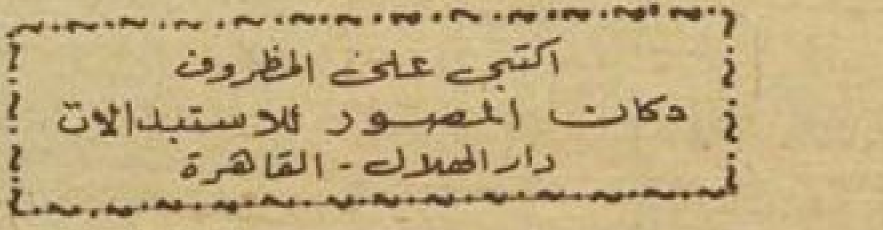
● **٢ فستان كوكتيل :** الاول بمبى اورجانزا . مبطن بالتفتاه . صدره بليسيه . معه بوبدومن الاورجانزا. الثانى دانتيل ابيض . ثمن المتر اربعة جنيهات . مبطن بالساتان الابيض . محلى بحمالتين من الماس. تكلف الفستان الاول ٤٠ جنيها . وتكلف الفستان الثانى ٦٠ جنيها .

لم يلبس كل منهما سوى مرتين فقط . تطلب صاحبتهما أن تستبدل بهما فرن بوتاجاز بأربع عيون . يستحسن ان يكون امريكيا . وبحالة جيدة (اكتبى الى دكان المصور ١٧٩) .

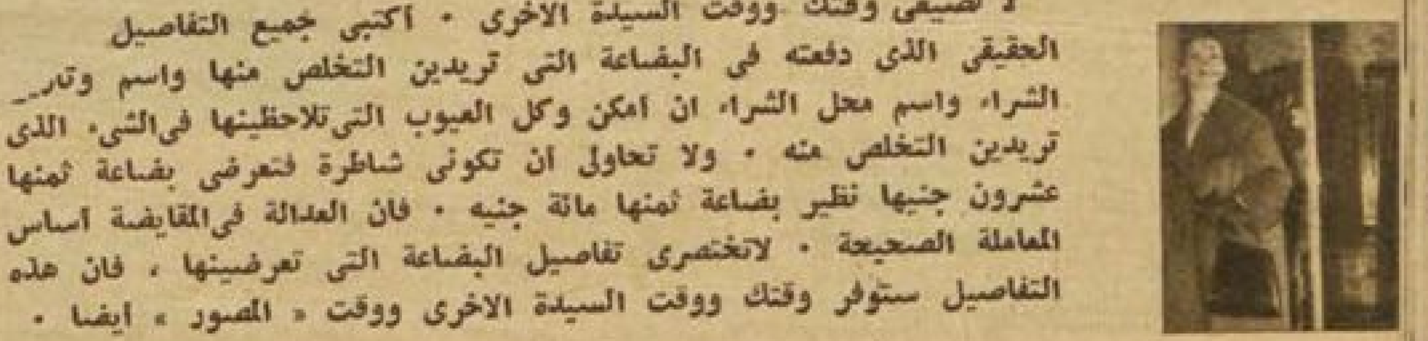
● **جهاز ريكوردر كبير :** ماركة « آر . سى . ايه » . ثمنه ٢٠٠ جنيه من الخارج . ديلوكس . مطلوب أن يستبدل به جهاز تليفزيون مقاس ٢١ أو ٢٣ بوصة يكون من الخارج . ويدفع صاحب التليفزيون ٦٠ جنيها فوق الجهاز . (الى دكان المصور ١٨٠) .

● **ابدلة فراك وبدلة سموكنج :** الفراك بالصديرى الابيض والاسموكنج بالصديرى الاسود . من تفصيل كنيانى الترزى الايطالى . تكاليف الفراك ٧٠ جنيها . وتكاليف الاسموكنج ٦٠ جنيها . مطلوب أن تستبدل بهما مفروشات تصلح للمنزل . أو راديو بحالة جيدة . أو قطع اقمشة لتفصيلها بدل . (الى دكان المصور ١٨١) .

● **راديو ترانزستور :** موجتان . بحالة جيدة . عمره ٣ شهور . ماركة عالمية . ترغب صاحبته أن تستبدل به موبيليا فاخرة للتليفزيون مقاس ١٩ بوصة أو ٢١ بوصة . تشترط أن تكون من الخشب الاحمر بقشرة . لا يقل ثمنها عن ٢٠ جنيها. (اكتبى الى دكان المصور ١٨٢) .







لا تضيعى وقتك ووقت السيدة الاخرى • اكتبى جميع التفاصيل الحقيقى الذى دفعته فى البضاعة التى تريدين التخلص منها واسم وتاريخ الشراء واسم محل الشراء ان امكن وكل العيوب التى تلاحظينها فى الشىء الذى تريدين التخلص منه • ولا تحاولى ان تكونى شاطرة فتعرضى بضاعة ثمنها عشرون جنيها نظير بضاعة ثمنها مائة جنيه • فان العدالة فى المقايضة اساس المعاملة الصحيحة • لاتختصرى تفاصيل البضاعة التى تعرضينها ، فان هذه التفاصيل ستوفر وقتك ووقت السيدة الاخرى ووقت « المصور » ايضا •

أنا وزوجتي

زوجى كان يخدعنى .. ولكننى احببت خداعه !

فالحياة الزوجية لا تخلو من الخلافات ما دامت تضم شخصين لكل منهما آراؤه وطباعه ومزاجه ! ولكن زوجى استطاع بلباقته ان يجتذبنى الى صفه فى كل خلاف ينشب بيننا ! كان يخرج احيانا غاضبا .. ثم يعود ليدق الباب وهو باسم الوجه يحمل فى يده او فى جيبه شيئا صغيرا لى : هدية ..! احيانا بجنيه واحيانا باربعين قرشا واحيانا بعشرة قروش ! وكنت اخجل من نفسى عندما استقبله متجهمة وهو يحاول ان يهدى الى هديته فى تقرب رقيق !.. ولم تكن لهداياه هذه اية قيمة مادية ابدا .. بل قيمة معنوية ضخمة وانا اراه يتذكرنى وانا بعيدة عنه ... يفكر فى استرضائى .. فى اجتذابى الى صفه ! وفى كل مرة يتركنى غاضبة .. كان لايسعنى الا ان أضحك او ابتسم وانا اراه يحمل هداياه المتواضعة القيمة الى ! وتعلمت منه هذه الحيلة .. وتحولت الهدايا فى حياتنا الى معنى كبير ...

اصبحنا نتبادلها بلا خناق .. بلا خلافات!

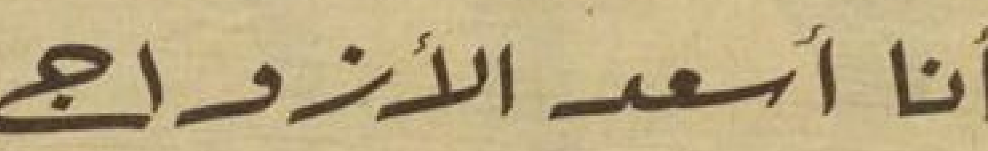
ان الهدية البسيطة التى تعدها الزوجة لزوجها — من حين لاخر — هى رمز جميل للعطاء .. للتذكر المستمر .. للحب .. ومدعاة للضحكات !





ساعة للرحلات ، تدلك على الوقت فى اى مكان فى العالم ، ١٥ حجرا الحجم ٢ × ٥ر٢ بوصة. من مبتكرات جنيف .

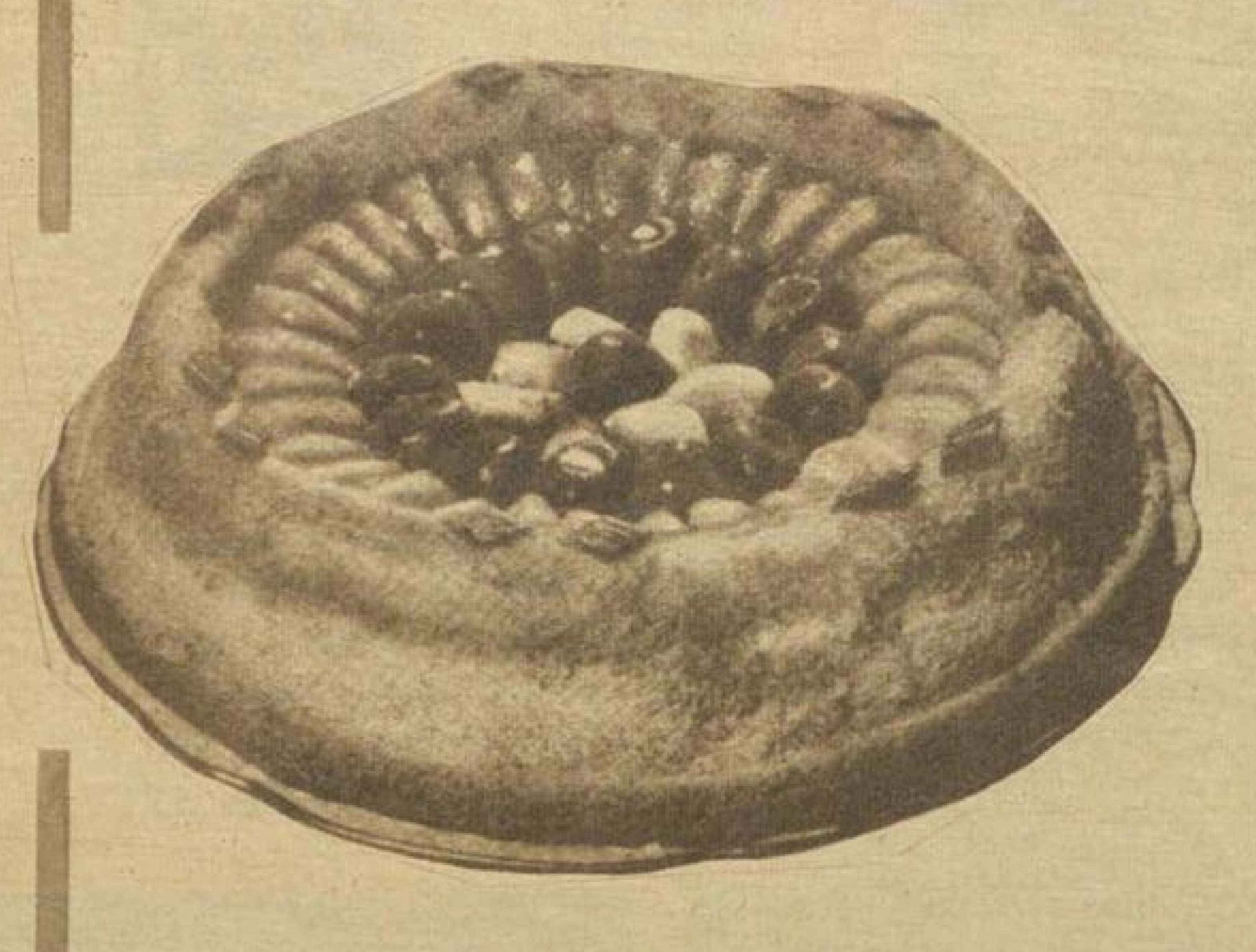
الحذاء « لونين » اسود وابيض ، الكعب ٧ سم ، والشنطة مبتكرة أيضا « لونين » من مبتكرات بيير دالبى باريس



فزوجتى تؤمن بالرشاقة !.. ولذلك فهى فى عملية ريجيم مستمر ! انها تاكل المسلوق وتشرب المسلوق وترتدى المسلوق .. حتى حولتنى انا شخصيا فى النهاية الى زوج مسلوق ! ولما كنت ضعيفا نحيفا هفتان القوام بحكم خلقتى التى لا حيلة لى فى تغييرها .. فقد اصرت زوجتى على تطبيق الريجيم على توفيرا لميزانية البيت ومرتب الطباخ ! اصبحت اقاسمها — بالاكراه — فى الكوسة المسلوقة والبامية المسلوقة والفاصوليا المسلوقة والماء المسلوق ايضا ! الملح ممنوع والمسبك ممنوع والعيش ممنوع والرز ممنوع والفتة ممنوعة والماء ممنوع وركوب الاوتوبيس ممنوع تحقيقا لرياضة المشى .. واصبحت كلمة ممنوع فى فم زوجتى مثل كلمة «ادلعدى» فى فم ام رزة ! .. ولما شكوت لزوجتى من ان وزنى قد خف الى درجة تهدد بزوالى .. علقت على ظهرى لافتة : ممنوع دخوله حجرة بها مراوح حتى لا يطير !

احمد رجب

« الفلان » بالتفاح



فطيرة « الفلان » حلوى لذيذة سهلة الصنع توجد فى كل البيوت الانجليزية .. تقدم مع الشاى بعد الظهر . ويمكنك ايضا صنعها وتقديمها لاسرتك

● المقادير : نصف رطل دقيق ، ذرة ملح و ٣ أوقيات زبد وملعقة سكر ، وبيضة وعصير ليمون ونصف أقة تفاح وقليل من مربى المشمش والزبيب والنارنج المسكر

● ينخل الدقيق ويضاف اليه الملح ، ويفرك الزبد بالاصابع الى ان يختفى فى الدقيق ، يضاف السكر ويمزج الجميع بمح البيضة وبقليل من الماء البارد المضاف اليه عصير الليمون حتى تتكون عجينة يابسة . « تلت » العجينة باليد حتى لا ترتفع عند الخبز . تفرد الى أن يصبح سمكها ربع بوصة تقريبا وتوضع على صينية مدهونة ومغطاة بورقة مدهونة. تسوى العجينة بحلقة مستديرة وتقطع حلقات صغيرة بحجم القرش الصاغ . وتوضع بجوار بعضها ، على أن تغطى كل حلقة نصف الحلقة الاخرى وتندى بالماء ثم توضع فى فرن حار نوعا حتى تقرب من النضج . ثم تخرج الصينية من الفرن ويوضع على سطحها التفاح المقشر والمربى والنارنج المسكر والزبيب وتعاد الى الفرن حتى تنضج

ملخص ما نشر : اكتشف حسن وفاطمة ان اللصوص صبغوا البقرة علشان يبيعوها . ثم علما انهم باعوا البقرة لرجل سحبها الى السلخانة ليذبحها ..



بقلم : على أمين
رسم : حامد



فاطمة : هل انت واثق ان الذى سرق البقرة صبغها وباعها . وان الذى اشتراها باعها للسلخانة ...



حسن : ودى عايزة شطارة ؟ معظم البهايم اللي بتنسرق مصيرها الى السلخانة . بالله نجرى نلحق البقرة قبل ان تباع



حسن : دلنا والله الى اقرب طريق للسلخانة
الصبى : فى نهاية غيط الدرة تجد الطريق

فاطمة : باين علينا تهنا لان الغيط يبدو بلا نهاية .
حسن : كان يجب علينا ان نلزم السير بجانب القناية

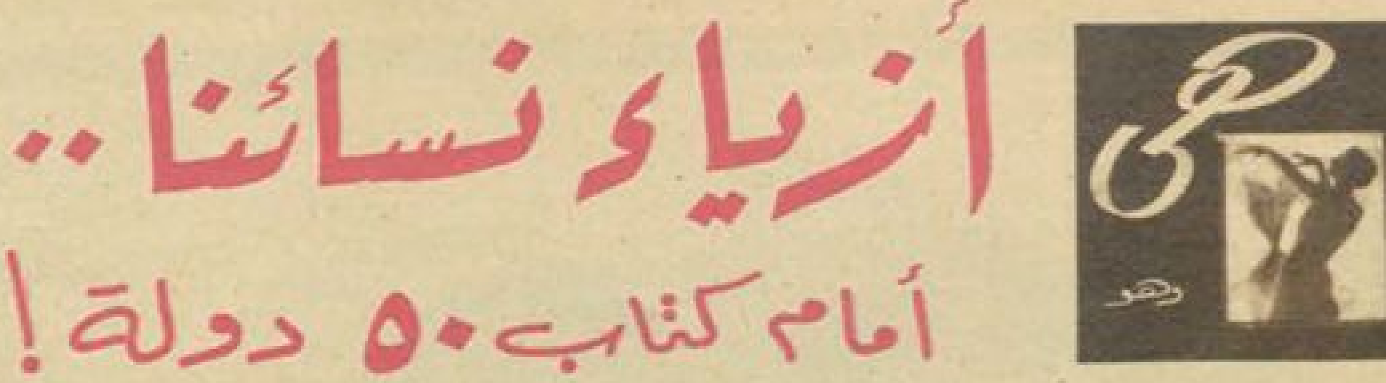


حسن : قفى ولا تتحركى يافاطمة انا سامع ناس فاطرين خطواتنا فى الغيط ...

الاول للثانى : يظهر انهم شعروا اننا نتبعهم لانهم توقفوا مرتين ليستمعوا لخطواتنا ...

« البقية فى العدد القادم »





اجمل مفاجاة صادفت الثلاثمائة كاتب ، الذين مثلوا ٥٠ دولة من دول آسيا وأفريقيا فى مؤتمر كتاب القارتين . كانت الازياء الشعبية للجمهورية العربية

كان الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة ورئيس المؤتمر قد فكر فى اقامة هذا المعرض قبل انعقاد المؤتمر باسبوع واحد وكان يهدف الى اعطاء الضيوف فكرة عن أزيائنا الشعبية وتطورها وعهد المجلس الاعلى لرعاية الفنون الى الاستاذ سعد الخادم رئيس قسم التصميم بالمعهد العالى للتربية الفنية بأن يقيم المعرض وفى ثلاثة أيام أقيم المعرض وكان مفاجاة طيبة

كان من المستحيل أن يقام مثل هذا المعرض لولا أن الاستاذ سعد الخادم كان بطبيعته من هواة جمع الازياء الشعبية . ولهذا كانت لديه مجموعة رائعة منها ، اشتراها بأثمان غالية . حتى أنه دفع ذات مرة مائة جنيه ثمنا لزى بدوى قديم من أزياء عرب الفيوم يرجع الى عام ١٦٠٠







ثوب قطيفة أسود مطرز بخيوط حريرية وهو شائع بين نساء الشرقية بالقرب من الزقازيق

ثوب من القرن السادس عشر من الكتان الطبيعى وجد بالقاهرة وهو مطرز بخيوط صوفية ملونة

جلباب قطنى أسود مطرز بخيوط حريرية ملونة من النوع الذى يرتدى حاليا فى قطاع غزة

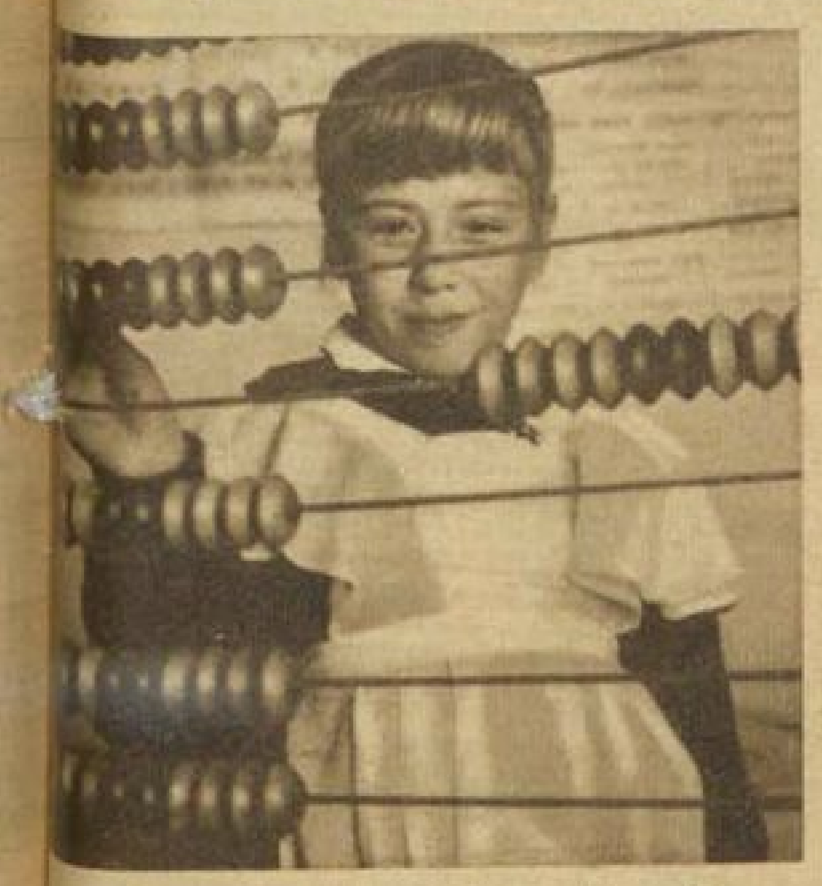
ثلاث أزياء الاول من غزة والثا… الاقصر والثالث يرجع تاري… القرنين السادس والثامن…



روسى من أسوان



« جرمين ساشا » أو خروشوف الصغير رأسه ضخم يخشاه الاطفال وهو يخشى الناظرة ..



الدراسة ليست كلها فى الكتب او على السبورة .. هذه الطفلة تتعلم الحساب والجمع والطرح



طفلتان من اطفال الخبراء السوفييت تكتبان الواجب فى حصة اللغة السوفييتية ...

طفلة سوفييتية تلعب «نطة الحبل» على باب المدرسة .. اللافتة مكتوبة باللغتين السوفييتية والانجليزية

بين الالوف العديدة من المواطنين الذين يكافحون بالجهد والعرق فى بناء السد العالى ٤٠٠ من الخبراء السوفييت وعائلاتهم ..

هؤلاء الخبراء السوفييت بعضهم يقيم مع عائلته فى البيت المخصص له، والبعض الآخر يقيم فى عمارات شركة كيما ، وهناك فريق ثالث يعيش فى مساكن المهندسين وهم جميعا تأقلموا بجو أسوان

قال لى المهندس أحمد سعيد وكيل وزارة السد العالى المساعد والمهندس المقيم للمشروع : « لعلك لا تعرف أن فى أسوان اليوم ٢٠٠ طفل سوفييتى اغلبهم ولد هنا .. يخيل الى ان عدوى الانجاب قد سرت اليهم منا فمن الخبراء السوفييت من أصبح ابا لاثنين او ثلاثة »

والاطفال السوفييت لهم مدرسة فى غرب الخزان ويتبع فيها نظام التعليم فى الاتحاد السوفييتى . وناظرتها سوفييتية

قلت للسيدة الناظرة : « ماذا تفعلون مع الاطفال عندما يتمون دراستهم الابتدائية » ؟

قالت : « نرسلهم فورا الى الاتحاد السوفييتى لاتمام دراستهم »

▲ الموسيقى مادة اساسية فى المدرسة السوفييتية وكذلك الاناشيد

▼ الاطفال مسموح لهم باللعب فى الرمل فى فترات الراحة ولكنهم يوجهون الى زراعة الاشجار





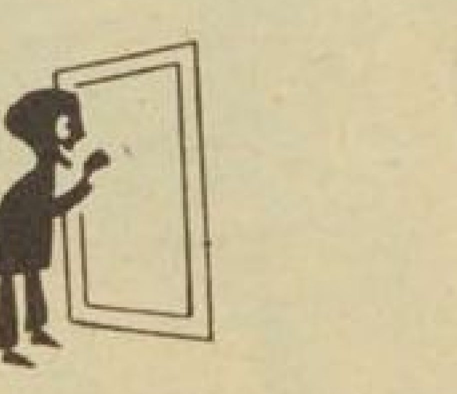
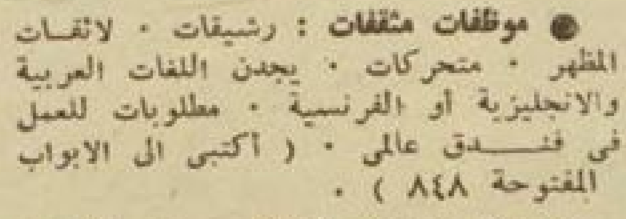
اجر السطر الواحد ثلاثون قرشا . وكل سطر يحتوى على ٧ كلمات فقط . ارسل اعلانك الى « الابواب المفتوحة » دار الهلال القاهرة مرفقا باذن بريد واذا شئت تستطيع ان تسلم الاعلان وقيمته الى شباك الاعلانات بدار الهلال ...

الأبواب المفتوحة

هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية تفتح هذه الأبواب

هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية تفتح الابواب امام حملة التجارة الثانوية والثانوية العامة. سيعينون موظفون بالهيئة فى وظائف الكادر الكتابى . المرتبة الرابعة. المرتب بين ١٠٨ و ٢٢٨ جنيها فى السنة. سيعقد امتحان للمتقدمين ، وسيكون الترشيح للتعيين حسب نتيجة الامتحان . يشترط ان يكون المتقدم قد مارس بنجاح اعمالا كتابية لمدة سنة على الاقل بالهيئة . قدم طلبك قبل يوم ١٥ مارس الحالى .



● **موظفات مثقفات :** رشيقات . لائقات المظهر . متحركات . يجدن اللغات العربية والانجليزية أو الفرنسية . مطلوبات للعمل فى فندق عالمى . (اكتبى الى الابواب المفتوحة ٨٤٨) .

● **عمال وعاملات نظافة :** مطلوبون للعمل لمدة شهرين بأرض المعارض بالجزيرة . يشترط ألا تزيد السن عن ٣٥ سنة . ويكون المتقدمون فى حالة بدنية طيبة . اكتبوا الى ادارة المعرض بالجزيرة .

● **موظفون من الجنسين :** مطلوبون للعمل كمراقبى سرايات وأبواب الدخول وبيع التذاكر بادارة المعرض الصناعى بارض المعارض بالجزيرة . يشترط الحصول على مؤهل متوسط . وحسن المظهر واللياقة البدنية . لا تزيد السن على ٣٠ سنة . اكتب فورا لادارة المعرض الصناعى .

● **مهندس ميكانيكى نقابى :** مطلوب للعمل فى شركة مقاولات بالقاهرة . يشترط أن يكون له خبرة ٥ سنوات . وأن يكون غير مكلف وأدى مدة الخدمة العسكرية . (اكتبم الى الابواب المفتوحة ٨٤٩)

● **اخصائى للتاهيل المهنى :** دبلوم خدمة اجتماعية أو ليسانس اداب قسم اجتماع . المرتب الشامل ١٥ جنيها . مطلوب للعمل فى معهد التأهيل المهنى باسيوط . قدم طلبك الى مدير الشئون الاجتماعية باسيوط .

● **عمال ممتازون :** مطلوبون للعمل كرؤساء اقسام فى احدى الشركات الصناعية . يشترط أن يكونوا ميكانيكيين وبرادين ونساجين . يفضل من لهم خبرة سابقة خاصة بنسيج الشريط . وكهربائى للصيانة واسطى لدهان بوية الفرن . واسطى للصباغة . (اكتبوا الى الابواب المفتوحة ٨٥٠)

● **مهندسون معماريون او مدنيون :** خبرة لا تقل عن ٣ سنوات . يشترط أن يكونوا غير مكلفين . سيشرفون على تنفيذ مشروعات عمرانية كبيرة . مطلوبون للعمل فى احدى شركات المقاولات (قطاع عام) . (اكتب الى الابواب المفتوحة ٨٥١) .

٩٦ وظيفة جديدة

المؤسسة المصرية العامة للصوامع والتخزين تحجز لك ٩٦ وظيفة جديدة بها . قدم اوراقك فورا للحجز . احدى هذه الوظائف. اذا كنت تحمل بكالوريوس هندسة قسم ميكانيكا فالمؤسسة تحجز وظيفتين لهذا المؤهل . مع خبرة ٥ سنوات فى اعمال الصيانة والتشغيل لاجهزة التبريد والثلاجات. اما اذا كنت دبلوم فنون او صناعات قسم ميكانيكا فيمكنك التقدم أيضا . ومطلوب ٦ وظائف ملاحظين صيانة . المؤهل معهد التدريب المهنى قسم التبريد مع الخبرة . و٦٠ وظائف ميكانيكى . دبلوم المدارس الصناعية مع الخبرة . و٢ ملاحظى كهرباء . و٥٤ ميكانيكى . دبلوم المدارس الصناعية قسم ميكانيكا . و١٨ كهربائى دبلوم المدارس الصناعية قسم كهرباء . و ٨ مساعد ميكانيكى اعدادية صناعية . احجز مكانك فورا .



جريدة أخبار أسوان!

لو كان عمرى ٢٨ سنة ، لسافرت على الفور الى اسوان ، واصدرت جريدة اسبوعية صغيرة باسم « اخبار اسوان » . وستكبر جريدتى مع اسوان ، وستنتعش مع الصناعات الجديدة التى ستظهر فى السنوات القادمة فى هذه المنطقة

وساخصص صفحة من جريدتى لاخبار مجتمع اسوان . سانشر اسماء الذين حضروا بالطائرة من القاهرة واسماء الذين سافروا من اسوان .. ولماذا حضروا ولماذا سافروا !

وساحدث قرائى عن ابواب الرزق التى يمكن فتحها اثناء بناء السد العالى . اين تفتح محلا لبيع السجائر ! اين تفتح قهوة صغيرة ؟ اين تضع كشك بيع الجرائد والمجلات . ما هى فرص النجاح لصاحب سيارة تاكسى ... اين يقف بسيارته ليصطاد اكبر عدد من الزبائن !

وساحدث قرائى عن اخبار بناء السد العالى .وعن كميات الصخور التى تم نقلها فى اسبوع .. واقارنها بالكميات التى نقلت فى الاسابيع السابقة . واحدث قرائى عن المعدات التى وصلت والمكينات التى ينتظر وصولها . واخبار الخبراء الذين جاءوا والخبراء الذين سيحضرون فى المستقبل

واقدم لقرائى كل اسبوع الاسماء التى لمعت ! صورة السائق الذى ضرب رقما قياسيا فى نقل الاحجار ! صورة خبير الديناميت الذى حطم اكبر كمية من الصخور !

واحدث قرائى عن المجتمع الذى يعيشون فيه . واحاول ان احول الروتين الذى يعيشون فيه الى حياة مرحة صاخبة ! وابحث حول اسوان عن مناطق جميلة تستطيع ان تمضى فيها الاسرة الصغيرة بضع ساعات

واقدم لقرائى كل اسبوع ملخصا وافيا لاراء الكتاب وكبار الصحفيين فى القاهرة . فان الصحف والمجلات تصل الى اسوان متاخرة . ووقت العامل لايتسع لقراءة كل صحف ومجلات القاهرة . ولهذا ساحول المقالات الطويلة الى اقراص اسبرين !

وساهتم باخبار اولاد الاهالى وانشر اسماء الاوائل فى الامتحانات . واتابع باهتمام انباء المباريات الرياضية التى تجرى بين الفصول

وسالتقط من الراديو اهم الاخبار واسبق صحف القاهرة وساهتم بما يطلبه الشعب من اصلاح وانشر شكاواهم واحققها بنفسى

وستنجح جريدتى الاسبوعية الصغيرة .. وساحولها الى جريدة يومية .. وبعد ان انشرها فى اسوان .. ساحاول ان اغزو اسواق الاقصر ثم ادفو ثم جرجا ثم اسيوط .. الى ان اصل الى القاهرة

ان بلادنا فى حاجة الى صحف اقليمية قوية ... صحف تقيم الدنيا وتقعدها دفاعا عن مصالح المدينة والقرية ... صحف تحسب حسابها الصحف الكبرى ... كما هو الحال فى اوربا وامريكا

علي امين

امرأة فى مكتب المدير!

وقفت السيدة الانيقة على باب الشركة لتصلح من هندامها قليلا .. ثم دخلت من الباب ، ومرقت بين مكاتب الموظفين والموظفات ، ودخلت حجرة المدير وجلست بثبات على مكتبه !

وكان احد الموظفين مشغولا بعمله ، فرفع عينيه ليسال زميله : « ايه .. هو المدير وصل ؟ »

ورد زميله وهو يكتم فى صدره ضحكة ساخرة : « ايوه وصلت .. الست المديرة وصلت » !

والشركة شركة سياحية .. و « الست المديرة » هى السيدة يسرية يسرى أول سيدة تشغل منصب مدير شركة !

والسيدة يسرية ام لطفلين ، وارملة ضابط شرطة سابق .. عاشت معظم سنوات عمرها وهى تطوف باوربا والشرق الاقصى ، للسياحة والدراسة ، وحصلت على دبلوم عال فى فن المكتبات . وعندما عادت من آخر رحلاتها سنة ٥٤ ، طلبتها مصلحة السياحة للعمل بها ، واستغلت يسرية خبرتها وثقافتها السياحية ، فلمعت بسرعة ورقيت لوظيفة مديرة المكاتب السياحية الداخلية . وخطت خطوة اخرى الى الامام ، عندما طلبت احدى الشركات السياحية من مصلحة السياحة أن تدير لها اعمالها ، فلم تجد مصلحة السياحة اكفا من يسرية يسرى لترشحها لمنصب مديرة الشركة !

وملات المديرة الجديدة منصبها . اول يوم لها فى الوظيفة استدعت موظفى الشركة وموظفاتها كلا على حدة ، وسالت كل منهم عن عمله ومدة خدمته وملاءته حماسة لعمله . وخرج الجميع من عندها وهم يتحدثون عن المديرة القاهمة « الحشمة » !

ولم تجلس المديرة على مكتبها لتدير الشركة .. كانت تتحرك فى كل مكان .. تسمع عن فوج من السياح وصل الى مطار القاهرة أو الى ميناء الاسكندرية فتذهب على رأس مندوبى الشركة لترحب بهم وتسهل لهم مهمتهم

و « الست المديرة » يسرية يسرى متفوقة فى بيتها مثلما هى متفوقة فى عملها. فهى ست بيت ممتازة .. وعندها مكتبة انيقة ومنظمة ، والوقت والفراغ عندها تقسمهما بين القراءة والمطبخ ورعاية اولادها

وهى مشغولة الان بتاليف كتاب عن دول العالم التى زارتها . ولكن يشغلها عن تاليف كتابها حلم كبير .. ان تتولى الدولة تطهير الحقل السياحى من الادعياء والجهلاء . وان تشجع الشباب المثقف على الاشتغال باعمال التراجمة . وان تكون لنا برامج سياحية مدروسة ، واعياد سياحية تخلقها خلقا وتنظم لها حملات الدعاية العالمية .. لتقفز السياحة عندنا وتصبح المورد الاول من موارد الدخل القومى ..

واملها كبير فى ان يتحقق حلمها .. بعد ان تولى الدكتور حاتم الاشراف على السياحة ، خصوصا !





الفن فى أسرة الشاعر أحمد شوقى

نعمت الله رياض (٢٠ سنة) ابنة الرسامة خديجة رياض حفيدة الشاعر احمد شوقى . حصلت الأم على الجائزة الاولى فى الرسم وقدرها ٥٠٠ جنيه ،وحصلت البنت على الجائزة الثانية فى النحت وقدرها ٢٠٠ جنيه.. انها قصة الفن فى اسرة واحدة : المجد للجد .. والجائزة الاولى للحفيدة ، والجائزة الثانية لابنة الحفيدة

تصوير شريف ذو الفقار



خطبة فى سفارة المغرب

انطلقت الزغاريد هذا الاسبوع من سفارة المغرب وكانت العروس هذه المرة هى الآنسة ريموند جميل سكرتيرة السيدعبدالخالق الطريس سفير المغرب فى القاهرة. العريس هو الدكتور عادل فهمى ابن خالة العروس . والحفل اقيم فى نادى الجلاء بمصر الجديدة وحضره السيد عبدالخالق الطريس وأسرته . ريموند طولها ١٧٥سم ووزنها ٦٢ ك وهوايتها هى وعريسها الرسم ولذلك فقد قررا تخصيص ركن للرسم يقضيان فيه أوقات الفراغ !



تقدمه : سكينة السادات

الحجز على « هان الود » !

المحامى لبيب معوض .. محامى شركة كايروفون حجز هذا الاسبوع علىالموسيقار محمد عبد الوهاب اذ ارتبط عبد الوهاب بعقد مع كايروفون لتسجيل اغنية «قالوا لى هان الود عليه » التى الفها احمد رامى ، ولكن عبد الوهاب سجلها على اسطوانات لشركة صوت الفن ! الاغنية لم تقدمها الاذاعة بعد . عبد الوهاب سبق ان سجل الاغنية على شريط وهو فى باريس فى العام الماضى والقضية تنظر بعد العيد . هذه هى اول مرة تقاضى فيها كايروفون عبد الوهاب !

مائة قصة كتبها فى الليمان !

سجين بليمان طرة اسمه عوض محمد حسين الف مائة قصة قصيرة ودخل بعضها مسابقة القصة القصيرة التى أقامها المجلس الاعلى للفنون والآداب ، وفازت مجموعته بالجائزة الاولى وطبع أول مؤلف له وهو فى السجن ، وصدر تحت عنوان « مع الصبح » . وأصبح عضوا فى نادى القصة ، واسمه مدرج بين كتاب القصة الذين صدرت لهم مؤلفات . عوض يقضى وقته فى السجن فى قراءة الكتب التى تزخر بها المكتبة



قالوا هذا الأسبوع

● اتمنى ان أرى اليوم الذى تقترب فيه الجامعة من الازهر والازهر من الجامعة

حسين الشافعى
نائب رئيس الجمهورية

***

● بدل ان يبكى الاهلى هزيمته من الترسانة ، عليه أن يفيق الى الحقيقة المرة وهى ان فريقه فى حاجة الى اعادة بنائه .. من جديد !

محمد الجندى
مدرب عام الفريق الاهلى

***

● موضة ازياء هذا العام مريحة جدا للمرأة العاملة ، ومخيبة لامل هاويات عرض القوام لان الجونلة « الكسر » و « البلوزون » والموديلات « الشميزيه » و « البوتيك » لا تمكنهن من هذا الاستعراض !

ايفون ماضى
مصممة الأزياء المصرية

***

● لا جمالى ولا ملايينى ولا شهرتى تستطيع أن تعوضنى الشعور بالوحدة والقلق الذى ينتابنى بين الحين والآخر !

مارلين مونرو
(فى مجلة وومان الانجليزية)

***

● حياتى وشبابى اجدهما فى بسمة كل طفل من أطفال تحسين الصحة ، بل اجد ان حب أطفالى لى أبقى من الشباب والجمال !

ليلى دوس
رئيسة جمعية تحسين الصحة

***

● المشاهدون يريدوننا دائما مبتسمات سعيدات ، بصرف النظر عن الحالات النفسية التى نستهدف لها من الارهاق أو خلافه !

سلوى حجازى
مذيعة التليفزيون

***

● علمتنا المعركة الانتخابية الاخيرة أن الانسان الذى يحافظ على حسن علاقاته بالناس ويصرف وقته وجهده الى عمله ويعمل فى هدوء ، يستطيع أن يكسب ثقة الناس دون دعايات أو شفاعات !

فريدة عبدالمطلب
الحائزة على اكبر عدد
من الاصوات فى كلية الآداب بجامعة القاهرة



العروس « منى »

« منى عمر » عروس هذا الاسبوع ، سمراء ، عيناها سوداوان .. تم زفافها الى عادل عثمان الوكيل بادارة القضايا والمنتدب برئاسة المستخدمين لشركة القاهرة للتامين

حضر العقد كثير من الاهل والاصدقاء ، والدبلوماسيين والمستشارين والمحامين .. « منى » تهوى التدبير المنزلى والموسيقى ، وعادل يهوى الرياضة

العروس هانم مرزبان

هانم ... زفت هذا الاسبوع الى النقيب محمد نبيل أبوطيرة . العروس سنها ٢٢ سنة ، وطولها ١٦٠ سم ووزنها ٥٨ ك ، وهى خريجة مدارس الليسيه فرنسيه وكريمة السيد عبد الله مرزبان من أعيان الفيوم .

ثوب الزفاف من الدانتيل شانتيه والساتان دوشيس . تنوى العروس أن تتفرغ للبيت وتربيةالاطفال بعد الزواج !



العروس كريمة ثابت

الآنسة كريمة ثابت المهندسة بقسم بحوث الذرة بوزارة الزراعة تمت خطبتها الى زميلها المهندس الزراعى رشدى محمود شومان .. والخطيبان يعدان رسالة الماجستير فى تربية النباتات ..

العروس خريجةزراعة القاهرة والعريس خريج زراعة الاسكندرية ..


اقلب الصفحة

المجتمع الجديد



● **زهرة رجب عضو مجلس محافظة الجيزة** تنازلت عن مكافأتها التي تدفعها لها المحافظة شهريا نظير عضوية المجلس لفقراء الجيزة . وذلك مدى الحياة . زهرة أول من انشأت جمعية تعاونية بالجيزة وقد عممت الفكرة بين ربات البيوت ، وتستطيع كل ربة بيت بالجيزة أن تنتج ملابس او مأكولات وهي في منزلها وترسلها الى الجمعية التعاونية لربات البيوت بالجيزة فتبيعها لها وترسل لها بأرباحها وهي في بيتها . زهرة حازت أكبر عدد من الاصوات في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية عن منطقة الجيزة

● **لويس ساريبج رئيس اتحاد طلاب المكسيك** .. تعرض هذا الاسبوع لمقلب طريف غير مقصود . فقد دعاه اتحاد طلاب الجمهورية العربية المتحدة لزيارة القاهرة وعند وصوله اصطحبه مندوب سفارة المكسيك الى غرفة حجزها له بفندق ميتا هاوس . وتفقد الضيف حقيبته فلم يجدها . وبعد بحث طويل في المطار تبين أن الحقيبة أرسلت الى فندق اطلس حيث حجز له اتحاد الطلاب حجرة هناك . الضيف المكسيكي نام ليلة كاملة بالبدلة التي جاء بها من بلده !

● **فاتن حمامة ومصطفى امين ونجيب محفوظ** سيكونون ضيوف الحلقات الثلاث الاولى من برنامج طريق النجاح الذي يكتبه أحمد العقاد ويخرجه عادل صادق ، وتقدمه ماما سميحة في التليفزيون العربي .

ستجلس فاتن بين الاطفال لتجيب على اسئلتهم .. وستتضمن هذه الاسئلة كيف شقت فاتن طريقها الفني .. ستشرح فاتن للاطفال بينما تنتقل الكاميرا لتصور مشاهد من حياة فاتن الطفلة ..

مصطفى أمين سيحكي كيف كان يصدر مجلة مطبوعة على البالوظة وهو طفل .. ونجيب محفوظ سيروي حكاية تعلقه بالادب واول سطور كتبها ثم حرقها خوفا من أن يراها والده !

● **السيدة فتحية سليمان .. عميدة كلية البنات بجامعة عين شمس وزوجة الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالي** ... سعيدة جدا هذا الاسبوع .. فقد ضربت كليتها الرقم القياسي في عدد ممثلاتها في المؤتمر الوطني ... بلغ عددهن اربعا ! . فقد نجحت الدكتورة سمية فهمي الاستاذة بالكلية عن قطاع هيئة التدريس ... ونجحت طالبتان عن قطاع طلبة الجامعات والمعاهد العليا ..



وكانت الدكتورة حكمت ابو زيد الاستاذة بالكلية قد انتخبت عضوا في اللجنة التحضيرية فهي بذلك ستكون عضوا في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية ! ..

● **عادل طاهر سكرتير عام المجلس الاعلى لرعاية الشباب** .. أمر بفتح جميع مراكز الشباب ليلا ونهارا طول ايام عيد الفطر المبارك لاستقبال جميع الاهالي .. وتقديم برنامج ترفيهي في كل ليلة مجانا للجمهور وسيزور عادل طاهر مراكز الشباب في محافظة القاهرة والمحافظات الاخرى ليشرف بنفسه على الاحتفالات التي تقدمها المراكز ... وستوزع الهدايا والملابس مجانا على ابناء الفقراء في الاحياء المختلفة ...



وسيصحب معه بعض المسئولين من وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي ووزارة الشئون الاجتماعية لالقاء المحاضرات .. ومناقشة الجماهير فيما تحتاجه الاحياء المختلفة من وسائل الثقافة والترفيه . وستعرض بعض الافلام السينمائية .

● **الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد** القومي أرسل يستدعي الدكتور ابراهيم رفعت الاستاذ بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية تمهيدا لعرض اوبريت لاترافياتا بعد أن قام بترجمتها الى العربية ، وسيقوم المسرح الغنائي بتقديمها في الموسم القادم .. الدكتور ابراهيم حاصل على دكتوراه في الهيدروليكا من زيوريخ وله ثلاثة ابناء مهندسين وهو حفيد الشاعر الكبير اسماعيل صبري « باشا » وقد تعلم الموسيقى وهو في العاشرة .. وينتظر ان تقوم منار ابو هيف زوجة السباح عبد اللطيف ابو هيف بالدور الاول في الاوبريت !

● **لطيفة فهمي .. بطلة الجمهورية في السباحة** نجحت في انتخابات المؤتمر الوطني عن كلية التجارة جامعة القاهرة . . لطيفة ـ ٢٠ سنة ... كانت اول من ادخلت نظام الاسر في الجامعة ... وقد نجح هذا النظام نجاحا كبيرا حتى طغى على نشاط الكليات ... وقد استطاعت لطيفة أن تضع نصا في لائحة الجامعة على ان تكون هناك طالبة وكيلة لاتحاد كل كلية ... لطيفة كريمة الدكتور على حسن فهمي الاستاذ بكلية الزراعة وستشترك بعد انتهاء اجتماعات المؤتمر في مسابقات الهوكي .

ذكرى الشاعر الالماني جوته !

أقام المركز الثقافي ندوة ثقافية عن شعر جوته وما يتعلق منه بالقرآن والاسلام ، حضر الندوة السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية وتكلم الاستاذ عبد الرحمن صدقي عن الشاعر الكبير الذي قرأ القرآن كله واستشهد ببعض آياته في قصائده . ووضع تمثيلية من ثلاثة فصول عن النبي محمد .. وفي الصورة السيد حسين الشافعي في طريقه الى الندوة



مائدة مشتركة للطلبة والعمداء !

تقليد جديد شهدته لاول مرة جامعة القاهرة .. وهو أن يتناول العمداء الافطار مع الطلبة ! وحول مائدة واحدة جلس الدكتور جابر جاد عبد الرحمن وحوله طلبة الحقوق وكذلك الاستاذ كامل الحاروني عميد كلية التجارة والدكتور عبدالمنعم أبوبكر عميد الآداب . وبعد تناول الطعام زار الطلبة والعمداء المدينة الجامعية وعند آذان العشاء ام الدكتور عبد المنعم أبوبكر المصلين !



الاحتفال بالشاعر القروى

مجموعة كبيرة من الشعراء والفنانين العرب اجتمعوا في قاعة الفن الحديث ونظموا ندوة أدبية كان ضيف الشرف فيها سليم رشيد الخوري (الشاعر القروي) . على الجندي العميد السابق لكلية دار العلوم وعبدالرحمن صدقي المستشار الفني للتليفزيون والدكتورة طلعت الرفاعي والشاعرة شريفة فتحي القوا قصائد وطنية وقصائد ترحيب بالشاعر العربي الكبير . القت شريفة فتحي قصيدة عن فلسطين .. أهدى لها القائد الاردني عبدالله التل نسخة من كتابه « كارثة فلسطين » . والقت الدكتورة طلعت الرفاعي قصيدتين احداهما وطنية والاخرى عاطفية . قدم الشعراء الشاعر خليل جرجس خليل .. واختتم الاحتفال بعزف من أمير الكمان الشرقي سامي الشوا



مائدة النور والامل

بمناسبة انقضاء شهر رمضان أقام اعضاء جمعية النور والامل حفلة افطار دعوا اليها طالبات الجمعية ويبلغ عددهن ١٥٠ طالبة .. السيدات : استقلال راضي رئيسة الجمعية والسيدة حرم محمد حسنين هيكل رئيس تحرير الاهرام والسيدة حميدة الشافعي شقيقة السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية والسيدة بهية بدرالدين قمن بخدمة الطالبات .

وقد حضر المائدة الاستاذ محمد حسنين هيكل بصفته احد مؤسسي الجمعية .. قامت طفلة في العاشرة من عمرها مع زميلاتها بعزف مقطوعات موسيقية رائعة حازت اعجاب الجميع . وفي الصورة الاستاذ هيكل وحوله أعضاء الجمعية



لاجل مرضى روماتيزم القلب !

من اجل خمسمائة طفل ، يهددهم مرض روماتيزم القلب أقامت جمعية أصدقاء مرضى روماتيزم القلب سوقا خيرية بالغرفة التجارية أشرفت عليها الدكتورة زهيرة عابدين رئيسة الجمعية • كانت السوق حافلة بكعك العيد وملابس الاطفال والكبار وأشغال الكانافاه وخلافها • قالت الدكتورة زهيرة أن أرباح السوق بالاضافة الى التبرعات سيبنى بها مبنى جديد يضم ٤٠٠ سرير لعلاج الاطفال الفقراء الذين لا يستطيع من يعولونهم الانفاق على علاجهم • وفى الصورة الدكتورة زهيرة تعرض بعض المنتجات على لفيف من زائرات السوق •

اقرأ بسرعة

● « كارتيني رادجازا » الكاتبة الاندونيسية .. كلفت الشاعرة **روحية القليني** بعمل بحث كامل عن النساء العاملات فى الطب والهندسة والزراعة والصحافة والاذاعة فى الجمهورية العربية .. **كارتيني** كانت عضوا فى مؤتمر كتاب وادباء آسيا وافريقيا !

● تدرس لجنة التربية والتعليم والصناعة اقتراحا بتشغيل طلبة المدارس الثانوية الصناعية خلال العطلة الصيفية بالمصانع والمؤسسات نظير أجر •

● ستقيم أسرة القومية العربية بكلية آداب عين شمس حفلها السنوي غدا الجمعة بمناسبة مرور ثلاث سنوات على تشكيلها • سيحضر الحفل السيد محافظ القاهرة ونخبه من عمداء وأساتذة الكليات المختلفة •

● **فالن** خبير الموسيقى فى هيئة اليونسكو الدولية سيغادر القاهرة فى فى منتصف شهر مارس الحالى حيث تنتهى مدة انتدابه للعمل فيها .. طالبت وزارة الثقافة من الامم المتحدة مد مدة انتدابه ستة شهور أخرى •

● **احمد حسن الزيات** الاديب ورئيس تحرير مجلة الازهر .. انتهى من تاليف كتاب عن نفسه • يتضمن قصصا عاشها وانفعل بها فى مؤلفاته !

● **بيت الفن** بالقلعة سيفتح أبوابه طوال أيام **العيد** للجمهور وسيقدم وجبات شرقية بين الآثار والتحف الثمينة • ثمن الوجبة ١٥ قرشا !

● **صلاح دسوقى** .. محافظ القاهرة افتتح هذا الاسبوع معرض نزلاء مستشفى الامراض العقلية بالعباسية ويضم ٥٠ لوحة و٥٠ تمثالا وتباع اللوحات بالمزاد فى صالة مدرسة **خليل اغا** الثانوية •

● **المهندس ابو بكر خيرت** .. انتهى من تاليف أول محاولة لاخراج الموشحات التقليدية العربية فى ثوب عصرى جديد ، بدأ بموشح « لما بدا يتثنى » • سيهديه بعد طبعه الى الدكتور **ثروت عكاشة** وزير الثقافة والارشاد القومى !

● **سجن القناطر للنساء** .. أعد برنامجا كبيرا للاحتفال بعيد الام للنزيلات وأطفالهن !

● سجين بالاشغال الشاقة المؤبدة اسمه **عبدالقادر نصار** اشترك برواية طويلة اسمها (أربعون يوما فى الجنة) فى مسابقة القصة الطويلة التي تجريها وزارة التربية • المستشار **صفى الدين سالم** الذى حكم على المؤلف بالمؤبد هو الذى تسلم القصة من صاحبها وقام بارسالها الى لجنة المسابقة !

● المجلس الاعلى للفنون والآداب قام باعداد تماثيل لمشاهير شعراء العربية ومن بينهم **ابن الرومى وابو العلاء المعرى** •

● **رابطة الحكيمات بالقاهرة** ... تزور جمعية مرضى روماتيزم القلب .. ملائكة الرحمة سيحملن الهدايا والحلوى للاطفال الصغار ثالث أيام العيد ..

● **مدرس وتلميذ** بمدرسة **الخديو اسماعيل** بالقاهرة فازا فى انتخابات المؤتمر الوطنى .. المدرس اسمه محمد أبوالفتوح عزتلو والتلميذ حسين مصطفى زكى الطالب بالسنة الثالثة .. يمثل منطقة جنوب القاهرة فى المؤتمر اثنان فقط من المدرسين ويمثلها من الطلبة واحد فقط هو التلميذ الفائز بالمدرسة •

● يزور الجمهورية العربية المتحدة خلال الاسبوع الاول من مايو القادم وفد من طلبة كلية الهندسة بجامعة أورجواى يبلغ عددهم ٣٠ طالبا لدراسة فن البناء الفرعونى •

اقلب الصفحة





تكريم صدفة البحر المشرقة

فى ثوب صينى برتقالى انيق .. وقفت صدفة البحر المشرقة وهى الترجمة العربية لاسمها الصينى « شو كوانيهو » فى حفلة الاستقبال التى اقامها لها نادى سيدات القاهرة . لتقول :

« كل ما رايته بالقاهرة جميل ورائع وخاصة شعلة الثقافة التى تحملها الان جمهوريتكم .. ولقد قابلت كثيرا من السيدات المصريات وكلهن على درجة كبيرة من العلم » ..

عيد جلوس أمير الكويت

احتفلت سفارة الكويت بالقاهرة بالعيد العاشر لجلوس أمير الكويت . واقيم الحفل بفندق سميراميس .. وكان فى استقبال المهنئين السيد عبد العزيز حسين سفير الكويت والسيدة حرمه ..

وحضر الحفل كل السفراء العرب ومندوبو الدول العربية فى الجامعة العربية .. ورجال الدين وأبناء تونس والجزائر والمغرب .. وأمراء الكويت . وسفراء الدول الاجنبية والسيد سيد يوسف وزير التربية والتعليم . وفى الصورة عبد العزيز حسين وحرمه يستقبلان المهنئين



افطار لطلاب آسيا وافريقيا

أقام اتحاد طلاب مدرسة خليل اغا الثانوية مأدبة افطار لزملائهم الطلبة من ابناء آسيا وافريقيا . اشترك ناظر وأساتذة وطلبة المدرسة فى اعداد الافطار ... والمدرسة بها ١٢٠ طالبا من مختلف بلاد آسيا وافريقيا

وكان من بين المدعوين المجاهد العربى عبد الله التل .. الذى القى كلمة عبر بها عن سروره باجتماع الطلاب الآسيويين والافريقيين فى معهد علم واحد ..

ثم تحدث طلاب آسيا وافريقيا عن عادات وتقاليد بلادهم



المؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحراريات

وشركاتها

تستقبل مواكب فرحة عيد الفطر المبارك بتحيات وتهاني ترجيبها من أعماق القلوب للملايين من أبناء الشعوب الاسلامية الناهضة .. وهي تبتهل إلى الله العلي القدير أن يبارك خطاها في ظل ثورتنا الظافرة .. لتبلغ بالجد والجهد مراتب الكفاية العالية والجودة ومضاعفة الانتاج وتسهم في تدعيم اشتراكيتنا التعاونية الديمقراطية .. وفاء بعهدها لقائدنا وباني أمجاد وطننا العربي الكبير الزعيم الملهم

جمال عبد الناصر

اسمنت بورتلاند حلوان	شركة اسمنت بورتلاند طره	اسكندرية لأسمنت بورتلاند
الشركة القومية لإنتاج الأسمنت	النصر للمواسير والمنتجات الأسمنتية وتضم: • المصرية للمواسير (سيجوارت) • المصنع المصري للمواسير (سيفر)	النصر لانتاج الحراريات والفخار سورناجا
الشركة العامة لمنتجات الخزف والصيني	شركة النصر لصناعة الزجاج والبللور وتضم: • مصانع ياسين للزجاج • الشمس للزجاج والبللور • الاسكندرية للزجاج والصيني	الطوب الرملي





لا أحد يستطيع أن يطالبها بالتسامح !

في كل أسبوع ، بل في كل يوم يحمل الى البريد عددا لا يستهان به من المشاكل القائمة أساسا على اختلاف الدين ، والواقع أن هذه المشكلة قد توسعت في العهد الاخير بدرجة ملحوظة جدا وأخشى أن تسير الى التوسع أكثر وأكثر ، الامر الذى يحتم علينا أن نحاول حلها ، ولو حلا جزئيا تلافيا للنتائج الخطيرة التى تترتب عليها باستمرار !

والملاحظ أن هذه المشكلة أكثر شيوعا فى الاوساط المتعلمة المتنورة ٠٠ حيث تعمل المرأة والرجل جنبا الى جنب فى جو يقوم على التآلف الادبى والمعنوى ، والمثل على ذلك قصة أتتنا من مدرس جامعي فى الثانية والثلاثين من عمره يعمل بعاصمة احدى المحافظات ٠٠ رجل مثقف ناضج وقور ٠٠ مشهود له بالاستقامة وحسن الاخلاق ٠٠ ويتمتع أينما ذهب بالتقدير والاحترام ٠٠ اجتماعى لدرجة كبيرة ، ولديه خبرة بالحياة لا بأس بها ٠٠ هادىء متزن حساس ٠٠ وكان فى صدر شبابه قد أحب ٠٠ حب مراهقة على حد تعبيره ٠٠ ولم يكتب لعاطفته النجاح لاسباب خارجة عن ارادته ، فأصيب بصدمة نفسية شديدة ما زال أثرها باقيا الى الان ٠٠ ولقد ظل على مضى السنوات يبحث عن الرفيقة التى تملأ قلبه ٠٠ فخابت جهوده رغم كثرة الفرص وتعدد المغريات ٠٠ وأخيرا وجدها ، فأحبها بكل عواطفه ٠٠ وقوته ٠٠ ووجدانه ٠٠ وكانت فى الرابعة والعشرين من عمرها ٠٠ تعمل مدرسة مثله ٠٠ متدينة جدا ٠٠ ذات مثل وأخلاق لا يعلى عليهما ٠٠ وتوثقت المع[...] بينهما بحكم ظروف العمل ، وازدادت خبر[...] بأخلاقها ، فازداد حبا لها ٠٠ ثم اكتشف أ[...] مسيحية فى حين أنه مسلم ٠٠ وهنا قا[...] العقبات ٠٠ فقد اعترفت له زميلته بانهابا[...] عاطفته وأكثر ٠٠ وتعتبره الرجل الوحيد فى هذه الدنيا الواسعة الذى يستطيع [أن] يسعد حياتها ، ويمتعها بالجو العائلى ال[...] تتمناه ٠٠ ولكنها متمسكة بدينها وعقيدتها ولا تقوى مطلقا على محاربة أهلها ومجتمعها لذلك يحسن أن تبتعد عنه ٠٠ وتقطع علاقت[ها] به نهائيا ٠٠٠

وجاء هذا الكلام بمثابة الضربة القاض[ية] ٠٠٠ فتغير سلوكه وتبدلت أخلاقه ٠٠ ولاح[ظ] الناس جميعا ما اعتراه من ضيق وعصبي[ة] ووجوم ، ولكنهم لم يعرفوا السر فى ذلك فقد حرص على كتمان الخبر فى نفسه رف[قاً] بصديقته ٠٠ وقد حاولت هى من جانبها [...] تنفره منها ، فتظاهرت بأنها زهدت فيه و[لم] تعد تحبه أو تحترمه ٠٠ وظلت على ذلك بعض الوقت ، ثم لم تلبث أن انهارت وعاد[ت] تعترف بأنه الفارس الوحيد لاحلامها ٠٠ و[ما] قست عليه الا لابعاده عنها ٠٠ ومع ذلك فلا يمكن أن تتزوجه ٠٠ لانها تقدس تقاليد طائفتها ٠٠ ويعز عليها وهى رئيسة جمعية دينية أن تتخذ هذه الخطوة المدمرة فى رأيها ٠٠ والان يقاسى صاحبنا الامرين من جراء هذه المشكلة ٠٠ فأهله يوافقون تماما على مبدأ زواجه من هذه المسيحية ، ولكن هذه المسيحية ترفض أن تتزوجه ٠٠

●● هذا ملخص مشكلة المدرس الذى لا أرى فائدة من نشر اسمه ، أو حتى الاشارة اليه بالحروف الاولى منعا لاحراجه ، واحراج زميلته ٠٠٠ والمسألة كما ترون أصبحت مألوفة فى هذه الايام ، ويجب أن نواجهها بصراحة ، فنحن ولا شك لا يمكن أن ننصح مسلمة بالزواج من مسيحى ٠٠ لان القوانين عندنا تحرم ذلك ، وليس من سبيل حلال الى تحقيق الرابطة بين الاثنين ، سوى أن يغير الرجل دينه ، وهو ما لا يمكن أن نقره ، فللاديان حرمتها وقداستها ، ولا يجوز مطلقا أن نتلاعب بها لاسباب دنيوية زائلة ٠٠ ولكن الوضع يختلف فى حالة الرجل المسلم ، فديننا الحنيف قد أعطاه الحق فى الزواج بغير المسلمة ٠٠ وأحل لها البقاء على دينها بعد الزواج ، وممارسة شعائرها بحرية مطلقة ٠٠ يعنى زواج المسلم من المسيحية بقوة الشرع ، وتسمح به قوانين البلاد ، ولا يضر السيدة أو عقيدتها فى قليل أو كثير ٠٠ لذلك يحسن أن تنظر اليه بسماحة ، ولا تعتبرها نكبة مدمرة ، كما يحدث فى تسع وتسعين فى المائة من الحالات ٠٠ انما العبرة بشعور المرأة نفسها ٠٠ فاذا وجدت أنها كارهة لهذه العلاقة ٠٠ وتفضل أن تضحى بقلبها على أن تخرج على رضا طائفتها ، فلا شك أنها تكون محقة تماما اذا امتنعت عن الزواج ، وتمسكت بمعارضتها ٠٠٠ لان المسألة ليست مجرد عقد زواج تنتهى بعده المشكلة ، فعقد الزواج فى الواقع هو البداية ٠٠ بداية المشاكل ٠٠ ثورة الاهل وقطيعتهم ٠٠ الى أبد الابدين أحيانا ٠٠ وهو أمر كفيل بتحطيم سعادة أى امرأة حساسة تحب أسرتها ولا تستطيع الاستغناء عن علاقتها بها ٠٠ فما بالنا اذا كانت أيضا رئيسة لجمعية دينية ، ومثل هذا العمل يفجع مجتمعها فيها ؟

كان بودى لو أمكننى أن أنصحها بالتسامح ، ولكنى أعرف ما ينتظرها من شقاء اذا هى تسامحت ، فالنتائج ستكون مع الاسف مدمرة لسعادتها الزوجية ٠٠٠ ومعناه أن تفقد كل شىء ولا تنال فى آخر الامر ما يقابل تضحيتها

تبرع كريم

جاءنا من الدكتور «س٠ع٠ا» عتيقة الرياض السعودية » مبلغ وقدره ثلاثة جنيهات مساهمة منه فى معونة أسرة المدرس الشهيد المرحوم محمد وجيه حسين الذى مات بعد أن لسعه النحل أثناء تأدية وظيفته

كذلك جاءنا من المواطن محمد عبد المنعم عامر بمعهد الدراسات العربية العليا ـ جاردن سيتى ـ مبلغ ثلاثة جنيهات أيضا لنفس الغرض الكريم

ونحن اذ نشكر المواطنين المحسنين على شعورهما النبيل ، نعد باضافة أربعة عشر جنيها الى هذه الستة فيكون المجموع عشرين جنيها ٠٠ ولعل القراء يهبون الى المساهمة معنا فى تفريج كربة هذه الاسرة التى فقدت عائلها الوحيد

عد إلى دراستك فورا

اصر والداى على زواجى من ابنة عمى وأنا بعد طالب فى السادسة عشرة من عمرى ... وهى فى العاشرة من عمرها ! ولم يكن امامى الا ان ارضخ للامر الواقع فتزوجتها . الا ان حالتى تغيرت تماما بعد ذلك ، فبعد أن كنت طالبا مجتهدا كل ما يشغلنى هو مستقبل ... اصبحت لا استطيع المذاكرة اطلاقا .. واميل الى العزلة ... حتى طباعى فى البيت تغيرت ، فكثيرا ما تشاجرت مع اخوتى وضربت زوجتى لاتفه الاسباب... كنت اشعر انى ارتكبت جريمة فى حق نفسى ومستقبل، ثم تركت الدراسة بعد فترة قصيرة ، ومن هنا بدأ صراع عنيف فى نفسى ، فالايام والاسابيع تمر وانا فى معركة طاحنة بين قفزة الى مستقبل باهر وعيش رغد وبين بقائى فى الحضيض الى الابد ... فما هى نصيحتك لى .. ؟

ع . ع
عدن

● طبيعي انني استنكر زواجا كالذى فرضه عليك اهلك ، واعتبرها بدائية ، بل ووحشية ان يفرض على فتى في السادسة عشرة من عمره الزواج بفتاة.. لا ، بل طفلة فى العاشرة من عمرها .. فعلاقة فى مثل هذه السن جريمة تنكرها الحضارة والمدنية ..ولكنى لا احب ان ترتكب فى حق نفسك جريمة اكبر من التى ارتكبها اهلك فى حقك ، ولقد فعلت ذلك مع الاسف.. اسلمت شعورك لثورتك على والديك، فشغلت ذهنك عن دراستك ومستقبلك ، ومنيت حياتك بخسارة جسيمة .. خسارة لشخصك وخسارة لمجتمعك العربى ، وكل رجل يتعلم فى شعبنا العربى انما يسدى خدمة جليلة لوطنه الصغير والكبير على السواء ، ويعاون بلاده على الارتقاء ... ان ضربك فى الزوجة الطفلة التى لا دخل لها فى الموضوع ، بل هى ضحية اكثر منك ، سلوك لا يليق بعقلية رجل كريم الاخلاق مثلك ... وعنفك مع الناس انتقاما لنفسك مفسدة لاخلاقك ، فكن حازما وواجه المشكلة بصراحة ومنطق راجح ، وافهم انك تضر بمصالحك اضعاف ما اضر اهلك بك . عد الى دراستك فورا ، فالفرصة لم تفلت بعد .. تقبل قضية الزواج امرا مسلما به ، وحاول ان تعوض الخسارة بالتوفيق فى الدراسة واتمامها ، وتاكد انك اذا اخذت برايي ، فسوف تستعيد سعادتك ، وتنال النجاح العلمي الذى تنشده

س . ع – الجامعة – مصر الجديدة

مخاوفك لا اساس لها فكونى مطمئنة

انه يماطلك فابعدى

انى سيدة فى التاسعة والعشرين من عمرى .. أنتمى الى عائلة محافظة ، وقد زوجنى أهلى رغما عنى من رجل مسن ولم أكن فى ذلك الوقت أبلغ الثالثة عشرة .. وأنجبت ابنة ما زالت اليوم فى فجر شبابها ، ثم توفى زوجى بعد سنين تعذبت فيها من معاملته .. وترملت منذ ذلك الوقت الى الآن .. وكافحت طويلا من أجل ابنتى ، وكانت لى قضية تخص زوجى الراحل ، فذهبت الى أحد المحامين وهو شاب لم يبلغ الاربعين من عمره بعد ..واظهر لى شعورا نبيلا ، وأبدى رغبة فى الزواج بى .. ثم أخذ على مضى الوقت يماطلنى فى اتمام وعده .. مرة بحجة مرض ابيه .. وثانية لوفاة ابيه .. وثالثة لان أهله لا يعرفون اننى ارملة وأم .. ومرة فى محادثته مع أهلى فى امر زواجى به، طلب أن أرسل ابنتى لترعاها جدتها .. فثارت كرامتى .. وخشيت على ابنتى.. وقطعت علاقتى به.. ولقد استغرقت هذه المماطلة ثمانية اعوام كاملة، والان يوسط اهلى واصدقائى فى اقناعى بقبوله .. وانا فى حيرة لا ادرى اذا كان جادا أم من هواة التسلية ...

ف.ن.م
القاهرة

● يسرني غاية السرور ان تحرص ام على سعادة ابنتها مثلما تفعلين ، وتكون على اتم الاستعداد للتضحية بنفسها فى سبيل تامين مستقبل فتاتها ، فهذه روح تنطوى على النبل العظيم .. وانا ارجوك ان تستمرى فى هذه السياسة ، وتبقى ابنتك فى حضانتك دائما ، ولا تتركيها لجدتها لتتزوجي ، واذا كان ولا بد من الزواج فاختارى الانسان العاقل .. الذى يرحب بك وبابنتك، ويبدى استعداده لاعتبارها بمثابة الابنة له .. اى الرجل الجاد..وهذا المحامى الذى تتحدثين عنه ، ليس جادا .. ولا نصف جاد .. انه يغرر بك لا اكثر ولا اقل .. ويختلق الاعذار ليهرب من الزواج ، طمعا فى ان يدفعك الياس الى قبول علاقة به ابعد من الصداقة .. ولو لم يكن كذلك ما راوغك ثماني سنوات كاملة.. واذا استمعت اليه سيراوغك ثماني اخرى ، ويتخلى عنك بعد ان يفوتك القطار .. وحتى اذا ابدى الان استعداده للزواج وقبول ابنتك ، فهذا كلام مؤقت يريد به تهدئة خاطرك ، واستئناف علاقتك به . ابعدى عنه نهائيا ولا تضعفى امام وساطته ، فانه لا يستحق عطفك

عودى وعالجى الأمر بحكمة !

تزوجته منذ واحد وعشرين عاما .. وكان ميسور الحال متعلما يشهد له الناس بالاستقامة ، وارتقى على مضى السنين حتى أصبح اليوم موظفا محترما ... وخلال هذه المدة الطويلة أنجبنا ثلاثة أولاد أحدهما الان فى الجامعة ، وبنتين كبراهما متزوجة ... وقد حدث أكثر من مرة أن شكت الخادمات من مغازلة زوجى لهن وكنت كلما حدثته بما يقلن ، يثور غضبا وينفى التهمة بشدة ، فاصدقه لفرط ثقتى به ، وأطرد الخادمة المفترية .. حتى كان الشهر الماضى حين فاجأته فى موقف يؤكد حديث الخادمات . فانسحبت بهدوء الى بيت أحد أفراد عائلتى .. ثم بدأ الحساب فى هدوء أيضا ، واذا به يعترف بأخطائه من البداية ، ويعتذر بأنها عادة نشأ عليها فى بيت أبيه من صغره ، ولقد تمكنت منه هذه العادة بحيث أصبح يضعف أمام أى خادمة مهما كان شكلها أو عمرها .. وبعد هذا الاعتراف اعتذر بشدة والحاح ، ووعدنى بعدم العودة الى هذا الخطأ .. ولكنى فى حيرة بالغة ، وأجد من الصعوبة أن أصدقه ، لان من شب على شىء شاب عليه ، وانا لم اقصر نحوه يوما فى حياتى ليتصرف على هذا النحو المخجل ..

سيدة حزينة

● تاكدى اننى اقدر شعورك حق قدره ، واعرف انك ولا بد مفجوعة فى صميم ايمانك بالرجل الذى اخلصت له هذه السنين الكثيرة.. ومع ذلك احب منك ان تحكمى العقل والمنطق.. وتقدمى مصلحة الاسرة على اى اعتبار سواها ، حتى شعورك وشخصك .. فاصرارك على الانفصال عن زوجك لهذه الغلطة التى ارتكبها ، قد يشيع الامر ، فيعلم اولادك بالحقيقة المرة ، وعندها ينهار ايمانهم بابيهم ويزول احترامهم له ، وهو امر قد يدمرهم نهائيا ، فليس ادعى الى انحراف الابناء من امتهان كرامة والدهم او والدتهم فى الاسرة .. هذا الى انك اهملت فى بداية الامر ، ولو كنت منك ووجدت الخادمات المختلفات يرددن ذات الشكوى لوضعت حدا للموضوع بطريقة لبقة.. ومنعت استخدام النساء فى البيت منعا باتا.. ولكن ربما كنت فى احتياج اليهن لصغر سن الاولاد من سنين ، وعدم قدرتك على احتمال رعايتهم وحدك ... اما الان فقد كبروا جميعا، ولم يعد معنى مطلقا لوجود امراة فى البيت .. بوسعك ان تستخدمى رجلا يؤدى الاعمال الضرورية ثم يذهب الى حال سبيله آخر النهار، وانت واولادك تقسمون باقى العمل فيما بينكم فيخدم كل نفسه على الاقل



آفاق جديدة

ان الروابط الوثيقـــه التى تنشـئها وتدعمها السكك الحـديدية بين أفراد الشعب وجمـاعاته فى انحـاء بلادنا ، تمتد الى آفاق جـديدة فى آسـيا وافريقيا ومختلف بلاد الوطن العربى الـكبير ...

ففى خلال العامين الماضيين ١٩٦٠ و ٦١ وفى هذا العام ايضا ، منحت الهيئة العامة للسكك الحديدية . امتياز السفر فى رحلة من القاهرة الى اسوان بعربات الدرجة الثانية مع تخفيض الاجور ، للطلاب الوافدين فى جمهوريتنا من اسيا وأفريقيا .. بل لقد اقرت الهيئة الموافقة على الامتياز بصفة دائمة ، ابتـداء من هذا العام وكتبت بذلك الى ادارة رعاية الطلبـة الوافدين والمبعوثين بوزارة التعليم العالى ..

والمعنى الكبير وراء هذا الامتياز الذى تمنحه السـكك الحديدية لضيوفنا واشقائنا من الشـباب الآسـيوى الافريقى ، هو توطيد الروابط والعـلاقات بيننا وبينهم كأشقاء يطلبون العلـم فى بـلادنا ويمثلون بيننا شعوب بلادهم الناهضة وواجبنا أن نتيح لهم التعرف على معـالم بلادنا ومظاهر نهضـتها : وما تضطلع به ثورتنا الظافرة من المشروعات الكبرى للتصنيع والانتاج وتدعيم الرخاء والعمران ..

وبهذا المعنى العظيم الذى تحوله هيئة السكك الحديدية المصرية الى عمـل وحقيقة وواقع ملموس ، تسجل هذه الهيئة تجاوبها العميق مع مبادىء قوميتنـــا العربية ، وانطلاقتها الظـافرة الى الامام فى مقدمة مواكب الدفع الثورى الذى يمد بلادنا بالقوة والحيوية ، ويدفعها نحو أهدافها الكبـرى على طريق البناء والخير والانتصار ..

ان هيئة السـكك الحديدية ، تمنح امتيـازات السـفر باجور مخفضة لطلاب الجامعات فى بلادنا ، وهذه من حيث الهدف المبـاشر ، خطوة موفقه فى مجالات نشر العلم وخدمة التعليم . ولكنها من حيث الهدف البعيد العميق ، تطبيق واع حكيم لمبادىء اشـتراكيتنا التعاونية الديموقراطية .

وهاهى السـكك الحـديدية فى بلادنا تفتح آفاقا جديدة فى ميادين الخدمات التى تتجاوب مع روح ثورتنا ، وتسير على هدى من مبادىء عروبتنا القوية القويمة ، فتشمل بامتيازاتها طلاب العلم فى بلادنا ، القادمين من مختلف البلاد الشقيقة والصديقة فى آسيا وافريقيا .

وهذه بداية .. والسـكك الحديدية فى بلادنا ، دائما الى الامام



● قطارات نقل الركاب السريعة على خطوط السكك الحـديدية فى الوجه البحرى ، بلغ عددها فى شهر واحد ـ شهر نوفمبر الماضى ـ ٢٩١٩ قطـارا ، قطعت فى سيرها طوال هذا الشـهر ١.٩٤١ ساعة ووصلت غالبيتها الى المحطات الانتهائية فى الموعد المحدد تماما

● وعلى خطوط الوجه القبلى ، بلغ عدد القطارات المشتغلة ، فى نفس الشهر ٩٤٦ قطارا ، ظلت تجرى على القضبان الحديدية مدة ٨٤٥١ ساعة ، ووصل الجزء الاكبر منها الى المحطات الانتهائية فى موعده المحـدد بالضبط

● والقطارات العـادية للركاب التى اشتغلت على خطوط الوجه البحرى ، بلغ عددها فى نوفمبر ايضا ١٠٦٥٤ قطارا ، امضت فى سيرها بين المحطات والبـلاد ١٨٦٣٤ ، ووصل اكثر من ٩٢ ٪ منهـا فى الميعاد المحدد حسب الجدول

● وبلغ عدد قطارات الركاب العـادية على خطوط الوجه القبلى خلال هذه المـدة ـ طوال شهر نوفمبر ـ ١٧٥١ قطـارا ، ووصل منها فى موعده تماما ١٣٨٣ قطارا ، وظلت كلها تجرى على خطـوط الوجه القبلى لمدة ٦٤٨٦ ساعة !

● القطارات الاضافية ، اى التى زادت عن القطارات المحددة حسـب الجدول الرسمى ، بلغ عددها فى نوفمبر الماضى ١٣ قطارا ، والقطارات الخاصــة التى اضيفت لنقـل السياح ٣ قطـارات ، والقطارات الخاصة التى اضيفت لنقـل هيئات (طلبة وغيرهم) ٦ قطارات ، وكلها ـ كل هذه القطارات المخصوصة ـ دخلت محطات الوصـول فى مواعيدها المحددة ..

● مجموع عدد العربات العلاوة ، اى العربات التى اضيفت للقطارات ومنهـا عربات : عربات نوم وعربات اكل وعربات اولى ممتازة واولى وثانية وثالثة ـ بلغ عددها خلال المدة السالفة الذكر ، شهر واحد ، ٢٤٠ عربة ...

● قطارات البضائع التى اشتغلت على الخطوط الحديدية طوال هذا الشهر بلغ عددها ٤٦٢٨ قطارا، نقلت وراءها ٢١٧٩٢٠ عربة محملة بالبضائع ، واستغرقت فى جريها على القضبان الحـديدية ٣٧٦٩١ ساعة ...

محطات صغيرة

● من اجل تحقيق الرخاء وتوفير المواد الغذائية للشعب، وافقت هيئة السكك الحديدية على طلب وزارة التموين بتزويد قطارات الركاب بثلاجات ضخمة لنقل اللحوم والاسماك يوميا من السويس الى القاهرة ...

● مدينة جديدة كاملة تضم ٢١٤ مسكنا يتراوح عدد غرفها ما بين ٢ و ٣ و ٤ و ٥ غرف ، مزودة بمختلف المنشآت والمرافق والرعاية الصحية والمتنزهات ، انشأتها هيئة السكك الحديدية لعمالها وموظفيها في منطقة العمل بالسد العالى ... يجرى الان انشاء اربع استراحات مستكملة اسباب الراحة ، لاستقبال الموظفين والمهندسين الذين يكلفون بمهام تتطلب اقامة مؤقتة

● تشجيعا للسياحة ، وتنشيطا للموسم السياحى القادم ، قررت الهيئة العامة للسكك الحديدية تسيير قطارين للنوم الى اسوان ، بدلا من قطار واحد ، مع تخفيض اجور السفر ..

● « محطة السد العالى » التى تنشئها هيئة السكك الحديدية على الميناء النهرى هناك ، ستكون ايضا محطة عامة للركاب ، تشمل ٤ ارصفة مسقوفة للركاب طولها ٢٠٠ متر ، وسكة لغسيل العربات مزودة بكوبرى غسيل ومجرى للتصريف ، وسككا اخرى للتدريب والمناورات ، مع حوش للبضائع ، وسكك للحجر الصحى ...

● قبل نهاية هذا العام ، ١٩٦٢ ، ستسلم هيئة السكك الحديدية الى مصلحة الموانى والمنائر ، الكوبرى الجديد الذى تقوم الان بانشائه داخل المنطقة الجمركية ليصل بين الفناء الخارجى لمحطة الركاب البحرية فى ميناء الاسكندرية ، والبوابة رقم ١٠ على طريق النصر ، الكوبرى طوله ٣٥٠ مترا وعرضه ١٢ مترا ، والتكاليف التى تسلمتها السكك الحديدية نظير قيامها بانشاء هذا الكوبرى ١٣٤ الف جنيه ...

انتصارات جديدة

ان الجهود الموفقة التى تبذلها الهيئة العامة للسكك الحديدية ، ترفع من مستوى خدماتها للمواطنين بصفة تتزايد يوما بعد يوم .. لم يعد السفر ، كما كان من قبل ، عناء وجهدا يتكبدهما المواطن المسافر ، بل اصبح متعة مريحة متجددة ..

ونظرة الى الركاب فى عربات القطار ، اى قطار ، تكفى دليلا بارزا على ما تحققه هذه الجهود من النتائج الطيبة .. فانت ترى كيف اصبح فى استطاعة المسافر ان ينتفع بوقته اثناء السفر انه يجلس على مقعد مريح ، يتيح له ان يقرأ او يتسلى بما يفيده من مراجعة اوراقه ، او استذكار دروسه ، او مطالعة جريدته .

ان اكثر الركاب من المسافرين كل يوم ، يقطعون فترة السفر فى نشاط مفيد ، بعض الآنسات والسيدات ينتهزن الفرصة ويواصلن عملهن فى اشغال التريكو ومعظم الطلاب يراجعون دروسهم والمواد التى ستكون موضوع بحث او امتحان قريب ، واكثر الذين لايجدون وقتا للمطالعة وقراءة الصحف والمجلات تتاح لهم فى السفر ، أوقات طيبة للاطلاع والانتفاع ..

وقد قال لى اكثر من صديق من المؤلفين انه يعثر على الحلقة المفقودة والحل السعيد للمواقف التى يتعسر فيها الوحى ويتكاسل الذهن ـ يعثر عليها خلال جلسة مريحة فى القطار وهو يتطلع الى مناظر الطبيعة والخضرة التى تكسو ارض وطننا الحبيب وينظر من خلال النافذة .

والجهود الموفقة التى تبذلها بطريقة دائمة ومتجددة الهيئة العامة للسكك الحديدية لتوفر للمواطنين الراحة فى اسفارهم وتنقلاتهم ، تقوم على نظرية واعية من الفهم السليم لاشتراكيتنا التعاونية الديمقراطية ، فخدمة المواطن جزء من خدمة الوطن ، والخير الذى يتحقق للمواطن ، هو خير يعم نفعه فى النهاية على الوطن كله ..

وبهذا تنجح السكك الحديدية المصرية فى اداء رسالتها ، وتتفوق وتتطلع دائما الى الامام ، الى تحقيق انتصارات جديدة فى خدمة الوطن والمواطنين ..



فرصة جميلة .. فرصة السفر كل يوم للعمل أو الدراسة .. ان الكثيرات ممن يسافرن كل يوم قد انتفعن تماما باوقات السفر ، وخاصة الجلسة المريحة فى القطار النظيف المريح ، فانتجن اشياء كثيرة من اشغال التريكو ، وصنعن بأيديهن بلوفرات وغيرها ، ولم يكلفهن ذلك اكثر من ثمن الخيوط الصوفية ، والفضل للسفر المريح ..

رسالة الى راكب مجهول

عزيزى المواطن .. الرجل النحيف الاسمر ، الذى يرتدى معطفا ثقيلا تطل من احد جيوبه حزمة من الصحف ، ويحمل سلة وحقيبة قديمتين مكسوتين بقماش داكن ، وعلى وجهه وفى عينيه ابتسامة رضا واطمئنان

لقد كنت معك فى احدى عربات الدرجة الثالثة الممتازة على خط « القناطر الخيرية ـ منوف ـ طنطا » ذات مساء احد أيام فبراير

كنت أتمشى فى ممر تلك العربة ، والقطار يطوى الطريق مندفعا بنا الى الامام ، ثم توقفت أمام النافذة فى مواجهة مقعدك الذى يجلس بجانبك فيه حفيدك الصبى الصغير الوسيم ، الذى كان يخاطبك دائما بقوله : « يا جدى » !

وسمعتك تستطرد حديثك له فتقول :

ـ .. والكوبرى الجديد ده كمان انشأته السكة الحديد ، عمر لنا المنطقة ، وربطها ببعضها ، ونفع كل البلاد حواليها !..

كان واضحا انك تكمل له حديثا طويلا بدأ بينكما منذ مدة عن أثر السكك الحديدية فى ربط ما بين بلاد جمهوريتنا ، وما تقوم به فى عهد الثورة من المشروعات الجديدة لتوسيع شبكة خطوطها الحديدية وأثرها فى تنشيط العمران وتدعيم الرخاء

وهزنى ايمانك بثورة بلادك ، وحنانك على حفيدك ، وتفتح افقك لان تدرك فى كل شىء معانى أبعد وأعمق مما يبدو للوهلة الاولى والنظرة الخاطفة !..

ولكن .. لم تعجبنى معلوماتك التى تدعم بها حديثك الى حفيدك !.. انها ـ ولك كل العذر ـ معلومات قديمة ، ناقصة ، وعاجزة عن ملاحقة التطور الباهر الذى ملأ كل جوانب مرفق السكك الحديدية فى بلادك ، ودعم انطلاقته المباركة مع مواكب ثورتنا الظافرة

ولولا أنك بادرت بالوقوف استعدادا للنزول فى محطة وصولك ، وكانت هى محطة تلا ، لولا هذا لتقدمت أتعرف بك وبالحفيد العزيز ، والتقط طرفا من حبل الحديث بينكما ، لاقوم لك فى أدب ولطف يليق بسنك الوقور ، ما يجدد معلوماتك ، ويعطى لحفيدك باعتباره واحدا من طليعة الجيل الصاعد ، صورة واضحة المعالم صادقة لانتصارات التطور والتقدم الذى حققته سككنا الحديدية فى مجالات العمران وخدمة المشروعات الجديدة ونشر الرخاء ، ومسايرة أحدث اساليب الخدمة فى نقل الركاب والمهمات فى أرقى بلاد العالم ...

لولا اقتراب القطار من محطة وصولكما ، لحدثت حفيدك « حمادة » ـ كما سمعتك تناديه ـ بكل ما أعرفه عن الموضوع الذى يحبه ويهتم له ، موضوع الكبارى التى تنشئها هيئة السكك الحديدية فى كل بقعة من ارض الوطن ، كبارى بعضها على النيل وبعضها فوق الارض أو تحتها ، وكلها تخدم شبكة المواصلات ، وتربط ما بين البلاد ، وتنشط نهضة العمران ، وتخدم الرخاء..

لقد كان « حمادة » يريد أن يعرف ، من خلال اسئلته لك ، حتى وأنتما تغادران القطار وتتجهان الى الكوبرى المعلق فى محطة تلا ، كل شىء عن كبارى السكك الحديدية ، وكنت اريد أن أحدثه بكل ما أعرف عن الموجود منها فى مختلف مناطق بلادنا وعن الجديد الكثير الذى تنشئه هيئة السكك الحديدية لجمهوريتنا الفتية ...

كنت أريد أن أحدثه مثلا بما يجرى العمل فيه الان ، فانا أعرف أن هيئة السكك الحديدية تنشىء « كوبرى » جديدا داخل جمرك الاسكندرية لمصلحة الموانى والمنائر عرضه ١٢ مترا وطوله ٣٥٠ مترا .. وكوبرى آخر فى الاقصر على النيل ، وكوبرى محطة اسيوط ، وكوبرى محطة جرجا ، وكوبرى محطة كوم امبو ، وكبارى ترعة أصفون عند اسنا ، وفى الدلجمون ، ومحجر قنا والطهطاوية ، والمنيا ، وكوم حماده ، وكوبرى جديد فى بركة السبع ، وكوبرى قنال السويس الجديد ، وكوبرى جديد فى بنها ، و .. القائمة ماتزال طويلة حافلة بالكبارى الجديدة !

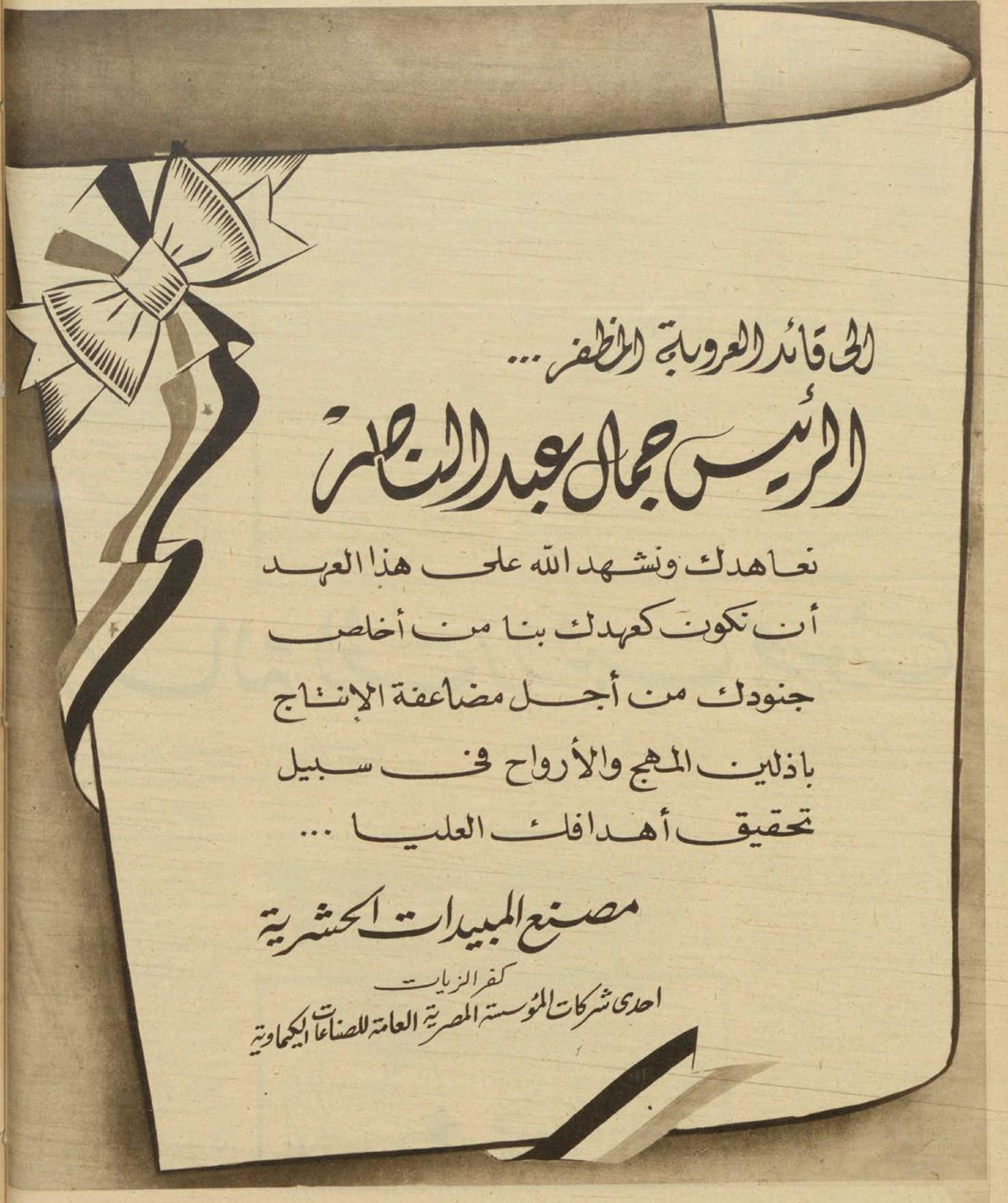
وكل هذا ، هو بعض ما اعرف ، وهو قليل جدا من كثير جدا ، فان هيئة السكك الحديدية تعمل الان فى انشاء وتجديد واصلاح ما يزيد عن ١٢٤ « كوبرى » فى مختلف المناطق التى تمر عليها وتتصل شبكة خطوطها الحديدية التى تربط ما بين بلادنا فى الوطن كله ...

واذا كانت الفرصة قد فاتتنى فى تلك الليلة ، ولم استطع أن أشترك معكما فى الحديث عن بعض جوانب نهضة السكك الحديدية فى بلادى ، فاننى ارجو أن أكون على موعد مع فرصة أخرى ... اكتب لى يا سيدى بعنوانك ، لابعث الى « حمادة » برسالة خاصة أقدم له فيها بقية المعلومات وتحياتى لكما ، عدد خطوات بعدى عنكما



تقليد جديد ...

قبل القيام باجازة العيد ، طاف السيد المهندس محمد عفيفى ، المدير العام للسكك الحديدية ، بمكاتب الموظفين والعمال فى مختلف اقسام الادارة العامة يصافحهم مهنئا بالعيد راجيا لهم أجمل التمنيات فى هذه المناسبة المباركة .. انه تقليد جديد وتدعيم للتجاوب المشترك بين العاملين فى هذا المرفق الهام الذى تعتز البلاد بنهضته : السكك الحديدية للجمهورية العربية المتحدة .


الى قائد العروبة المظفر ...
الرئيس جمال عبد الناصر
نعاهدك ونشهد الله على هذا العهد
أن نكون كعهدك بنا من أخلص
جنودك من أجل مضاعفة الإنتاج
باذلين المهج والأرواح فى سبيل
تحقيق أهدافك العليا ...
مصنع المبيدات الحشرية
كفر الزيات
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

من وحي الأخبار



ذكريات مغربية

احتفل المغرب بالذكرى الاولى لجلوس الملك الحسن الثاني . وجاء الاحتفال فى الوقت الذى تتخذ فيه الخطوات الاخيرة لوقف القتال فى الجزائر ، من ناحية ، ومن ناحية اخرى للافراج عن الزعماء الجزائريين المعتقلين فى فرنسا . وقد خصوا المغرب باولى زياراتهم !

سبحان مغير الاحوال !

فى ٢٢ اكتوبر ١٩٥٦ - اى قبل بدء العدوان الثلاثى على مصر ببضعة ايام فقط، خطف الفرنسيون ، بعمل بشع من اعمال القرصنة الجوية ، احمد بن بيللا ورفاقه ، وهم فى طريقهم بطائرة الى تونس ، حيث كان الملك محمد الخامس يزور الرئيس بورقيبة .

كانوا ضيوفا عليه . وقد عد الملك الراحل عمل الفرنسيين عدوانا لا يغتفر ، على اشخاص هم ضيوفه . ومرت الاعوام والفرنسيون لا يقدرون الشعور الذى كان يختلج فى صدر ملك المغرب ، من جراء هذا العمل ..

فى شهر فبراير ١٩٦٠ ، كنت فى المغرب بصحبة بعض الزملاء . وتحدث الملك محمد الخامس عن ذلك الحادث بلهجة كلها مرارة وألم . وكان مفروضا أن نزور مدينة « اغادير » ولكننا قررنا العودة الى مصر ، وبعد يومين ، اى فى ٢٩ فبراير ، وهو اليوم الذى كان يجب أن نقضيه فى الميناء الجميل ، حدث الزلزال الذى خربها واشاع فيها الموت والدمار . ولو تمت زيارتنا ، لما عدنا - صالح جودت وانا - الى دار الهلال فى آخر فبراير !

وقبل ان تحل الذكرى الاولى لدمار اغادير ، أى فى ٢٦ فبراير ١٩٦١ ، توفى الملك محمد الخامس وبكته رعيته ، وشاركتها الشعوب العربية بكاءها !

ونودى بابنه الكبير ملكا باسم الحسن الثانى . وسار الخلف على طريق السلف . ومن محاسن الصدف ان يجىء الاحتفال بالذكرى الاولى لتولية الحسن الثانى فى الوقت الذى يفك فيه أسر الزعماء الجزائريين ..

هذه احسن هدية يقدمها الملك الشاب لروح ابيه ، فى ذكرى وفاة الاب وتولية الابن . فروح محمد الخامس مرتاحة الآن الى ما يحدث .

اغادير نهضت من محنتها . والزعماء الجزائريون اصبحوا احرارا . والملك الحسن الثانى يكرمهم بالنيابة عن ابيه العاهل الراحل . وسوف تعم الفرحة قريبا بلاد المغاربة وبلاد المشارقة على السواء ، بتحقيق امانى الشعب الجزائرى فى الحرية والاستقلال . وكل ذكرى والملك الحسن الثانى بخير !

حبيب جاماتى





فضيحة .. بالتليفون

هل من حق مصلحة التليفونات - أو على الاصح .. هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية - ان تسىء الى سمعة المشترك وتشهر به وتعلن افلاسه على الناس اذا لم يسدد اشتراك التليفون فى موعده ؟

ثم .. هل من حقها ان تمضى فى الاساءة الى سمعته والتشهير به واعلان افلاسه على الناس .. حتى بعد ان يسدد الاشتراك المتاخر ؟

الشكوى امامى ، بوثائقها ..

وصاحب الشكوى رجل معروف بحسن السمعة فى الوسط الفنى ، فهو منتج سينمائى كبير ، لديه اربعة خطوط تليفونية ، طولب بسداد الاشتراكات المستحقة عليها فى موعدها (واقصاه ٢٢ يناير الماضى) فتاخر بضعة ايام

وكان عملاؤه يطلبونه تليفونيا فيجدون الخطوط معطلة ، فيتصلون بالمصلحة ، فياتيهم الجواب بأن تليفوناته معطلة لانه لم يسدد الاشتراكات المستحقة عليه !

وقام بالسداد فى يوم ١١ فبراير .. فاعيدت الحرارة الى خطين ، ولم تعد الى الخطين الآخرين الى يوم ١٥ فبراير ، وظل موظفو المصلحة يقولون لمن يتصل بهم فى شأن هذين الخطين - حتى بعد سداد الاشتراكات - ان تليفوناته معطلة لانه لم يسدد الاشتراكات !

لقد قدم لى هذا المنتج الوثائق التى تدل على صدق شكواه ، وسألنى ان اجرب بنفسى ، فاتصلت به تليفونيا ، وجاءنى نفس الجواب « ما دفعش الاشتراك » .. بعد ان دفع !

أليس من حق هذا الرجل ان يقاضى هيئة المواصلات ، ويطالب باى تعويض ، ويكسبه وتخسر الدولة ؟

وبصرف النظر عن المقاضاة والحق المدنى ، الا يرى السيد مدير هيئة المواصلات تصرف موظفيه على هذا النحو ، مجرد من كل ذوق وكل لياقة .. وحاجة تكسف

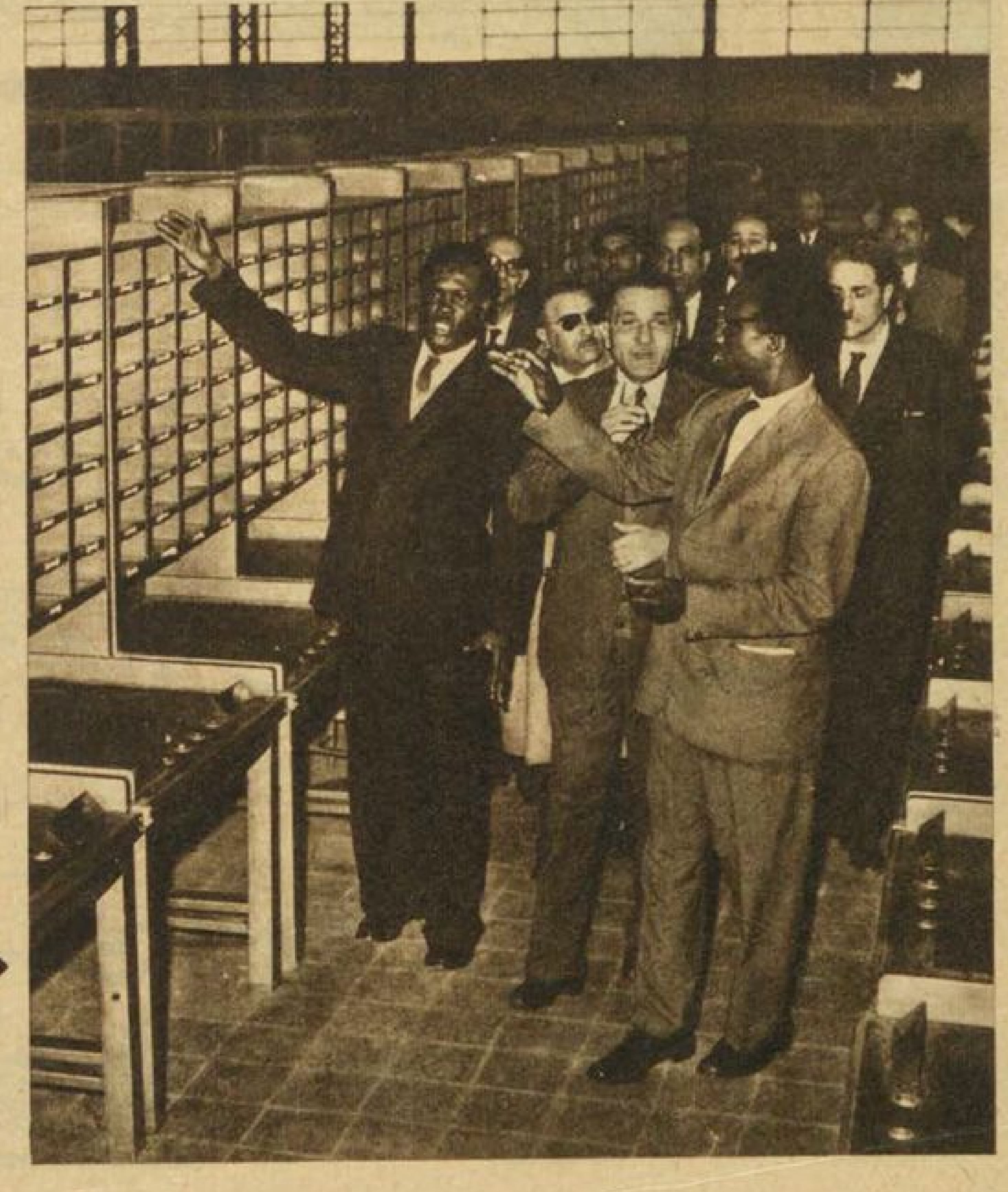
صالح جودت

التجاوب العالمي مع جمهوريتنا

الوفد النيجيري يطلع على أحدث النظم البريدية التي ادخلتها هيئة البريد

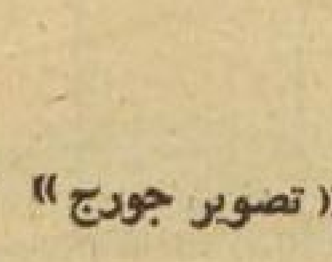


فى كل يوم يتدفق نشاط هيئة البريد فى جمهوريتنا العربية المتحدة الى آفاق جديدة فى مجال تحسين الخدمات ، والدعاية الطيبة لجمهوريتنا الظافرة، وتوطيد علاقات المودة والتعاون بينها وبين مختلف البلاد الصديقة فى انحاء العالم وخاصة فى آسيا وافريقيا .. وقد دعت الهيئة وفدا من نيجيريا ، البلد الصديق ، لزيارة ادارة البريد ومكاتبها ومختلف أقسام العمل فيها وتدعيما لروابط المودة والصداقة بين البلدين ، وتنسيق التعاون بينهما فى مجال الخدمات البريدية .. وقد سجلت عدستنا هذه الصورة اثناء زيارة الوفد النيجيرى لقلم السفريات وهم يشاهدون الاكياس المعلقة على حوامل معدنية ، التى توضع فيها الخطابات المفروزة ، بعد ربطها آليا ، واكياس المسجل والمطبوعات كبيرة الحجم ؛ وبعدها يتم تصديرها للبلاد فى مختلف الجهات المرسلة اليها ..



ان التنظيمات الجديدة التى تطبقها هيئة البريد فى مختلف اقسام العمل بها ، تساير ارقى اساليب الخدمات البريدية فى دول العالم الناهضة .. والهدف الذى تتجه اليه هيئة البريد، منطلقة مع مواكب الدفع الثورى، هو ان تكفل للمواطنين خدمات ممتازة وسريعة فى نفس الوقت .. وقد اعجب اعضاء الوفد النيجيرى أثناء تفقدهم لاقسام العمل فى ادارة البريد، بهذه الدواليب الحديثة ذات الخانات، وهى للموزعين يرتبون فيها مراسلاتهم قبل الخروج، حسب مرورهم فى الشوارع التى تتكون منها منطقة توزيع كل منهم .

من الاقسام التى تزايد اعجاب اعضاء الوفد النيجيرى بها فى ادارة البريد ، قسم الآلات الحاسبة ... انه يمثل الاتجاه الحديث للاستعانة بالآلات السريعة الدقيقة فى توفير الخدمات البريدية لكل المواطنين ، مسايرة للتطور والتجديد وكفالة المزيد من الدقة والسرعة .. وقد اقبل اعضاء وفد البلد الصديق نيجيريا ، بعد زيارة هذا القسم ، على دفتر الزيارات يسجلون فيه اسماءهم وعبارات التقدير والاعجاب بالنهضة الكاملة فى ادارة البريد للجمهورية العربية المتحدة .



« تصوير جورج »

اتفاق بريدى جديد يدعم الروابط الثقافية والاقتصادية ... بين يوغوسلافيا والجمهورية العربية المتحدة



اعضاء الوفدين المصرى واليوغوسلافى اثناء توقيع الاتفاق البريدى بين البلدين الصديقين ، يوغوسلافيا والجمهورية العربية المتحدة

خطوة ظافرة الى الامام ، تخطوها على الصعيد الدولى جمهوريتنا العربية المتحدة ، من اجل تدعيم وتبادل الخدمات البريدية بيننا وبين شعوب البلاد الصديقة ..

ان البريد – فى اصدق تعريف له – هو « خدمة انسانية ، ورسالة عالمية لدعم الروابط وتعزيز السلام ... » وعلى هدى هذا الشعار النبيل ، تنطلق هيئة البريد فى جمهوريتنا الفتية متجاوبة مع انتصارات ثورتنا فى الداخل وفى الخارج ، لتبلغ أرقى المستويات العالمية فى تقديم الخدمات البريدية لشعبنا العربى الكبير وما يرتبط به من الشعوب الصديقة فى انحاء العالم ...

وبوحى من هذا الشعار النبيل ، تم فى هذا الاسبوع توقيع اتفاق بشأن الخدمات البريدية بين الجمهورية العربية المتحدة ، وجمهورية يوغوسلافيا الشعبية الاتحادية ، ورغبة منهما فى انماء وتوطيد عرى التعاون الاقتصادى والثقافى بين بلديهما وشعبيهما الصديقين .

خدمة بريد الرسائل

ان هذا الاتفاق يفتح آفاقا جديده فى الخدمات البريدية والمراسلات ، سواء المتبادله بيننا وبين يوغوسلافيا الصديقة مباشرة ، او التى تمر ببلادها او بلادنا ...

سيتم ، بموجب هذا الاتفاق تبادل منتظم بين البلدين لمواد المراسلات فيما بينهما ، وبالمرور ، وتقبل الرسائل وعينات البضائع التى تخضع للرسوم الجمركية ، على ان ترفق بها بطاقة جمركية ، والا تتجاوز قيمة الاشياء التى تحتويها هذة العينات المبلغ المصرح به فى البلد المرسل اليه .

وسيستخدم كل من البلدين ، على أوسع نطاق ، المواصلات البريدية والبحرية والجوية الخاصة بالبلد الآخر ، فى نقل المواد البريدية التى برسم الخارج ، مع مراعاة اعتبارات السرعة ومصاريف النقل .

سينظم استخدام طرق النقل باتفاق مشترك بين البلدين ، وتتبادل هيئة البريد فى كل منهما كشوف الاتصالات البرية والبحرية والجوية مع البلاد التى يمكن ان تعمل وسيطة لها

التنظيم والتنفيذ ..

وقد نص الاتفاق بيننا وبين يوغوسلافيا الصديقة على أن تتم بدون تأخير او اية اجراءات جمركية وبأسرع الطرق – اعادة تصدير الارساليات المغلقة المتبادلة بين احد البلدين وبلد ثالث عن طريق اى من الطرفين المتعاقدين

وستقبل المراسلات والطرود الخاصة بالخدمة البريدية ، المتبادلة بين البلدين ، معفاة من التخليص البريدى ، على ان تختم من الخارج بعبارة (خدمة البريد)

وستقوم ادارة البريد فى كل من الجمهوريتين الصديقتين ، بابلاغ الاخرى بالاشياء الممنوع استيرادها او مرورها عن طريق البريد ، كما تقوم بابلاغها ايضا بكل تعديل يطرأ على قوائم هذه الاشياء الممنوعة .

وفيما يتعلق بتنظيم وتنفيذ الخدمة البريدية ، ستقدم الادارات المختصة فى البريد بكل من البلدين ، كافة المعلومات التى تطلبها زميلتها ، وتقدم هيئة البريد فى كل من البلدين الى الاخرى ٣٠ نسخة من كل الطوابع البريدية الجديدة التى تصدرها ، لكى يتسنى للمديرين والموظفين والفنانين المسئولين عن اصدار الطوابع فى كلا البلدين تكوين فكرة عن اصدار هذه الطوابع .

وتدعيما للتعاون بين البلدين فى المجال البريدى الدولى ، تقرر أن تقوم هيئة البريد فى كل منهما باتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق التعاون والتنسيق وتنظيم الروابط بينهما ، للانتفاع بكل الامكانيات فى كل من البلدين لرفع مستوى الخدمات البريدية فى كل من البلدين وفيهما معا ..

ان علاقات الصداقة والتعاون والروابط الاقتصادية والثقافية التى تجمع بين جمهوريتنا العربية المتحدة وبين يوغوسلافيا الصديقة ، تتزايد قوتها يوما بعد يوم ، وتحقق لكل من الشعبين الصديقين نتائج طيبة ومثمرة ...

وهذا الاتفاق البريدى الجديد بين الجمهوريتين ، سيكون دعامة قوية فى خدمة الروابط الاقتصادية والثقافية ، فان خدمات البريد تمتد اليوم الى كل الجوانب فى حياة الافراد والشعوب ، وعليها تقوم العلاقات الوطيدة التى هى اساس النشاط البناء ...

ولن يقتصر اثر هذا الاتفاق على هذه النواحى الهامة والخاصة بالخدمات البريدية فى كل منهما ، بل سيمتد أثره الى المجال الدولى ايضا ، فانه سيحقق تعاونهما فى الاجتماعات الهامة للاتحاد البريدى العالمى لصالح بلديهما .

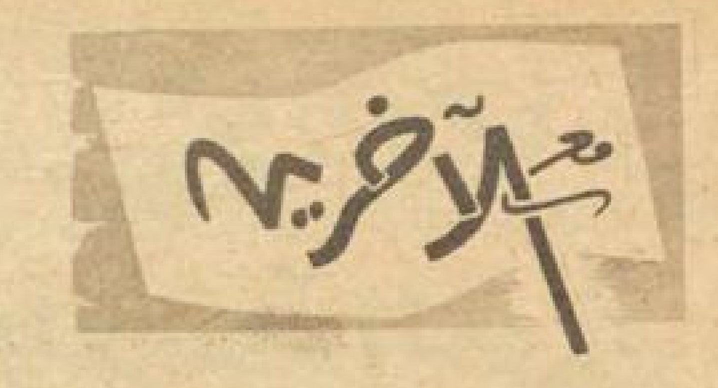
خدمات اختيارية ..

وسيقبل بين جمهوريتنا العربية المتحدة وجمهورية يوغوسلافيا الصديقة ، تبادل الرسائل والعلب المؤمن عليها . وتنظم كيفية تبادل هذه الاشياء بين ادارتى البريد فى البلدين عن طريق التراسل . والحد الاقصى لقيمة التامين هو ما يعادل ١٠٠٠ فرنك ذهبا فى كلا البلدين .

ويقبل كذلك تبادل الطرود المؤمن عليها ، والحد الاقصى لقيمة التامين هو ١٠٠٠ فرنك ذهبا فى كلا البلدين .

وستقوم هيئة البريد فى كل من الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية يوغوسلافيا الشعبية الاتحادية ، باخطار الاتحاد البريدى العالمى بهذا الاتفاق الذى عقد بالقاهرة وتم التوقيع عليه فى ٢٨ فبراير ١٩٦٢

ان هذا الاتفاق الجديد ، حلقة جديدة فى سلسلة الروابط القوية التى تربط بيننا وبين يوغوسلافيا الصديقة ، وخطوة ظافرة لتوسيع مجالات الخدمة البريدية تخطوها بتفوق ونجاح هيئة البريد فى جمهوريتنا العربية المتحدة .



مشكلة اليوم السابع

بقلم انيس منصور

عندما أصبح العمل حقا من حقوق الانسان ، صارت الراحة واجبا عليه . فالراحة هي احدث ما اخترعته الحضارة الانسانية ..

فالانسان من ألوف السنين ، لم يكن يعرف الراحة .. لانه هو الذى يبنى بيته ، وهو الذى يحرسه ، وهو الذى يعالج زوجته ، ويربى أطفاله الصغار ..

أما اليوم فهناك كثيرون يعملون من أجلك .. فانت عندما تصحو من نومك ، تمد يدك الى المصباح فيضىء ، والى الراديو فيتكلم ، والى حنفية المياه فينزل منها الماء النقى الصحى .. وتنظر الى باب غرفتك وباب شقتك .. والى البيوت الاخرى فتجدها كما تركتها بالامس ..

ومعنى ذلك ان هناك أناسا كثيرين كانوا يعملون فى وابور النور ووابور المياه ويحرسون بيتك والبيوت الاخرى وأنت نائم .. وهناك من يعمل فى المخابز وفى المطاعم .. كل ذلك لكى تنهض من نومك دون أن تفكر فى الماء والنور والابواب والنوافذ .. ولا حتى فى صحة زوجتك ، ولا فى تربية طفلك فى المدرسة ..

فمن مئات السنين لم تكن للعامل حقوق الانسان .. وانما كان صاحب الحق هو صاحب الارض وصاحب المصنع ، وهو الذى يملك كل شىء .. ويملك العامل نفسه ..

أما الآن فمن حق العامل أن يعمل ، ومن حقه ان يستريح كصاحب الارض وصاحب المصنع ..

فالذى يعمل ، هو الذى يستريح ..

***

والراحة حق جديد .. وهى ككل الحقوق مشكلة ..

وحتى لو انحلت كل مشاكل الدنيا ، على طريقة الاتحاد السوفييتى ، أو على طريقة امريكا .. وانتهى هذا الصراع بين الطبقات ، فتبقى مشكلة واحدة على الاقل ، هى : الراحة !

فالاتحاد السوفييتى يريد أن يحطم الطبقات ، بأن ينزل بالطبقة المتوسطة الى مستوى الطبقة العامله ..

وامريكا تريد ان ترفع الطبقة العاملة ، الى طبقة متوسطة ..

وحتى لو انتهت « مباراة الرغيف » بين فريقى العمال وأصحاب الاعمال .. وانتهت بتوزيع رغيف جميع أفراد الفريقين فى هذه المباراة العنيدة ، فتظهر مشكلة أخرى : هى مشكلة الوقت الذى يجب أن يقضيه كل واحد فى أكل الرغيف ومضغه على مهل ..

فنحن نعيش فى عصر الصناعة .. عصر الآلات .. والارقام .. والخطوط البيضاء على الارض ، والسوداء على الورق ، والارقام التى توضع أمام أسمائنا ..

ومعنى الرقم ان كل واحد منا يقف فى طابور .. وانه يجب أن يحرص على الطابور .. وان يمشى فيه ، والا تجاهله الطابور وتركه يموت .. تماما كما يسقط الراكب من سيارة .. أو من قطار .. القطار يمشى ، والركاب ينسون ، ويموت هو وحده ..

وأنت كل يوم تنظر فى ساعتك وتجرى لتلحق الاوتوبيس .. وتجرى من الاوتوبيس لتكون فى الموعد المحدد فى مكتبك .. وفى مكتبك تعمل ضمن الجهاز الكبير .. الذى اسمه : المصلحة أو الشركة أو المصنع ..

وكل يوم تكرر النظر الى الساعة عندما تنام ، وعندما تنهض من النوم ، وعندما ترتمى على مكتبك وعندما تهرب منه ..

فأنت أيضا آلة .. تتحرك كالآلة ، وتنام كالآلة ، وتعيش كالآلة .. ويجب أن تكون مضبوطا كالآلة ، وأن تكون نزيها فى عملك كالآلة أيضا .. وان تكون « فى حالك » كالآلة تماما ..

هذا هو العصر الصناعى الذى تعيش فيه ..

وأنت قطعة غيار فى الجهاز الكبير الذى تعيش فيه .. ويجب أن تحرص على متانتك وقوتك ، والا وضعوا قطعة غيار أخرى بدلا منك فمثلك ملايين ولا يمكن .. تعطيل الجهاز الكبير من أجل قطعة تالفة أو « ناعمة » تعطل سير العمل ..

فالكرسى الذى تجلس عليه .. يمكن ان يجلس عليه فى أى وقت كثيرون غيرك ..

فأنت عجلة أو عقرب أو مسمار فى جهاز يجب ان يعمل بلا توقف ..

ولذلك يجب ان تتوقف أنت عن العمل من حين الى حين .. يجب ان تستريح .. فالآلة التى تعيش بها ، والتى تموت بها ، والتى هى مثلنا الاعلى جميعا ، يجب ان تستريح .. فالحديد يجب أن يبرد ، والشحم يجب أن يتغير ، والاسلاك يجب أن تشدها ..

وأنت أيضا يجب ان تستريح .. لكى تستأنف عملك من جديد ..

واعصابك تشبه المطاط .. اذا ظلت مشدودة طول الوقت انقطعت .. ولذلك يجب أن ترخيها لتستريح ، وبعد ذلك تستأنف شدها ..

يروى المؤرخ الكبير **توينبى** ان حادثا غريبا جدا وقع فى نيويورك من سنوات .. فقد رفض اتحاد عمال الآلة الكاتبة ان يشتغلوا يوم السبت مهما كان الاجر الذى يقدمه أصحاب الشركات .

وهذا حادث فريد فى امريكا الصناعية التجارية ..

ومعناه ان الانسان لم تعد مشكلته ان يعمل وان يكسب ولكى يأكل .. وانما يجب ان يستريح من **العمل** ، وان ينفق المال الذى كسبه ، وان يمضغ الطعام الذى أكله .. وان يتوقف عن الجرى ، وان يضع يديه الى جواره ، وان يمد رجليه وان يلتقط أنفاسه ويستريح ..

فليس بالعمل وحده يعيش الانسان .. وليس من أجل الخبز وحده يعمل الانسان .. وانما من أجل الراحة أيضا ..

***

وانت لا تستطيع أن تعمل كل شىء .. ولا ان تفكر فى كل شىء .. فانت لا تفكر فى دقات قلبك وانت لا تحرك قلبك بيديك ، ولا تحرك رئتيك ، ولا دخل لك فى افرازات معدتك .. ولو فكر الانسان فى كل وظائف جسمه ، لمات من التعب ..

ولكن جسمك يمشى على قانون اسمه : قانون ادخار الطاقة ، أو الاقتصاد فى المجهود ..

فجسمك يدخر الطاقة لكى تستفيد أنت منها .. وتفكر وتبتدع فى أفكارك ..

واذا كانت **الحاجة هى أم الاختراع**، فلاشك ان الراحة هى المربية .. هى المرضعة ..

فالانسان عندما يحتاج شيئا فانه يفكر فى طريقة لتحقيق هذه الحاجة .. فهو يخترع .

ولكى يخترع ، لا بد ان يكون عنده وقت ليفكر على مهل .. ليحلم ويتخيل ، ليحقق أحلامه وخياله ..

فالبذرة فى التربة تأخذ وقتا فى النمو .. والجنين يأخذ وقتا فى التكوين ..

وقد رأيت الاشجار العالية الهائلة فى غابات آسيا .. انها تنمو بسرعة .. انها لا تأخذ الوقت الكافى للنمو .. ولذلك فثمارها كبيرة ولكنها « ماسخة » ، ناقصة الحلاوة ، ناقصة النضج .. انها كبيرة .. ولكنها ليست ناضجة ، انها طويلة ، مريضة بلين العظام ، ومهما كبرت فهى كالطفل الهزيل المريض ..

ولذلك لا بد ان يكون هناك وقت .. لا بد ان تكون هناك راحة .. اطمئنان .. كاطمئنان البذرة فى بطن الارض ، والجنين فى بطن الام ..

***

والذى لا يعرف الراحة ، لا يعرف قيمة العمل .. قيمة التعب .. وهو الذى لا يقدر المسئولية ..

فانت يجب ان تستريح ، لتؤدى عملك كاملا ..

أما الذى يريد أن يتعب ، فهو الذى يريد أن يهرب من المسئولية .. انه « يتمحك » فى المرض ، يتمحك فى اضطراب أعصابه ، وكسل كبده ، وحموضة معدته ..

ولكن الرجل المسئول ، هو الرجل الذى يؤدى الواجب وهو مستريح .. فهو لذلك يجب ان يستريح ..

لقد كان نابليون قبل ان يقوم بمعركة جديدة ، يقضى وقته فى المرح مع ضباطه وجنوده .. انه يلقى بمشاغله وهمومه بعيدا عنه ، لكى يستريح منها ، ثم يعود اليها بعد ذلك أهدأ نفسا ، وأصفى عقلا ..

وكلما زادت مسئوليتك زادت حاجتك الى الراحة ..

ولعلنا نلاحظ انه عندما تشتد المشاكل الدولية ، يذهب خروشوف الى مكان بعيد عن موسكو ليستريح .. وكنيدى الى ساحل المحيط ليلعب ، وماكميلان الى الريف .. انهم رجال مسئولون .. ولا بد ان تستريح أعصابهم ، حتى لا ترتجف أيديهم وهم يقودون شعوبهم ..

فراحة الرجل المسئول واجب .. وراحة الزعماء ، واجب تحتمه المسئوليات الضخمة الملقاة على اعصابهم وعقولهم ..

***

والراحة مشكلة متعبة !

فالناس عادة يتعبون حين يفتشون عن الراحة ..

فاذا كان الناس قد تعلموا كيف يتعبون فمن المؤكد انهم لم يتعلموا كيف يستريحون

فالراحة فن .. ووقت الفراغ يحتاج علم لكى تملأه ..

ووقت الفراغ كالورق الابيض ، ليس انسان قادرا على أن يملأه .. بالكلام بالرسم ..

فاذا أنت قررت أن تستريح بالتوقف العمل .. فليس التوقف عن العمل راحة فليس أشقى من الذين لا عمل لهم .. قررت ان تملأ فراغك باللعب . فاللعب له قواعد وله أصول .. كرة القدم لعب ولكن لها قواعد .. وكل لعبة لها أصول

ولذلك يجب ان تملأ فراغك باللعب بالراحة من العمل ..

حتى الراحة أصبحت مشكلة ..

انها تشبه العمل تماما .. يجب ان تت وان تتمرن عليها ..

ان الكثيرين منا عندما يأخذون اجا يذهبون الى مكان عملهم .. تماما كما يخ السجين من السجن ، فأول ما يعمله ، زيارة زملائه فى السجن !

انه لا يزال مشدودا الى قيود عمله لا يزال مربوطا فى مسامير وتروس و الجهاز الذى يعمل فيه .. انه كالفار

يطارد المصيدة .. انه المجرم الذى يحوم مكان الجريمة ..

والحقيقة انه يرتكب جريمة فى حق .. فى حق جسمه .. فى حق دوره المجتمع ..

***

.. هذا اذا كان العامل أو الموظف الفلاح الذى يريد ان يستريح فى يوم أجا .. ليست له زوجة ولا أولاد ..

فاذا كانت هناك زوجة وأولاد أصبحت هؤلاء مشكلة أخرى ..

***

ونحن عندما نحاول ان نستريح ، نت مرة أخرى ..

ففى البلاد الصناعية وسائل عنيفة جدا للراحة .. فهناك الرقص العنيف وادمان الخمر والمخدرات ..

وسبب هذا العنف والادمان هو ان هؤ الناس مشدودون جدا الى وظائفهم ، الى اعما الى الآلة الضخمة التى يعملون بها ..

ولذلك لا بد من أن يتخلصوا منها بالع .. ان يشدوا أنفسهم منها بالموسيقى

تسد آذانهم عن صوت مدير الشركة ، و العمل ، والزوجة والخطيبة وصاحب البيت

انهم فى حاجة الى تعطيل للعقل وق للذاكرة ..

لماذا ؟ لان أعمالهم ووظائفهم التى تش ستة أيام فى الاسبوع ما تزال حاضرة رءوسهم .. ولا بد من الخلاص منها بعنف .. وتكون النتيجة أنهم يحاو الراحة ، فيتعبون ويمرضون ..

وتتعقد مشكلة الراحة ..

وينقل هؤلاء المرضى الى المستشفيات .. وهناك يستريحون بالاكراه ..

ان الفرار من تعب العمل ، يلقى بهم تعب المرض ، وبعد ذلك يستأنفون واد... ومرضهم .. ويصبح المست هو « المحطة الاجبارية » فى الطريق الط من والى مكان العمل ..

***

فلم يعد العمل مشكلة .. وانما الم هى الراحة من العمل ..

لم يعد العمل فى ستة أيام هو المشكلة ، وانما المشكلة هى اليوم السابع !

واعياد الانسانية كلها تجىء بعد مجهود شاق فى الصوم ، أو فى السفر الى بيت الله ..

وفى هذه الاعياد يجب ان يستريح الصائم والحاج ..

فهل يستريحون ؟ .. كلنا نعرف انهم يحاولون الراحة ولكن يتعبون ..

وهذه الاعياد تجىء مرات قليلة كل عام .. ولكن الذى يجىء كل أسبوع ، هو يوم راحتنا ..

فهل نستطيع ان نتحرر من قيود العمل ، من تسخير العمل لنا ، ومن حرصنا نحن على هذا التسخير ؟ ..

ان الراحة هى الحرية .. الحرية من ضغط العمل ، وضغط زملائنا فى العمل ..

والحرية هى الراحة من قيد الآلة التى فى يدنا ، والآلة التى تنطلق بنا الى عملنا ، والآلة التى نعمل فيها ..

***

واذا كان العمل أصبح حقا ، واذ كانت الراحة من العمل أصبحت واجبا ، فاننا نتطلع الى اليوم الذى نتعلم فيه كيف نستريح من الراحة .. على الارض أو على القمر !

هذه أم كلثوم

كانت أغرب سيارة ركبتها هى التى نقلتنى الى الكونغو .. كانت السيارة تنطلق على ارتفاع ٣٠ الف قدم وبسرعة ٧٠٠ كيلومتر فى الساعة .. وكانت تنطلق بمؤخرتها .. ومع ذلك لم تكن هذه السيارة تتحرك !

ليست هذه احدى فوازير رمضان .. ولكن هذه السيارة كانت « سيارة جيب » فى داخل الطائرة التى نقلت كتيبة المظلات العربية الى الكونغو .. وكنت أجلس فى هذه السيارة فى داخل الطائرة !

اما سيارة الامس فهى أغرب .. فقد كان اسمها « تاكسى السهرة » بقيادة **جمال السنهورى** .. انها سيارة عجيبة .. ان صوتها ينطلق فى الدنيا كلها بسرعة ١٨٦ الف ميل فى الثانية .. ولكن هذه السيارة نفسها لا تتحرك .. وانما ركاب السيارة هم الذين يتحركون ..

« تاكسى السهرة » هو برنامج فى صوت العرب .. وكان لا بد ان أقدم مسرحية « بين القصرين » **لنجيب محفوظ** .. وأقدم وصلة غنائية لام كلثوم ..

ذهبت الى المسرح وشاهدت الفصل الاول .. وانطلقت اجرى مع الفنانين **توفيق الدقن وحسن يوسف** الى حيث أم كلثوم .. وحيث يوجد مواطن من الريف استضافه التاكسى . وكان من آماله ان يرى أم كلثوم وان تغنى له : حيرت قلبى معاك ..

دخلنا المسرح من باب خلفى .. الدنيا حر .. جدا .. حرارة الجماهير المتلهفة على أم كلثوم .. وحرارة القلوب التى أشعلتها أم كلثوم ..

وارتفع الستار عن أم كلثوم ..

وهذه هى اول مرة أرى فيها أم كلثوم وهى تغنى .. غريبة الا اراها ! لم أكن متعجلا . فقد كان عندى أمل ان ارى احد معالم الغد فى بلدنا وفى العالم العربى ..

أم كلثوم فى فستانها الاسود .. وفى يدها منديل حرير لونه سيكلمان .. أو لونه دم الغزال كما تسميه الفلاحات فى قرية أم كلثوم .. وجهها غير معبر .. راسها مرفوع . شعرها أسود .. الموسيقى تسبقها .. لم أكن اتصور أنها تجلس أثناء عزف الموسيقى .. تنهض .. ليستقبلها الجمهور بالتصفيق .. تقاليد علمتها أم كلثوم لتلميذها وطفلها المخلص الجمهور ..

طويلة أم كلثوم .. أطول كثيرا جدا من وصلاتها الغنائية .. فى يدها منديل .. وفوق القانون الذى يعزف عليه **عبده صالح** منديل آخر .. وكل العازفين قد وضعوا مناديل فى أيديهم او فى جيوبهم .. اما عازفو الكمان فقد وضعوا المنديل بين الكمان وبين أعناقهم .. أم كلثوم تشبه الكمان الواقف بالطول .. ذراعاها مجموعة من الاوتار المشدودة ..

.. وكان فستانها اسود .. والمنديل فى يدها ورديا .. وكانت تبدو طويلة جدا .. وصوتها يعلو ومعه المناديل والقلوب .. والمعانى تنزل فى رجلى .. وأروح افتش عن كلمة اعبر بها عن شعورى .. ولم أجدها !

اما الاغنية فقد سمعتها .. ورأيتها فى التليفزيون .. انها اغنية : هوه صحيح الهوى غلاب .. ماعرفش أنا ..

أم كلثوم شخصية .. محترمة .. منتصبة القامة ..

لا اعرف من الذى قال مرة : أنه لا يوجد مطرب فى الدنيا الا وله فم جميل ..

صحيح .. وعنق أيضا وقامة وذراعان ناطقتان بالمعانى الحلوة .. !

كل شىء فى أم كلثوم يلمع .. أصابعها وأذناها .. وأسنانها .. وعيون جمهورها ..

والى جوارى يجلس المواطن الريفى ..

والميكروفون أمامه ومطلوب منه أن يقول شيئا .. ان يعبر عن احساسه .. ولكن المواطن البسيط لا يعرف كيف يقول .. فمه مليان بأصوات غريبة .. بحروف كثيرة .. وأسنانه يجب ان توزع هذه الحروف .. ومشكلة لسانه ان يقوم بدور الابرة فيلضم هذه الحروف فى خيط واحد .. له معنى .

كل ما ينقصه هذا المواطن ، هو الثقافة .. لكى تتحول مشاعره الخام الى كلمات وجمل .. ان المشاعر فى رأسه فى حجم الفيل ، وهو يحاول أن يحشر الفيل فى فم ضيق كعين الابرة ..

قال كلاما معناه : انه فى أسعد أيام حياته ..

ولكن شكله وهو يقول هذا المعنى ، كئيب حزين .. كأنه رجل عثر على مليون جنيه ومطلوب منه ان ينفقها حالا .. لقد صار تعيسا لانه يملك الذى كان يحلم به وحائر فى التمتع به .. انه تعيس كأننا حرمناه من رؤية أم كلثوم !

لقد رأى أم كلثوم ، وكأنه فتح عينيه فى قرص الشمس ، فلم يعد قادرا على الرؤية .. كل شىء حوله قد أظلم ، وهو فى هذا الظلام يمد يديه .. كأنه غريق ، يريد ان يختار الكلمة التى تنقذه .. التى توصله الى خشبة المسرح حيث تقف أم كلثوم ..

ان هذا المواطن الطيب يشبه الارض الخصبة التى لم توضع فيها بذرة واحدة ..

فالثقافة تشبه البذور التى نضعها فى الارض ، فتخرج منها الشجرة ، ومن الشجرة تنمو الورود ، التى يتمنى هذا الفلاح أن يضعها أكليلا عند قدمى أم كلثوم وهى تغنى له فى الوصلة الثانية : حيرت قلبى معاك !

ان العبارة الوحيدة التى قالها هذا المواطن عندما كانت أم كلثوم فى أرق مواقفها ، والجمهور كله يذوب ويتمايل معها ، هى هذه العبارة : الاسعاف ياناس ! هاتوا الاسعاف !

ورمقه المتفرجون بنفس الضيق والانزعاج اللذين يبدوان على الحالمين عندما يسمعون طرقا عنيفا على الباب ..

وكان ضيف « تاكسى السهرة » يقصد : ان قلبه تمزق وأنه فى حاجة الى اسعاف !

وبعدها بلحظات احسست أنا الآخر باننى فى حاجة الى اسعاف .. الى من يسعفنى بالعبارة .. بالكلمة التى لها معنى ، وأنا أمسك الميكروفون فى يدى .. وطلب منى **جمال السنهورى** أن أقول شيئا .. ان أجلس امام عجلة القيادة فى تاكسى وهمى خرافى وان اتحدث الى الناس فى العالم العربى ..

الكلام صناعتى .. ولكن أنا أنقل الكلام عن طريق القلم .. أكتب واشطب .. ولا احد من القراء يرانى وانما أكتب واشطب وامزق الورق .. ولكنى فجأة وجدت نفسى بلا ورق ولا قلم .. ولا فرصة للشطب والتفكير ..

الميكروفون كان شكله مخيفا فى تلك الليلة .. انه ملىء بالوف الفتحات .. كأنها أفواه صغيرة تريد أن تتكلم .. ان تسبقنى الى الكلام .. كأنها عيون ملايين المستمعين وهى تتطلع الى فمى .. وترتطم بشفتى وترمق الالفاظ المضطربة وهى خارجة من حلقى .. وهى تتعجب على الرجل الذى صناعته الكلام ، وهو يتحول من كاتب يعيش فى المدن الى مواطن ريفى بسيط حزين .. وهو يحاول أن يوسع عين الابرة لتتسع للمعانى التى فى حجم الفيل ..

لقد عذرت المذيعين الذين يطيلون فى وصف الجمهور ، ثم مقاعد الجمهور ، ثم سقف المسرح ، ثم اهتزاز الستار ولا ينقذهم من هذه الدوخة الا ظهور أم كلثوم .. وهنا يتنفس المذيعون ، ويتركون لام كلثوم تحريك الجماهير .. يمينا وشمالا ..

رأيت أم كلثوم لاول مرة .. انها شخصية مهيبة محترمة فخمة ..

كنت استمع الى وصلاتها الغنائية واقول: طويلة ! . وعرفت اليوم لماذا هى طويلة ، لاننى لا ارى أم كلثوم وهى تعلو وتهبط ، وتتراجع وتتقدم .. وتذبح حنجرتها من الاسى ، ولسانها يزغرد من الفرحة ..

انها مطربة وممثلة وفنانة رقيقة ..

والمناديل فى أيدى المتفرجين كأنها مظلات واقية ترتفع فى الجو ، عندما تعلو ام كلثوم فى أعلى الطبقات لتلتقطها فتهبط فى سلام .. فاذا هبطت فى رقتها القوية الواثقة ، تحولت هذه المناديل الى سجاجيد وأبسطة أمامها ..

ومن هنا دمعة على خد ، ودمعة فى عين . وآهة كاسحة .. وقبلات من كل فم .. لقد رأيت سيدة تقبل أم كلثوم من بعيد ، ثم تدفع يدها وراء القبلة ، كأنها تريد ان تطمئن الى أن القبلة قد استقرت على شفتى أم كلثوم !

والرجال سعداء بأم كلثوم .. والنساء أكثر سعادة بالمرأة التى تتحكم فى الرجال .. المرأة التى تسوى بينهن وبين الرجال .. المرأة التى يتحول الرجال أمامها الى أطفال صغار مطيعين ، ثم الى أطفال مذنبين ، اذا قاطعوها بالتصفيق . ان أم كلثوم أحيانا تكره ان يقاطعها الناس ولو بالتصفيق لها ..

ما هو فن أم كلثوم ؟

ان الكلام ليس من تأليفها ، واللحن ليس من ابتكارها ، ولاهى تعزف على آلة موسيقية .. ولكن فن أم كلثوم هو الاداء ..

الاداء الذى انفردت به .. لا أحد يجاريها ، واذا جاراها انقطع نفسه ..

وشىء آخر الى جانب الاداء هو شخصية أم كلثوم القوية .. الشخصية التى أضافت الى الغناء ، احتراما ومعنى ، الشخصية التى تكتسح الجماهير .. وهى تحتضنهم ، والتى تبكيهم بفلوسهم ، والتى تسعدهم بآمالهم ..

وأنا أسمع أم كلثوم ، وأراها ، وأرى جمهورها كنت مشغولا باحساساتى .. كنت أتمنى ان أقول كلاما مختصرا .. ان أضع أم كلثوم فى جملة مفيدة ..

ولم يكن عندى وقت لكى أركز أفكارى

وتذكرت الفيلسوف باسكال عندما أرسل خطابا طويلا لاخته قال فى نهايته : اعذرينى فليس عندى وقت لكى أختصر هذا الخطاب الطويل !

ولم يكن عندى وقت .. فقد كان الميكروفون يشبه الاسفنجة التى تمتص دقائقى وساعاتى أولا بأول .. ولكنى سأفكر فى أم كلثوم وفيما بعد .. وأعرف سرها الذى اهتدى اليه الملايين قبل .. الملايين الذين يدعون لها بطول الاغانى وطول الوصلات .. وطول العمر !

قالوا ..

اذا اردت ان تعرف كيف يكون سلوك خطيبتك بعد الزواج ، فاستمع اليها وهى تتحدث الى اخيها الصغير ! !

***

كان فستانها يلتصق بجسمها بشدة ، كأنه ينتهز الفرصة التى أتيحت له !

***

يسقط الرجل فى يد المرأة فى نفس اللحظة التى يتصور انها قد سقطت فى يده !

***

الحب يعمى الرجل ، والزواج يرد له البصر !

***

الطريقة الوحيدة لكى تتساوى المرأة فى فى حقوقها مع الرجل ، هى ان تتنازل عن بعض حقوقها !

***

المرأة الصادقة هى التى تكذب فقط فى سنها ووزنها وايراد زوجها !

***

تكبر ابنتك عندما تضع الاحمر فى شفتيها ، ويكبر ابنك عندما يبدأ فى محوه من الشفتين !

***

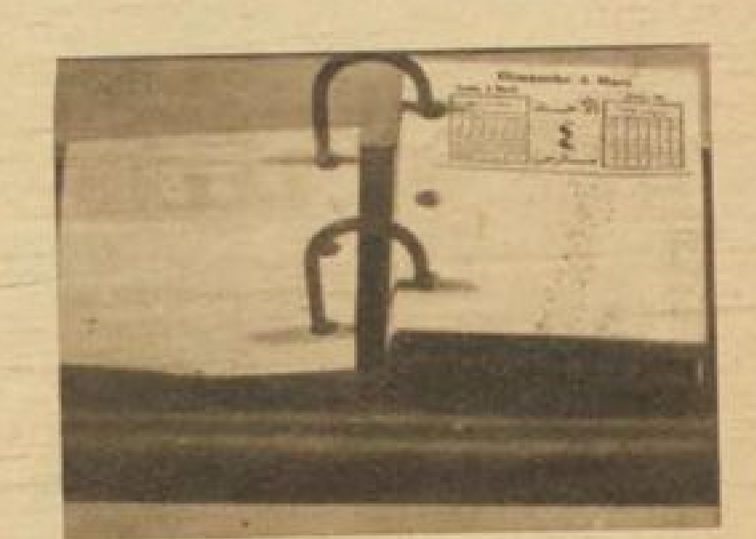
حنان المرأة اقوى من قوة الرجل !

***

وراء كل عظيم امرأة ، ووراء كل امرأة شيطان ، ووراء كل شيطان مأذون شرعى!

أنيس منصور





الاحد

زارنى زميلى فى الدراسة ومعه ابنته الجميلة التى تبلغ من العمر ١٧ سنة . ان فيها جمال الربيع ورقته وسحره . جاءنى الاب يستشيرنى فى أغرب مشكلة صادفتها فى حياتى ككاتب . ان احد الامراء الشرقيين رأى صورة ابنة زميلى فى احدى المجلات . وجن الامير بالصورة وراح يبحث عن الاصل ! وتقدم الامير يطلب يد الفتاة الصغيرة . ورفض الاب أن يوافق على مثل هذا الزواج . واذا بالابنة تصر على أن تتزوج الامير ، وتهدد بالانتحار اذا لم يوافق والدها على هذا الغرام !

واغرب ما فى القصة ان الامير العريس يبلغ من العمر ٦٥ سنة ، والعروس فى السابعة عشرة ، وان الامير تزوج قبل ذلك ١٩ مرة .. وان العروس تتزوج للمرة الاولى ! وان الامير لايشبه احدا من نجوم السينما اللهم الا ميكى ماوس ، بينما الفتاة الصغيرة تكاد تكون صورة طبق الاصل من اليزابيث تيلور !

قلت للاب اننى اريد ان اجتمع بالاميرة الصغيرة على انفراد ! وتركنى الاب مع الفتاة فقلت لها : يبدو أنك متأثرة بقصة الشاطر حسن وبنت السلطان ! ان الشاطر حسن كان عمره ٢٠ سنة وبنت السلطان كان عمرها ١٧ سنة ! فهل من المعقول أن تتزوجى رجلا أكبر من جدك !

قالت : اننى أكره العيال ! ان لى زميلات تزوجن شبانا صغار السن فكانت حياتهن عذابا وجحيما ! أنا لا أريد زواج حب ، وانما أريد زواج مصلحة ! أنا لاأومن بأن الحب يستطيع أن يمشى على قدميه حافيا . بل يجب أن يركب سيارة كاديلاك !

وذهلت ان اسمع هذا الكلام الغريب من فتاة عمرها ١٧ سنة ! ان مثل هذا الكلام يصح ان تقوله امرأة صدمت فى حياتها ، أو يئست من الحب ، أو وقعت لها مآس وخيانات جعلتها تكفر بالهوى والشباب !

قلت لها : هل تعلمين ان الامير تزوج قبلك ١٩ مرة ، وسوف يتزوج بعدك ١٩ مرة !

قالت : سأكون انا الاخيرة ! ان الاميرات اللاتى تزوجهن قبلى كن تافهات غبيات قبيحات ! ولكن انا مختلفة عنهن جميعا ، وسأنجح فيما فشلت فيه الاخريات !

قلت : من قال لك هذا الكلام الفارغ ؟

قالت : الامير !

قلت : ان كل رجل يقول لكل امرأة انها تختلف عن الاخريات ليرضى غرورها !

قالت : انا أشعر اننى مختلفة ! اننى ولدت لأكون أميرة ! انا أحب الابهة ، والفخامة ، وامقت الفقر والفاقة . وقد شببت اسمع أبى وأمى يختلفان على جنيه ، ويتخاصمان من أجل الجنيه ! ولهذا أصبح « الجنيه » عقدة فى حياتى ! فأنا أومن أنى بالفلوس استطيع أن اشترى كل شيء ... السعادة والحب والحياة !

قلت لها : أنت مغفلة ! ان الفلوس لاتشترى شيئا ! انها تشترى الوهم ولاتشترى الحقيقة! تشترى أجسام الجوارى ولا تشترى قلوبهن! ... اننى سمعت عن تجار رقيق يخطفون البنات ويبيعونهن فى السوق ! ولكنها هذه هى المرة الاولى التى تكون الفتاة جارية وتاجرة رقيق فى الوقت نفسه ! انك تبيعين نفسك بثمن بخس !

قالت : اننى حسبت حساب كل شيء ! ان هذا الامير سيعيش خمس سنوات على الاكثر ، وسيموت بعد ذلك ، وسأرث مليون جنيه .. وسأتزوج ابن الجيران !

قلت : وهل هناك ابن الجيران ؟!

قالت : نعم ! .. ولكن امامه خمس سنوات لينهى دراسته ويستطيع الزواج .. وبدلا من ان انتظر هذه الخمس سنوات ، استطيع أن أجيء له بالثروة التى تسعدنى معه !

قلت : هذا كلام مدير بنك لا عاشقة ! انك حولت الحب الى ارقام !

ان الحب يافتاتى الصغيرة ليس أسهما ولا سندات ! انه شيء أثمن كثيرا من هذا ! اننى اعرف فتيات تزوجن ملوكا ، ولم يجلسن على العروش ، وانما جلسن على الخوازيق ! وكانت التيجان على رءوسهن أشبه بالطاقية التى توضع على رءوس المحكوم عليهم بالاعدام وقالت لى احداهن انها كانت تتمنى لو أنها تزوجت كناسا على أن تتزوج من صاحب الجلالة ! ان الزواج بغير حب أشبه بالسجن! ولا فرق بين أن تكون مسجونا فى كهف أو فى قصر ! وليس هناك حياة أسوأ ولا أشنع من حياة الحريم . ان المرأة خلقت لتكون ملكة لا شريك لها فى ملكها ! ولكنها فى أى قصر تتحول الى جارية ! وقد تتوهمين انك بعد خمس سنوات فى الحريم تستطيعين أن تخرجى كما أنت ومعك مليون جنيه ! أبدا ان حياة الحريم تحول النار الى رماد ، والزهرة المتفتحة الى وردة ذابلة ، والربيع النضر الى خريف مخيف ! اننى أعرف ملكة شابة حولتها حياة القصور الى بقايا امرأة ، دفنت فتنتها ، وأحلامها وشبابها فى القصر الكبير ، وخرجت منه حطاما ! ان السعادة هى الشيء الذى نصنعه ، وهى لا توهب لنا . ولو أنك وجدت شابا وكافحت معه فانك قادرة أن تصنعى معه مملكة تكونين أنت ملكتها لا جاريتها ! وسيدتها لا سجينتها ! اننى افضل لك ابن الجيران الشاب المفلس على الامير المليونير الشيخ

وبدا على الفتاة أنها تأثرت بمنطقى . وخرجت من عندى بعد أن قالت لى أنها اقتنعت بأن خمس سنوات من الحياة فى حريم أحد الامراء سوف تقضى على شبابها وأحلامها ، وانه من غير المعقول أن تنتظر خمس سنوات فى الجحيم مع رجل عمره ٦٥ سنة ، لتخرج بعد ذلك الى الجنة !

وكان هذا الحديث منذ ثلاثة أعوام !

واليوم زارتنى الفتاة الصغيرة وقد كبرت! ان ثلاثة أعوام حولتها من شابة صغيرة الى امرأة كاملة !

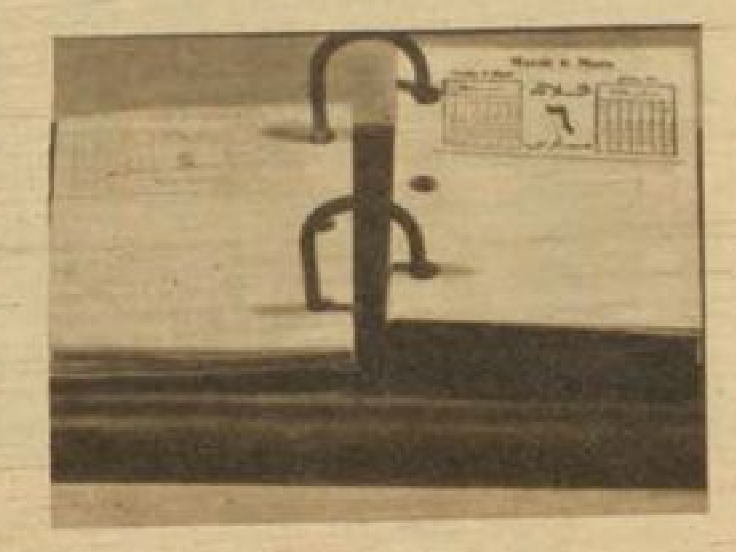
وقالت أنها جاءت لتشكرنى على نصيحتى لها بألا تتزوج من رجل يبلغ ٦٥ سنة !

قلت لها فرحا بأن نصيحتى أثمرت فى الفتاة الحسناء : وتزوجت طبعا من ابن الجيران ؟

قالت : لا ... تزوجت مليونيرا عمره ٧٠ سنة !

قلت فى ذهول : وهل انت سعيدة ؟!

قالت : سعيدة جدا ! .. انه مات بعد شهرين اثنين من الزواج !



الثلاثاء

صاحبى يطالب بحرية التنقل ! ويرى أن هذه الحرية أهم كثيرا من حرية الرأى وحرية العمل وحرية الاجتماع وحرية الخطأ ! وتصورت فى أول الامر أنه يطالب بالغاء جوازات السفر وتأشيرات الخروج . ثم ظهر أنه يطالب بحرية التنقل فى مدينة القاهرة ! وليس لهذه المطالبة علاقة بفوضى المرور ، ولا بعنق الزجاجة فى بعض الميادين الهامة ، ولا بازدحام الاوتوبيسات ، وانما السبب أن زوجة صديقى جاءت بخريطة لمدينة القاهرة ، وقسمتها الى مناطق ممنوعة ومناطق مباحة !

فالمناطق الممنوعة هى التى لا يجوز لصديقى ان يذهب اليها بمفرده ، والمناطق المباحة هى التى يستطيع الزوج أن يتمتع فيها بكامل حريته ، فيمشى اذا شاء على يديه أو على قدميه ، أو على رأسه ، بغير رقيب أو حارس ! والمناطق الممنوعة هى الفنادق ، والمحلات التجارية التى تعمل فيها بائعات ، والمكاتب التى فيها سكرتيرات ، والمطاعم التى تتردد عليها كواكب السينما وملكات الجمال ، والمطارات حيث توجد المضيفات الفاتنات ، وهناك شوارع ممنوعة ، فشارع طلعت حرب « سليمان سابقا » وشارع ٢٦ يوليو وشارع عماد الدين هى شوارع مقفلة بالنسبة لصاحبى لان زوجة صديقى تعتقد أن هناك عصابات خطيرة تخطف الازواج ، وتختبىء فى هذه الشوارع ، وتنقض على الازواج الابرياء المخلصين المجردين من السلاح ! وهناك شوارع نصف ممنوعة ... فصاحبى يستطيع أن يمشى فى شارع ماسبيرو من كوبرى قصر النيل مسافة مائة متر . وهنا تبدأ منطقة ممنوعة لان فيها مبنى التليفزيون ، وتوجد فى هذا المبنى قنابل ذرية أمثال زينب حيانى وسلوى حجازى . ومن الناحية الاخرى من شارع ماسبيرو يجوز له أن يمشى من السكنية الانجليزية لغاية جمعية الرفق بالحيوان ! ولكن حذار أن ينظر على شماله عند جمعية الرفق بالحيوان فهناك على يسارها السلم الذى تستعمله راقصات الباليه وأمانى ناشد وليلى رستم ! ومباح للزوج أن يمشى فى شارع علوى بشرط الا يقترب أكثر من مائتى متر من محطة الاذاعة فهناك قنابل هيدروجينية مثل زيزى البدراوى وزبيدة ثروت !

وكان بين الميادين المصرح بها ميدان الحسين ثم قرأت زوجة صديقى فى الصحف أن هناك قهوة الفيشاوى وأن نجوم السينما والمسرح تتردد عليها ، فأضافته الى قائمة الميادين الممنوعة !

وهكذا اصبح صديقى يلف حول مدينة القاهرة لكى يصل من بيته الى مكتبه ، وقد حدث مرة أن اقفلت بعض الشوارع اثناء مرور الماريشال تيتو فاضطر الزوج أن يخاطر بحياته ويخترق أحد الميادين الممنوعة ، واذا بكارثة تحدث ، فقد توقفت سيارته فجأة فى ميدان سليمان ، واضطر ان ينزل من السيارة ليبحث عن عدد من فاعلى الخير الذين يؤمنون بفلسفة « اللى يحب النبى يزق » ... واذا بشارلوك هولمز – وهو الاسم المستعار للسيدة زوجته – تضبط السيارة فى هذا الميدان الممنوع . وكان مشهدا كالمشهد الذى حدث بين عطيل وديدمونة ، عندما ضبط عطيل المنديل فى فراش السيدة ديدمونة ! وقامت السيارة بدور المنديل خير قيام !

ولقد اقترحت على صديقى الزوج أن يشترى طائرة هليكوبتر ! وبذلك يتفادى المرور فى المناطق الخطرة ! ولكن صديقى اعترض بأنه قد يحدث ان ينفد البنزين وتسقط الطائرة أمام كافتيريا هيلتون حيث يوجد عدد من المضيفات الجميلات !

وحدث أن اصيب صاحبى بأزمة مصران اعور وقرر أن يدخل مستشفى لاجراء عملية جراحية ..

واسرعت الزوجة تراجع أسماء المستشفيات ... واذا بها تكتشف أن جميع مستشفيات القاهرة تستخدم الممرضات ! وعارضت الزوجة بشدة أن يدخل زوجها واحدة من هذه المستشفيات . فماذا يحدث لو أن واحدة من الممرضات الفاتنات انتهزت فرصة وجود الزوج ، تحت البنج ، وراودته عن نفسه ! او انتهزت حالة ضعفه الصحى ، وافترسته كما حاولت زليخا أن تفعل مع سيدنا يوسف الصديق !

واستشارنى صديقى ماذا يفعل ! وخاصة ان المصران الاعور يهدد بالانفجار ؟!

وقلت له أن الذى اعرفه أن هناك فى القاهرة مستشفيين فقط لاتعمل فيهما الممرضات فى خدمة المرضى من الرجال !

وهما مستشفى الكلب .. ومستشفى المجاذيب !

إلى العاهلين
العربيين الكبيرين

كويت

الرئيس
جمال عبد الناصر

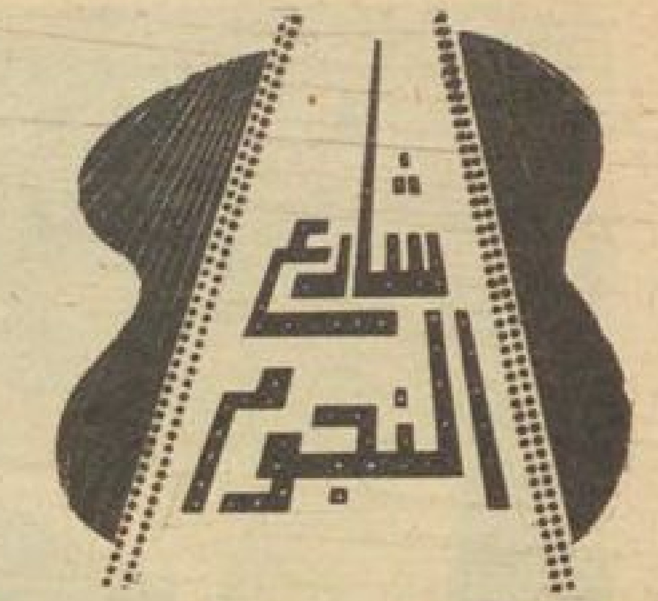
وصاحب السمو
الأمير عبد الله السالم الصباح

اقدم أخلص التهاني وأصدق آيات الاماني بمناسبة عيد الفطر المبارك
أعاده الله على الشعبين العربيين خاصة والشعوب العربية الاسلامية
عامة باليمن والخير والبركات .
وأنتهز هذه الفرصة الكريمة لأقدم التهنئة الخاصة إلى صاحب السمو
الامير عبد الله السالم الصباح بمناسبة عيد جلوسه
السعيد أطال الله في عمره وجعله ذخرا للعرب والمسلمين .

عبد العزيز العلى المطوع



وكيل إطارات النسر بالكويت



عوض افندى فى مجلس

يكتبه : أحمد رجب



دكتور يوسف شوقى

ابو بكر خيرت

مرة واحد مدرس اسمه عوض افندى كاد يقلع لى عينى وأنا تلميذ !

وعندما تقدمت بشكوى فى عوض افندى ، تسلمها منى ساعى ضابط المدرسة . وقال لى الساعى فى اليوم التالى ان الشكوى قد حولت الى حضرة الناظر ، وقال لى ساعى حضرة الناظر ان الشكوى قد حولت الى التحقيق .. ودخلت على المحقق لاشكو عوض افندى .. ولكننى اكتشفت أن المحقق هو عوض افندى نفسه شخصيا الذى اصدر حكمه بأننى ولد قليل الادب وانني استحق قلع عينى من المربى الفاضل عوض افندى !

ثم اكتشفت بعد ذلك ان المدرس هو عوض افندى وان ضابط المدرسة هو عوض افندى وان ناظر المدرسة هو عوض افندى وان المحقق هو عوض أفندى ... وعليه العوض !

والمهندس أبو بكر خيرت هو عوض افندى الجديد فى لجنة الموسيقى بالمجلس الاعلى للفنون والاداب ! فهو مقرر لجنة الموسيقى ! وهو رئيس لجنة الموسيقى بالاوركسترا السيمفونى التى يكون معظم اعضائها لجنة الموسيقى بالمجلس الاعلى ! وهو عميد معهد الكونسرفتوار الذى يكون اساتذه باقى أعضاء اللجنة ! فهو اذن لجنة الموسيقى ! وهو مقرر لجنة التحكيم لجوائز الدولة التشجيعية .. وهو المرشح لنيل جائزة الدولة التقديرية .. فى الموسيقى !

فهو اذن الخصم وهو الحكم ! وهو ليس الحكم فقط ، انه ايضا محكمة الاستئناف بوصفه مقررا للجنة الموسيقى بالمجلس فان أبو بكر خيرت — المتقدم لجائزة الدولة .. اذا لم تمنحه اللجنة الجائزة .. يستطيع ان يستانف الحكم امام ابو بكر خيرت !

انه عوض افندى ! مدرس المدرسة وناظر المدرسة ومحقق المدرسة !

وانا لا اتعرض لكفاءة أبو بكر خيرت كفنان .. قد يكون فنانا عظيما وعبقريا ويستحق أكثر من الجائزة . ولكنى أطعن فى الشكليات والاجراءات التى تتخذها لجنة الموسيقى لبطلانها ومخالفتها لابسط بديهيات القانون !

ومنذ اسبوع التقيت بالاستاذ الدكتور **يوسف شوقى** عضو لجنة الفحص لنيل جائزة الدولة فى التاليف الموسيقى ، وسالته : صحيح كل ما سمعته عن خرق قواعد القانون فى لجنة الموسيقى ؟ .. فقال لى انه صحيح فى صحيح !

ان حكاية عوض افندى تنطبق تماما على لجنة الموسيقى !

لجنة الموسيقى رشحت المهندس أبو بكر خيرت لنيل جائزة الدولة فى الموسيقى !

لجنة الموسيقى كلفت الدكتورة سمحة الخولى بوضع تقرير اللجنة لتزكية أبو بكر خيرت ..

سمحة الخولى استاذة فى الكونسرفتوار الذى عميده أبو بكر خيرت ومع أن سمحة الخولى هى التى وضعت تقرير تزكية ابوبكر خيرت

يعنى ابدت رايها فى فن ابو بكر خيرت .. مع هذا كله .. اختارتها اللجنة عضوا بلجنة التحكيم التى ستنظر فى منح ابو بكر خيرت الجائزة !

يعنى لجنة الموسيقى خرقت ابسط بديهيات القانون التى تقضى بأن القاضى لا يجوز له ان يبدى رأيا فى القضية المطروحة امامه .. قبل نظرها داخل الجلسة .. !

ثم انه لا يجوز لسمحة الخولى أن تكون عضوا فى لجنة التحكيم على الاطلاق .. لا لانها ابدت رايها فى تقرير التزكية فقط .. بل لان ابو بكر خيرت يراسها فى الكونسرفتوار أى انه صاحب نفوذ أدبى عليها .. وهذا النفوذ — اذا اضفنا اليه سبق ابداء رايها فى تقرير التزكية — من المؤكد انه سوف يعوقها عن اصدار حكم صحيح تتحرى فيه العدالة وحدها ..

ان القاضى الذى يجلس ليحكم بين خصمين يتمتع احدهما بالنفوذ الادبى عليه يتنحى فورا ..

ثم من هم اعضاء لجنة التحكيم للجائزة التقديرية ؟

السيدة أم كلثوم، والاستاذ الدكتور حسين فوزى .. والدكتورة سمحة الخولى ..

وواضح جدا ان سمحة الخولى تشايع ابو بكر خيرت وتظاهره على الاقل بحكم تقرير التزكية الذى كتبته !

والدكتور حسين فوزى من أشد المتحمسين لموسيقى ابو بكر خيرت حتى لقد قال مرة وهو يقارن موسيقى ابو بكر خيرت بموسيقانا الشائعة. انموسيقانا هى اقبح ما وصل الى اذنيه من موسيقى ، وانها تطارده فى البيت والشارع والسينما وكل مكان يذهب اليه ..

وقال لى الدكتور يوسف شوقى عضو لجنة الفحص للجائزة التشجيعية :

— ان هناك وضعا آخر ينبغى اصلاحه دفعا للمظنة ودفعا للطعن فى قرارات لجنتى التحكيم ..

فالدكتورة سمحة الخولى هى قرينة الاستاذ جمال عبد الرحيم الذى تقدم لنيل الجائزة التشجيعية « ٥٠٠ جنيه » ولكن المكتب المختص بالجوائز استبعد انتاجه لانه سبق أن تقدم به الى وزارة الثقافة ونال عليه جائزة قدرها ١٠٠ جنيه !

ولكن من سلطة لجنة التحكيم فى الجوائز التشجيعية أن ترفض أى واحد من المتقدمين أو كلهم وترشح موسيقارا من غير المتقدمين لنيل الجائزة .. ولما كان ابو بكر خيرت مقررا فى لجنة تحكيم الجوائز التشجيعية فان المظنة سوف تكون قائمة اذا ما أرتأت اللجنة عدم صلاحية أعمال المتقدمين لهاوهما كمال الطويل ومحمود سامى حافظ ، واستعرضت أسماء غير المتقدمين ومن بينهم جمال عبد الرحيم .. لواحد من أمرين .. اما أن تعطى جمال عبد الرحيم الجائزة لانه يستحقها فعلا وفى هذه الحالة تثور المظنة واما انه يستحقها فعلا ولا تمنحها له فتكون قد ظلمته خوفا من المظنة ..

ولذلك فانى اطالب باستقالة أبو بكر خيرت وسمحة الخولى من لجنتى التحكيم حتى يستقيم الوضع بلا شبهات ..

انتهى كلام الدكتور شوقى

وانا لا يعنينى — فى هذا كله — من الذى سوف ينال الجائزة ، وانما الذى يعنينى فعلا هو أن تلتفت لجنة الموسيقى الى الحرص على سلامة الاجراءات فى التحكيم واختيار اللجان .. وأن تراعى الضمانات التى تكفل عدالة هذا التحكيم دفعا للشبهة والمظنة

فان هذا المجلس — كما قلت من قبل — ليس ملكا خاصا لفئة من الناس يمتون الى بعضهم البعض بصلة الاتجاهات . انه ملك كل فئة ، وملك كل اتجاه .. برغم سياسة عوض افندى التى تسيطر عليه !

مسارح ضاحكة بلا ضحكات !

اننا شعب ضاحك !

اننا نضحك فى البيت وفى الشارع وفى كل مكان الا المسارح الفكاهية !

اصبحت نكدا . غما . انها تقدم اليك كل شيء الا الضحكة . الا الابتسامة . الا تهدئة الاعصاب !

وكل الذى بناه **نجيب الريحانى** فى كفاح السنين .. انهار . راح . ضاع .

النكتة التى كانت تثير تأملاتك . الضحكة الحافلة بالمعانى . الابتسامة التى تحرك خاطرا عميقا فى راسك .. كلها ماتت مع الريحانى العظيم صانع الفلسفات ! .. أصبح المسرح الفكاهى لايقدم الا السخف . التفاهة. السطحية . التهريج الرخيص .. وتذكرة خيالة السمر فى الشباك ! ليه ؟ بمناسبة ايه ؟ ..

ان المسرح الفكاهى اصبح يمتهن عقلية المتفرج . يحاول الاعتداء على ذكائه . لا يحترمه مطلقا كمتفرج .. فانا أحب الممثلة **ميمى شكيب مثلا** ، ولكنى اشعر انها لا تحترم المتفرج عندما تظهر فى دور بنت ٢٠ سنة الدلوعة ، بقوامها الذى تركته يترهل فى اهمال غريب برغم انها تواجه جمهورا كل ليلة ! وهذا الترهل هو نوع من عدم احترام المتفرج ! ..

وقد تكون ميمى شكيب راسخة القدم فوق خشبة المسرح . وقد تكون واثقة من نفسها وهى تؤدى دورها بلا افتعال ولا تكلف .. ولكن هذا كله لا يكفى .. يجب ان تحترم المتفرج . فى مظهرها . فى الادوار التى تؤديها ..

وفى الصيف الماضى فى الاسكندرية رايت الممثلة **سميحة توفيق** تقف على خشبة المسرح وهى منهمكة مع زميلتها فى حديث خارج عن الرواية تماما ... حتى اذا جاءت عبارتها فى الحوار التفتت لتلقيها بسرعة ثم — بمنتهى البساطة — تعود للانهماك فى الحديث مع زميلتها اعتقادا منها ان انظار الجمهور متركزة على الجانب الاخر من المسرح حيث يدور الحوار .. طبعا منتهى الاحتقار للجمهور من سارة برنار زمانها !..

وليس هذا هو المظهر الوحيد للاستهانة بالجمهور . ان التاليف للمسرح الفكاهى متخلف جدا ، ومنهار . والمغالاة فى اللامعقولية اصبح طابعا سخيفا يحكم كل المسرحيات ! والجمهور يتطور بسرعة ، والمؤلفون يدورون فى حلقة مفرغة ، والنكت عزت ، ولذلك فقد اصبحوا يقلبون فى مجموعات الصحف القديمة للسطو على النكت ، وقفشات الكتاب !

انني أتمنى أن ينشيء التليفزيون فرقة فكاهية يرتفع بها مستوى المنافسة ..

فان سر انحطاط المسرح الفكاهى انه أصبح تنافسا بين فرق تافهة !

الابن ... والأب الروحى

بكى **عبد الوهاب** وهو يروى لى كيف مات المرحوم أحمد شوقى .. وكيف سمع بالخبر!

ورفع عبد الوهاب نظارته السميكة ومسح دموعه .. وكف عن الكلام المباح ! فعبد الوهاب مزاجه رقيق جدا .. وقد دوخنى هذا المزاج اربعة شهور طويلة ودوخ معه محمد علوان ! .. اذا عطست فى آخر البيت اسرع هو — فى الطرف الاخر — يضع خمسة مناديل معقمة فوق انفه ثم يقف على بعد كيلومتر منى ليقول لى : قول ميم ؟ فاذا نطقت الميم كما يطلبها اقترب .. واذا قلت له الميم « بيب » أسرع الى غرفته وتدثر

الفنون

اقرأ بسرعة

● سمعت الفنان المعروف يسأل قريبه الريفى الى أين هو ذاهب ؟ . فقال له : معزوم على حفلة شاى ولبن !!

● بعض النقاد الفنيين يستحقون عن جدارة لقب : حاقد فنى !

● سمعت من كامل الشناوى مشهدا من اوبريت جميلة هزتني . كامل الشناوى يجنى على الشعر — لانه لا ينظم كل يوم قصيدة !

● النجاح الذى حققه عبد الحليم حافظ فى عشر سنوات هو أن كل مطرب ظهر بعده لم يستطع التحرر من عبد الحليم حافظ !

احمد رجب



★ احمد شوقى بك ★ ★

بالبطاطين واخذ حقنة انتيكاتار .. ! وهذه الحقنة واقية من الانفلونزا ، ولكن مفعولها العن !

وعبد الوهاب ورث هذا كله عن شوقى ! ان الذى يعاشر عبد الوهاب عن قرب ويفصل حركاته تفصيلا بعد تفصيل .. يجد فيه شوقى ! ان شوقى كان بالنسبة لعبد الوهاب الاب الروحى . والاستاذ والمثل الاعلى ! .. لعبد الوهاب يخاف من الهواء أكثر مما يخاف من الثعابين ! وعبد الوهاب له حركة عصبية يأتى بها بشكل لاشعورى .. فهو اذا جلس فى سيارته راح يتحسس زجاج النافذة كل خمس دقائق وهو منهمك فى الكلام ! وهو اذا رأى أمامه دولابا مفتوحا أغلقه خشية أن يخرج منه هواء ! .. وهذه هى نفس عادة شوقى ! كان شوقى يخاف الهواء ويكره الجلوس أو الوقوف فى مواجهته ! وهو الذى غرس فى نفس عبد الوهاب الوسوسة ! وكما كان شوقى يستطيع أن يؤلف القصيدة فى اى مكان ووسط اى ضجيج .. فان عبد الوهاب ايضا يستطيع أن يؤلف الحانه فى أى مكان ووسط اى ضجيج ! وكما كان شوقى يسرح بفكره — خلال لحظات الوحى — وهو جالس بين الاصدقاء دون أن يرد على أحد منهم اذا ناداه .. فان عبد الوهاب أيضا له نفس العادة ! انه يجلس فى سهرات الاصدقاء يتكلم ويضحك ثم فجأة يسقط رأسه فوق صدره ويهمهم بالنغم .. ثم يرفع رأسه ليتكلم ويضحك من جديد .. ثم يشرد بفكره مرة أخرى .. وهكذا ! .. ومرة كان شوقى — فى لحظات الوحى — يهمهم همهمة منغومة اعجبت نغمتها عبد الوهاب فألف منها قطعة موسيقية !

الشىء الوحيد الذى لم يرثه عبد الوهاب من ابيه الروحى هو أن شوقى كان يرفض رفضا باتا أن يوقع بامضائه امام اى انسان .. وعندما سأله عبد الوهاب عن السبب قال شوقى : أن امضائى هو شرفى .. وانا لا احب ان ترانى عين وانا أوقع بامضائى !

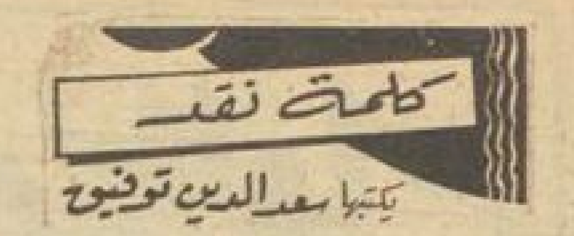
ان عبد الوهاب يحتفظ فى حجرة نومه بصورتين .. صورة والدته .. وصورة له مع شوقى مكتوب فوقها :

سلم لى على محمد ..

آخر كلمة نطق بها أمير الشعراء قبل موته !



ميمى شكيب



الزوجة "١٣"

لا ازال اضحك وانا اتذكر الان مواقف هذا الفيلم . انني لم اضحك في فيلم عربي قدر ماضحكت « بالدموع » في فيلم « **الزوجة رقم ١٣** » الذي مثلته **شادية ورشدي أباظة** ، واخرجه **فطين عبد الوهاب** . والفكاهة هي الميدان الذي تخصص فيه فطين . ولكنه تطور كثيرا في « اشاعة حب » في الموسم الماضي ثم وصل الى القمة (واقولها بلا تحفظ) وقدم لنا في هذا الاسبوع الطف وارق فيلم فكاهي عربي

قدم لنا الفيلم « شهريار مودرن » . شاب رأى فتاة جميلة على شاطيء البحر ، وبدون أن يسال او يعرف من تكون قرر أن يتزوجها . وبعد ٢٤ ساعة حقق رغبته . ولكنها اكتشفت أنه تزوج قبلها ١٢ مرة . فقررت أن تثار لنفسها ولكل واحدة من ضحاياه . وفعلا استطاعت أن « تربه الويل » !

أهم ميزة في هذا الفيلم هي الحركة . بدا الفيلم بسرعة . وسار طول الوقت بسرعة بلا تلكؤ وبلا مط وبلا حشو فارغ . وتوالت مشاهده في تسلسل جميل مترابطة محكمة .

ولن تستطيع ان تمنع نفسك من الضحك اثناء المكالمة التليفونية التي شربها الباشا . فقد كلف رشدي سكرتيره (**عبد المنعم ابراهيم**) بزحلقة الباشا ليخلو له الجو مع شادية . وظل الباشا ملطوعا في الكابينة في انتظار توصيلة الترنك . وعبد المنعم يشاغله من وقت الى آخر من الكابينة المجاورة متظاهرا بأنه عامل الترنك ليبقيه بعيدا عن شادية ورشدي ، واخيرا وصل الموقف الفكاهي الى قمته عندما طلب رشدي من سكرتيره أن يتخلص ايضا من كمال ابن عم شادية . فوضعه عبد المنعم على الخط مع عمه الباشا !

وحكاية التخلص من شخص بطلبه في التليفون قديمة رايناها كثيرا في افلامنا . الا ان فطين عبد الوهاب قدمها بطريقة جديدة وظريفة جدا

وقدم فطين اشياء كثيرة جديدة وبديعة . منها مشهد الضحك . فقد راينا رشدي يضحك بلا سبب . وظل يضحك طويلا . فقلده سكرتيره عبد المنعم دون أن يفهم لماذا ضحك . وظلا يضحكان معا . كل هذا والباشا في دهشة تامة من هذه القهقهة غير المفهومة . ومع ذلك فقد رايناه ينفجر هو ايضا ضاحكا .. وكأنها عدوى اصابته

لم نسمع كلمة واحدة . ولم نفهم سبب الضحك في باديء الامر . ومع ذلك وصلت العدوى الى كل متفرج وغرقت قاعة العرض كلها في موجة ضحك هائلة

أما مشهد دعوة الاسرتين لسماع شكوى رشدي من زوجته التي لا تزال عذراء ، واستدعاء شادية لسماع ردها عليه وظهورها وهي تسير ببطء وقد انتفخت بطنها . فكان تحفة . شيء ممتع الى أقصى حد . وانتهى الاجتماع بخروج العائلتين بعد أن ظهر كذب ادعاءات رشدي . وجرت شادية على السلم هربا منه ، فوقعت منها المخدة التي كانت سبب انتفاخ بطنها . وامسك رشدي المخدة بغيظ ورماها على الارض بعنف .. فسمعنا صوت بكاء طفل رضيع !

هذه المشاهد التي قدمتها لك ، وتلك التي لا يتسع المقال للاشارة اليها ، لا تقل في شيء عن ابدع أفلام « **الفكاهة الخفيفة** » العالمية . ذكرنا فطين بأفلام **فرانك كابرا وارنست لوبيتش** الممتعة ، مثل « حدث ذات ليلة » ، و « مستر ديدز الشاذ » ، و «رجل جودفري» و « سيدة ليوم واحد » ... وفوق هذا كله حقق الفيلم رغبات كل متفرج . الفكاهة راقية ونظيفة . والذي يثير ضحكك هو الموقف او المأزق نفسه لا النكات اللفظية والحركات التهريجية اياها . هذا الفيلم يرضي متفرج دار العرض الاول .. ويعجب ايضا زبون دور العرض الثاني والثالث

وشادية أيضا تتطور . كانت الى وقت قريب مطربة جميلة ولطيفة صوتا وشكلا . ولكنها بعد نجاحها في « **المرأة المجهولة** » اتجهت نحو التمثيل (مثل **فرانك سيناترا ودين مارتن**) أصبحت تغني اقل وتمثل أكثر.

وكان تعبيرها قويا عندما فاجأتها شويكار بأن عريسها له ١٢ زوجة سابقة . نجحت شادية في اظهار شدة تأثير الصدمة عليها . ثم تماسكت ، وقررت أن تنتقم . ومرة ثانية كانت موفقة عندما بدأ رشدي يقاطعها . وبلا حوار يوضح الموقف ، كنا نلمس انها في حيرة بين تصميمها على الانتقام وحبها لرشدي

قدمت شادية أغنيتين فقط . ولكن الثانية جاءت غير طبيعية . فقد صفعها رشدي على وجهها بلا سبب على الاطلاق صفعة شديدة . وكان المفروض والمعقول ان تحزن وتغضب وتبكي .. ولكنها - بكل بساطة - اخذت تغني ! .. (وبيني وبينك الاغنية كانت طعمة جدا .. !)

وقدم رشدي لاول مرة دورا مرحا . مثل دور الشاب اللطيف المحبوب . وابتعد بذلك عن دوره التقليدي : المجرم الشرير الذي يتشاجر ويقتل ويسرق . ونجح رشدي جدا في دوره الجديد . ولا يزال الفراغ الذي تركه المرحوم **أنور وجدي** شاغرا في أفلامنا . واعتقد أن رشدي يستطيع أن يزحف الى هذه المنطقة الخالية ويضمها الى ممتلكاته . وأحسن ما في رشدي رجولته وبعده عن المياعة والطراوة .

وفي مشهد ظهور شادية ببطنها المنتفخ قلب رشدي شفتيه بتعبير لم يكن يدل على الدهشة والمفاجأة .. وانما كان تعبيرا عن القرف !..

وادوار حسن فايق وعبد المنعم ابراهيم ووداد حمدي وشويكار كانت رائعة . اما **زينب صدقي** فكانت قطرة من العطر الشمي الذي نحبه ونقدره . استاذة كبيرة وموهبة لا حدود لها . لست ادري كيف افتقدتها لتنجبنا ومخرجينا حرماننا من أدائها الرفيع. (تحية خاصة هنا **لجمال الليثي وفطين عبد الوهاب**)

وفي هذا الفيلم عيب بارز نلاحظه مع الاسف في معظم أفلامنا . هذا العيب اسميه أنا « ملحق القصة » . فبعد عودة التفاهم بين شادية ورشدي ، قدم لنا كاتب السيناريو **علي الزرقاني** ملحقا للقصة : مسألة اختفاء رشدي ومحاولته الانتحار وانقاذه في آخر لحظة . كل هذا لا لزوم له ، ومن الافضل حذفه .. حتى لا يقال : صحيح .. الحلو مايكملش !


شادية ورشدي اباظة في الطف فيلم فكاهي عربي « الزوجة رقم ١٣ » ..

لقطات الأسبوع

● **فرقة العرائس** التي تظهر بمجلة التليفزيون مستواها الفني اقل كثيرا من فرقة مسرح عرائس القاهرة التي تظهر حاليا على مسرح معهد الموسيقى العربية . فرقة التليفزيون تقدم مشاهد تنزل احيانا الى مستوى اراجوز المولد . ليس من اللائق تقديم هذه المشاهد في برامج السهرة . من الافضل ضمها الى جنة الاطفال .

● **المسرح القومي** به حوالي ٧٠ ممثلا معظمهم يظل عاطلا طول الموسم تقريبا . لماذا لا تنقسم الفرقة الى شعبتين تعمل احداهما على مسرح الازبكية بينما تقوم الثانية برحلات الى المحافظات والبلاد العربية ؟

● **نجوم فرقة الباليه السوفييتية** « نوفو سيبرسك » فوجئوا بأن اكبر مسرح عندنا وهو مسرح الاوبرا يبلغ طول خشبته ١٢ مترا وعرضها ٧ امتار فقط . المسرح الذي تعمل عليه الفرقة في بلادها طوله ٢٠ مترا وعرضه ١٨ ويتسع لالفي متفرج .. مع انه مسرح اقليمي هناك . اضطرت الفرقة الى تغيير مناظرها واختصار بعض المشاهد حتى تناسب حالة مسرحنا !

● **جائزة الاوسكار** تستغلها بعض شركات توزيع الافلام الاجنبية هنا استغلالا سيئا . ثلاثة افلام عرضت في الشهر الماضي جاء في اعلاناتها ان ابطالها نالوا الاوسكار . وهذا غير صحيح . (جوائز الاوسكار ستعلن في الشهر القادم) . لماذا تضلل هذه الشركات الجمهور ؟ الا يدخل هذا التصرف في باب النصب والاحتيال ؟

● **التليفزيون** ارسل بعض مذيعيه ومخرجيه في بعثات الى اوروبا وامريكا . تعلموا الاخراج وكل شيء في ثلاثة اشهر. وهذا شيء عظيم جدا . ولكن التليفزيون نسي شيئا آخر اهم كثيرا . نسي ارسال مبعوثين لدراسة الكتابة للتليفزيون . اهم مشكلة تواجه تليفزيوننا هي مشكلة النصوص . لا يوجد عندنا اكثر من اثنين او ثلاثة «يستطيعون» الكتابة للتليفزيون.

● **فيلم كيلوباترا** تعطل العمل فيه عدة مرات. ميزانيته الاصلية تضاعفت. احدث نكتة عن الفيلم تقول انه عندما ينتهي تصويره ستكون الشركة المنتجة قد غيرت اسمها من « فوكس للقرن العشرين » .. الى «فوكس للقرن الواحد والعشرين» !

مسألة فنية

صحفنا.. تتجاهل الفن!

صحافتنا تقدمت جدا في السنوات الاخيرة . اصبحت تهتم كثيرا بالشئون الخارجية والمشكلات العالمية ، وتناقش الشئون الاقتصادية والسياسية على مستوى عال . حتى الجريمة اصبحت تجد اهتماما كبيرا ، يصل احيانا الى حد مناقشة التهم الموجهة الى المتهمين حتى قبل صدور الحكم .. بل ان بعض صحفنا تحاول مساعدة المحققين في الكشف عن ظروف الجريمة الغامضة .

ولكن الفن .. أين مكانه في جرائدنا ؟ باستثناء عمود متواضع مخصص لنقد فيلم أو مسرحية مرة كل أسبوع .. لا تنشر جرائدنا الا « اخبارا فنية » .. وهذه الاخبار لا تخرج مع الأسف عن « فلانة تزوجت » .. « فلان طلق » .. المطربة فلانة تحب علانا » . والى جانب هذا نقرا اعلانات في صورة اخبار عن « نجوم » التليفزيون والسينما والغناء ..

وهكذا تمر الاعمال الفنية دون مناقشة. كيف تتطور افلامنا ومسرحياتنا واغانينا في غيبة النقد الفني ؟ من يشجع الفنانين، ومن يحاسبهم ؟

خذ الموسم الحالي مثلا . اقيمت اسابيع لافلام تشيكوسلوفاكيا وبولندا والاتحاد السوفييتي .

ماذا قرات عنها ؟ حفلات الاستقبال والكوكتيل التي اقيمت لهذه الوفود نشرت الصحف صورها . اما هذه الافلام وقيمتها الفنية فلم يشر اليها أحد .

وفرق الباليه والاوبرا التي امتعتنا بعروضها الممتازة على مسرح الاوبرا ، لم تحظ من الصحف بأكثر من صور نجومها على ظهور الابل امام اهرام الجيزة وابي الهول .. او وهم يتجولون في خان الخليلي .

وفرقة « اوركسترا القاهرة » العظيمة هل قرات شيئا عن حفلاتها ؟ ..

حتى الافلام العربية .. يمر معظمها دون أن يناقشها ناقد فني واحد . وهذه الاغاني الجديدة التي تقدمها الاذاعة اسبوعا بعد أسبوع لا تجد ناقدا موسيقيا واحدا يتحدث عنها في صحفنا على الاطلاق .

والممثلون والمخرجون الاجانب الذين قدموا لتصوير افلامهم هنا .. لا تهتم صحفنا الا بتصويرهم في الحفلات او الرحلات. أما نشاطهم الفني وتقدير اعمالهم ومواهبهم وعرض آرائهم ومناقشتها والافادة من وجودهم عندنا .. فاشياء لا تهم صحفنا . أليس هذا مخجلا ؟ لماذا تتجاهل جرائدنا الفن الى هذا الحد ؟

ان الصحف اليومية في كل بلد .. بها محررون فنيون ونقاد للسينما والمسرح والاذاعة والتليفزيون والموسيقى يناقشون كل عمل فني جديد يظهر هناك . وقد آن لصحفنا ان تولي الفن اهتماما اكبر ، وان تخصص في صفحاتها عمودا « يوميا » يناقش الاعمال الفنية .. هذا طبعا الى جانب « الاخبار الفنية » .. اي اخبار الحب والطلاق والزواج ... ان كان ولا بد !

سعد الدين توفيق

الازهار القاتلة!

تاريخ ما أهمله التاريخ

بقلم : حبيب جاماتى

كانت سنة ٤٨٥ للهجرة شئوما على المعتمد بن عباد وأسرته وأنصاره ، هزمه المرابطون وسقط فى المعركة الحاسمة معظم المقربين اليه ومن بينهم سمعان التلاوى الشيخ الطبيب العالم ، الذى خاض المعركة دفاعا عن الامير الذى استضافه والبلد الذى آواه ! ..

اقلب الصفحة

تاريخ ما أهمله التاريخ

على ظهر السفينة السابحة فوق الامواج ، تجاه الساحل الافريقي ، جلس « سمعان التلاوي » وابنته « رحمة » يتجاذبان الحديث عن المفاجآت التي قد يخبئها لهما الغد في طيات أيامه .

قال الاب الشيخ : « لست أدري يا ابنتي اذا كنا قد احسنا صنعا في الهجرة من بلادنا الى ارض غريبة لا نعرفها . وأخشى ان يكون سماعنا لنصيحة اصدقائنا أمراء طرابلس فاتحة مستقبل مفعم بالمتاعب . فهل كنا حقا في حاجة الى الاقدام على هذه المغامرة ، أنا الكهل الزاحف نحو الشيخوخة ، وأنت الصبية اليانعة ؟ »

طوقت « رحمة » بذراعيها عنق أبيها ، وأجابت بصوت ملؤه الحب والحنان : « لا تندم يا أبي على ما فعلنا . فقد كانت حياتك وحياتي في خطر ، بعد ذلك الحادث الذي وقع لنا . فالهجرة في هذه الحالة فيها السلامة ، وقد يكون فيها الخير ان شاء الله ! »

وفي سكون الليل الذي لم يكن يعكره غير حفيف الامواج على جنبات السفينة ، ارتفع صوتان بالصلاة الى الله ، وطلبا رعايته للمسافرين في رحلتهم الطويلة المحفوفة بالاخطار .

•

كان « سمعان خطار » من علماء لبنان النصارى ، ومن الاطباء البارعين في استخراج العقاقير من الاعشاب البرية ، وصنع العطور من الازهار والرياحين ، وتقطير ماء الورد وزهر البرتقال .. وكانت له ابنة وحيدة ماتت أمها بعد مولدها بأيام ، فسماها أبوها « رحمة » وعني بتربيتها تربية طيبة مبنية على الاخلاق القويمة ، ولما جاوزت سن الطفولة ، علمها صناعة العطور فبرعت فيها مثل أبيها ، وانصرفت الى مساعدته في مهنته وتجارته ، وعاش الاثنان في هناء وبحبوبة من الرزق ، يحوطهما الناس باحترامهم ، يقصدونهما من الجبال والمدن على السواء ..

كان الامراء بنو عمار يحكمون في ذلك الوقت مدينة طرابلس ، الرابضة عند سفح لبنان الشمالي ، الحائزة على مكانة مرموقة بين مدن الساحل في شرق البحر المتوسط ، الناعمة باليسر والازدهار ، بفضل حكامها الحصفاء ، وسكانها النشطين العاملين .

دعا بنو عمار الطبيب العالم للانتقال من بلدته الجبلية الى المدينة الكبيرة ، فلبى سمعان الدعوة ، وراح يزاول مهنته في طرابلس وفي حماية امرائها الغر الميامين . واتخذ له مسكنا مع ابنته في محلة « التل » فعرف منذ ذلك الوقت باسم « سمعان التلاوي . »

تمتع الرجل بسمعة طيبة واتسعت شهرته خلال الاعوام التي قضاها في حمى بني عمار . ولكن حادثا مؤسفا وقع على مقربة من بيته ، كان سببا في تغيير مجرى حياته المطمئنة الهادئة .

تشاجرت اسرتان وسقط من أحد الطرفين قتيل ، وتمكن القاتل من الهرب ، واستجار بسمعان فاجاره في بيته عملا بالتقاليد المرعية بين القوم . وأخفى أمره عن اهل القتيل الذين ظلوا اياما وليالي يبحثون عنه بلا جدوى .

وبعد مضي اسبوعين على الحادث ، خرج القاتل سرا من بيت الرجل الذي استضافه وحماه ، وسلم نفسه للسلطة الحاكمة التي عاقبته بالاعدام على أساس أن القاتل يقتل !

وحقد اهل القتيل على سمعان التلاوي لانهم كانوا يرغبون في الاقتصاص من القاتل بايديهم لا بيد الحاكم عملا بسنة الاخذ بالثار . ووطدوا العزم على الانتقام من الرجل الذي أخفى غريمهم كما لو كان هو المذنب الجاني !

وأدرك بنو عمار أن حياة صديقهم ، الذي جاؤا به من قريته الى مدينتهم ، أصبحت في خطر ، فدعوه الى الاقامة مع ابنته في كنفهم ، لكي تتيسر لهم حمايته ودفع الشر عنه .

فلبى سمعان دعوة الامراء مرة ثانية وعمل بنصيحتهم وانتقل الى قصرهم

•

كان امراء بنو عمار في طرابلس بلبنان على صلة وثيقة بأمراء بني عباد في اشبيلية بالاندلس . وكانوا يراسلون بعضهم بعضا ، ويتبادلون الهدايا والمصنوعات الثمينة ، بالرغم من بعد الشقة بين البلدين ، وطول المواصلات وصعوبتها .

وشاءت الصدف — والصدف أداة الاقدار في أحكامها — ان يتلقى بنو عمار من صديقهم المعتمد بن عباد ، امير اشبيلية ، بعد الحادث الذي وقع لمحسوبهم سمعان التلاوي ، خطابا يطلب فيه الأمير العبادي من اصدقائه أن يوفدوا اليه طبيبا من المشارقة يجيد في آن واحد مهنة التطبيب بالاعشاب ، وصناعة تقطير العطور من الازهار ، ليعمل مع زملائه المنصرفين الى هذين النوعين من النشاط بالاندلس .

كانت اشبيلية في ذلك العهد مركزا هاما لتصدير العقاقير والعطور . وأراد المعتمد ابن عباد أن يوسع هذه التجارة بتوسيع الصناعة نفسها ، ففكر في ضم خبير من الشرق الى الخبراء في بلده . فكتب الى اصدقائه بني عمار ما كتب ..

ورأى بنو عمار أن الفرصة سانحة لانقاذ سمعان التلاوي من حالة القلق والاضطراب التي انتابته بابعاده عن موطن الخطر ، فنصحوه بأن يرحل عن طرابلس ، ويذهب الى اشبيلية مع ابنته ، مزودا منهم بالمال والتوصيات للأسرة العبادية المالكة ..

وكان الطرابلسيون يجهزون الكثير من السفن للتجارة والقتال في آن معا ، ويطلقونها على صفحة اليم فترتاد الثغور على طول الساحل الافريقي ، وتصل الى موانيء المغرب والاندلس ، وتعرج أحيانا في طريق العودة ، على جزر صقلية ومالطة وقبرص .

على سفينة من هذه السفن ابحر سمعان التلاوي وابنته رحمة مشيعين بالدعوات الطيبة ، من حماتهما بني عمار ، ومن الاهل والمعارف والمريدين .

وعلى ظهر تلك السفينة ، جلس الشيخ والفتاة يفكران في المصير المجهول الذي يسيران اليه ، ويصليان ليرعاهما الله ويرعى رفاقهما المسافرين معهما الى الغرب !

•

كانت مدينة « اشبيلية » في اواخر القرنين الخامس للهجرة والحادي عشر للميلاد ، في أوج شهرتها ، واطيب ايامها عزا وازدهارا وثروة ومرحا . وكان قصر اميرها المعتمد بن عباد ملتقى الادباء والعلماء والشعراء . فصاحب القصر نفسه اديب وعالم وشاعر ، يخوض غمار القتال حينا ليدافع عن امارته تجاه الاسبانيين تارة وتجاه خصومه من « ملوك الطوائف » تارة اخرى ، ويداعب القريض أحيانا في ظلال الحدائق الوارفة ، وفي ردهات القصر المنيف المطل على « الوادي الكبير »

آل اليه الملك بعد وفاة ابيه المعتضد ، فى سنة ٤٦١ للهجرة ، الموافقة لسنة ١٠٦٩ للميلاد ، وكان مقدرا له ان ينتهى ملك العباديين على يده !

رحب بالوافدين القادمين من لبنان بتوجيه من بنى عمار اصحاب طرابلس ، سمعان خطار التلاوى وابنته رحمة ، وانزلهما فى ضيافته ، وشاركته فى الحفاوة بهما زوجته المحبوبة « اعتماد الرميكية » الاديبة الشاعرة ، وخصت بعطفها ، منذ اللحظة الاولى ، الصبية اللبنانية الآتية من ناحية المشرق ، حاملة معها خبرة واسعة واسرارا جديدة فى اعداد العطور ...

كانت اعتماد الرميكية شديدة الولع بالازهار، تعنى بها عناية بلغت حد الهوس، فتطوف على بيوت السكان فى اشبيلية وتتفقد حدائقها بنفسها ، وتشجع الناس على زراعة الازهاروجلب كل جديد منها . وفى الوقت نفسه تشمل برعايتها الصناعة التى اشتهرت بها اشبيلية بين صناعاتها العديدة ، وهى صناعة الروائح العطرية ، واستخراج العبير الساحر منعصير الازهار والرياحين ، وتحويله الى سائل محبوس فى قوارير تصنع فى اشبيلية ايضا، وتتخاطفها ايدى النساء والرجال على السواء ، فى الامارات والممالك العربية والاسبانية وترسل على السفن ومع القوافل الى افريقية الشمالية وبلاد المشرق .

واعتماد الرميكية ، زوجة المعتمد بن عباد ، هى صاحبة الفكرة فى جلب خبيرمن المشرق يشارك خبراء اشبيلية فى دعم هذه الصناعة الرابحة ، فحقق المعتمد رغبتها، وجاءها بسمعان التلاوى وابنته ..

اهداهما الامير الشاعر بيتا على مقربة من المصنع القائم على ضفاف الوادى الكبير. وانصرف سمعان بكليته الى التعاون مع زملائه الاشبيليين ، ومعظمهم ينتمون الى اسر جاء اجدادها من الديار الشامية ، فضم خبرته الشرقية الى خبرتهم الغربية، واوجد حركة تجارية قائمة على تبادل السلع والمنفعة ، بين امارة اشبيلية بالاندلس ، وامارة طرابلس بلبنان .

اما ابنته رحمة فقد ابت اعتماد الرميكية الا أن تستأثر بها ، فدعتها الى الاقامةمعها فى القصر ، وما مر وقت قصير حتى كانت الصبية الذكية الجميلة قد اصبحت نجية الاميرة ومؤتمنتها على اسرارها ، واقرب نساء القصر الى قلبها .

وكلما التقت رحمة بابيها ، فى حديقة البيت الصغير امام النهر الجارى ، كان المهاجران يشكران الله على نعمته ، ويذكران بالدعاء الطيب ، الامراء العماريين الذين شملتهما حمايتهم فى طرابلس ، والامراء العباديين الذين شملهما عطفهم فى اشبيلية .

●

لكن الشقاء ليس بعيدا عن السعد . واذا كان يسبقه مرة ، فانه يتبعه مرارا !.

لم تكن امارة اشبيلية فىمأمن من الخطر. فالاسبانيون يواصلون نشاطهم لاسترجاع بلادهم من العرب ، والعرب غير متحدين فى صف واحد لدفع الخطر .. بل انهم منقسمون يقاتل بعضهم بعضا فى الوقت الذى يقاتلون فيه الاسبانيين . وكثيرا ما كان هؤلاء يتحالفون مع واحد من ملوك الطوائف على واحد آخر منهم !

قاوم المعتمد بن عباد ما استطاع الى المقاومة سبيلا . ولكنه رأى من الحكمةان يستعين بحلف قوى لانقاذ امارته من السقوط فى ايدى الاسبانيين ، فطلب ذلك العون من المغرب ، وعبر مضيق جبل طارق جيش من « المرابطين » بقيادة يوسف بن طشفين !

سعى المعتمد الى حتفه بظلفه ، وهو يعتقد أنه يسعى الى سلامته وسلامةامارته!

هزم ابن طشفين جيش الاسبانيين وحال دون سقوط اشبيلية . ولكنه ، بعد انتصاره ، عول على الاحتفاظ لنفسه بالبلاد التى انقذها من العدو !

وبعد أن حارب الاسبانيين ، حارب العباديين !

وكانت سنة ٤٨٥ للهجرة ، الموافقة لسنة ١٠٩٢ للميلاد،سنة شؤم على المعتمد بن عباد واسرته وانصاره ومريديه .

قاوم المرابطين بعد ان قاوم الاسبانيين..

ولكنه هزم فى النهاية ووقع فى الاسر.. وسقط فى المعركة الحاسمة معظمالمقربين اليه ومن بينهم سمعان التلاوى ، الشيخ الطيب العالم ، الذى ابى الا أن ينزل الى الميدان والسلاح بيده ، دفاعا عن الامير الذى استضافه ، والبلد الذى آواه ..

ولما نقل المعتمد بن عباد واسرته فىسفن نزلت بهم مجرى الوادى الكبير ، واتجهت الى طنجه على الساحل المغربى ، كانت نساء القصر جميعا مع الاسرة المنكوبة ، وكانت رحمة بنت سمعان التلاوى ملازمة لسيدتها وصديقتها ، اعتماد الرميكية ، زوجة الامير التعس !

●

فى بلدة « اغمات » بالمغرب ، الواقعة فى جبال الاطلس العليا ، على مقربة من مدينة مراكش ، اقام المعتمد بن عباد ومن معه من القافلة البائسة ، منفيين بعيدا عن وطنهم .

لم يعاملهم يوسف بن طشفين معاملة نبيلة . بل اساء التصرف معهم ، وضيق الخناق عليهم ، ولم يضمن لهم اسباب الرزق ، فاضطروا جميعا، الرجال والنساء والاطفال ، ان يربوا الماشية ، ويغزلوا الصوف ، ويقوموا بقوت أنفسهم بأنفسهم فعرفوا العوز والفاقة ، وهم الذين الفوا حياة القصور وما فيها من بذخ وأسراف !

فى اغمات ، تذرعت رحمة بالشجاعة ، وجففت دموعها ، وجعلت تزرع الازهار والرياحين ، وتستقطر منها العطور ، فتبيعها للناس لتساعد اسرة الامير المنفى بمواردها ، وتشارك الجماعة فى الانفاق ..

لم تتحمل اعتماد الرميكية ذلك الشقاء طويلا . فما مرت شهور على وصولها الى اغمات حتى مرضت ، وخارت قواها ، وفاضت روحها ، فدفنت فىظاهر المدينة ..

وقبل ان توارى التراب ، غطت رحمة جثمانها بالازهار الرياحين ..

وفى سنة ٤٨٨ هجرية ، الموافقة لسنة ١٠٩٥ للميلاد ، تبعها الامير زوجها، المعتمد بن عباد ، الى العالم الاخر ، بعد ان تحمل من البؤس الشىء الكثير ، ونظم فى وصف الحالة التى وصل اليها قصائد لا تقل روعة من تلك التى نظمها فى وصف حالة اليسر والهناء التى ولت !

ودفن الامير بجوار الاميرة ...

وغطت رحمة جثمانه بالازهار والرياحين. ثم عادت من حيث أتت ، مع المشيعين

الذين رافقوا المعتمد بن عباد الى مقره الاخير ...

وفى اليوم التالى ، لم تخرج رحمة بنت سمعان التلاوى من حجرتها ...

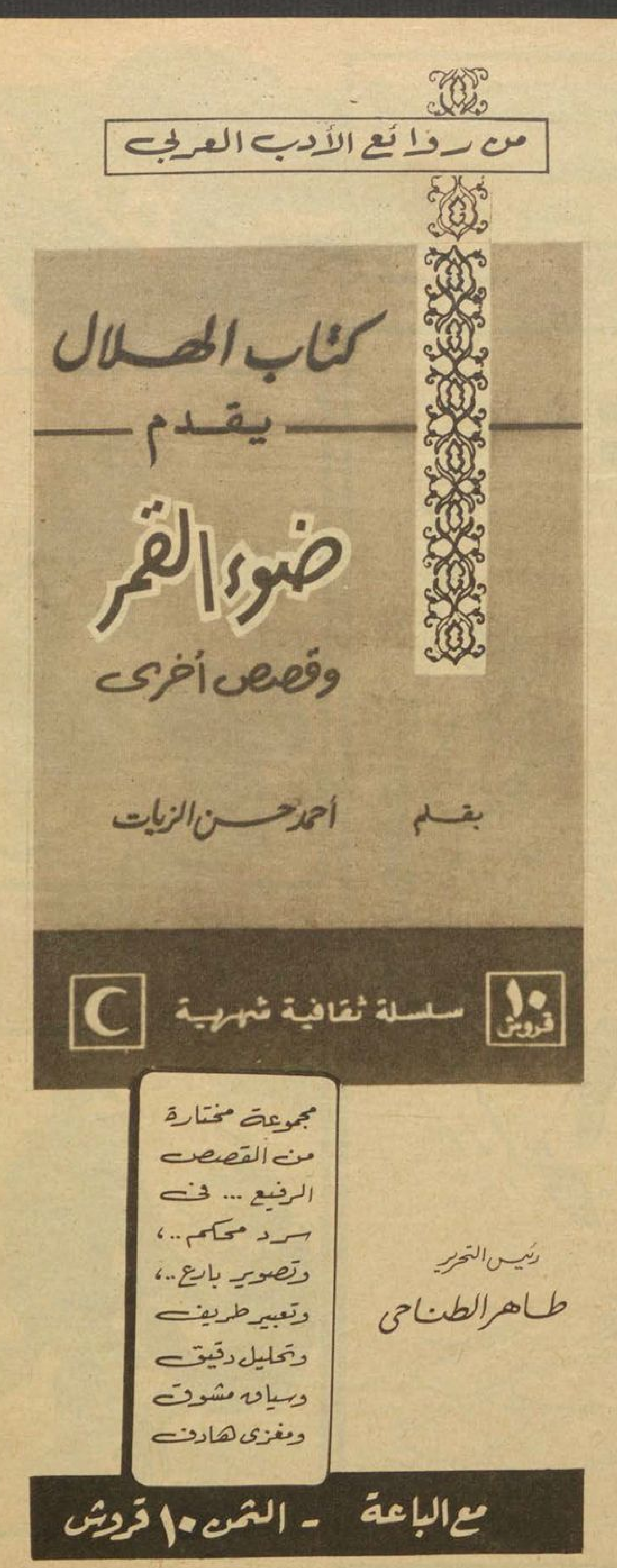
ولم تجب عندما نادوها ...

ولما حطموا بابها الموصد من الداخل، وجدوها جثة هامدة بين كومة من الازهار والرياحين ايضا !

لقد وضعت رحمة حدا لحياتها بعد أن فقدت أعز الناس على قلبها ...

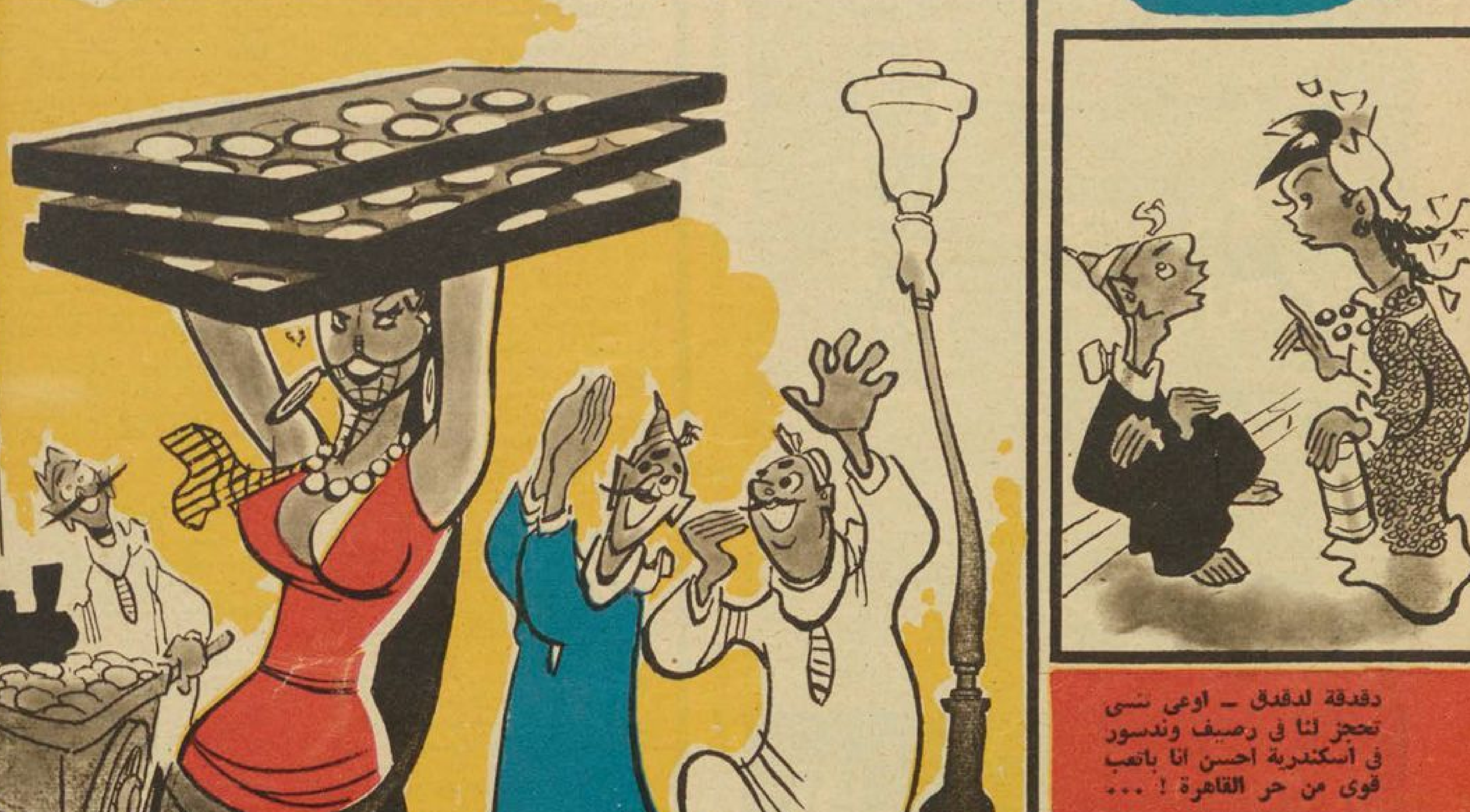
فماتت صانعة العطور مخنوقة بالعطور !

حبيب جاماتى





كلام حبل غسيل مستعمرة العراة !



دقدقة لدقدق – اوعى تنسى تحجز لنا فى رصيف وندسور فى أسكندرية احسن انا باتعب قوى من حر القاهرة ! ...



القردة لزوجها – لو قالوا لك تبنى دنيا جديدة على القمـــر ح ترفض والا ح تضـعف وتوافق ! ...



– جروبى مين ياعم .. هو فيـه أحسن من حلويات حارتنـــا ؟

بختك ☆☆

البرج	القلب	العمل	أسعد أيام الأسبوع
من ٢٠ مارس الى ٢٠ ابريل	مسعى يبذله صديق ويحقق لك الاستقرار النفسى الذى تنشده . اسبوع ملائم لتحقيق الامانى العظيمة ولكن ضيق فى نهاية الاسبوع بسبب موقف أحد افراد الاسرة . تضطر الى القيام بتضحية من أجل صديق	متاعب يسببها لك زميل او شريك . مغامرة مالية تعود عليك بالربح فى منتصف الاسبوع ، مشروع يعرضه عليك شخص مخلص ولكنك تتشكك فى نواياه حاول التحكم فى عواطفك عند اتخاذ القرارات الحاسمة	الجمعة السبت
من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو	اخبار تسعدك عن مشكلة عائلية طال امدها . شخص كبير السن يحاول ان يفسد عليك هدوءك . قلق بسبب مشكلة عاطفية . مفاجأة غير متوقعة مع نهاية الاسبوع بالنسبة لغير المتزوجات	تجد التقدير والتشجيع من رؤسائك فى العمل ، مشروع قديم يحقق كسبا ادبيا كبيرا . استقرار مادى بعد العقبات التى كنت تصادفها . الحظ وحده لا يساعد احدا .	الاثنين الثلاثاء
من ٢١ مايو الى ٢١ يونيو	اعتراض يقف عقبة امام امنية شخصية لك ، اخبار تثير القلق خاصة بالعاطفة ، أيام هادئة مع منتصف الاسبوع وهدية غير متوقعة من شخص غائب ، مناسبات سارة بالنسبة للفتيات	الوقت غير مناسب لتغيير الظروف المحيطة بك فى الوقت الحاضر . مغامرة تتردد فى القيام بها ولكنها تحقق لك كسبا أدبيا كبيرا . بعض النفقات الزائدة فى نهاية الاسبوع .	السبت الاحد
من ٢٢ يونيو الى ٢٢ يوليو	القرارات الحاسمة فى حياتك يجب أن تكون بعيدة عن الاندفاعات العاطفية . مفاجأة تثير دهشتك ولكنها تحقق لك امنية بعيدة ـ مسعى من صديق لحل مشكلة مزمنة .	اتفاق كنت تسعى الى اتمامه تساعدك الظروف على انجازه هذا الاسبوع . مشكلة تستولى على تفكيرك وتتعلق بمشروع كنت توشك عن تنفيذه	الاثنين الأربعاء
من ٢٣ يوليو الى ٢٣ اغسطس	لا تسرف فى الخيال وحاول ان تكون واقعيا فى مواجهة الحقائق مسعى يلعب دورا هاما فى حل مشكلة شخصية تثير لك المتاعب .	فرصة ادبية لا تدعها تفلت منك . مشكلة تقلق تفكيرك ولكنها تحل على الوجه الذى ترتضيه . توفيق ملحوظ فى النصف الثانى من الاسبوع مسعى يقوم به شخص مخلص لتسوية خلافات مالية	الأربعاء الجمعة
من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر	قرار خاص بمشكلة شخصية يسبب لك بعض المتاعب . صداقة جديدة تلعب دورا هاما فى حياتك مجاملات اجتماعية تسبب لك بعض المضايقات فى نهاية الاسبوع	اسبوع ملىء بسلسلة من المفاجآت السارة . خطوة هامة تحقق لك كسبا ادبيا كبيرا . عقبات مادية تزول . معارضة شديدة تلقاها لمشروع انت مقتنع بنجاحه ولكنك تتغلب على كل العقبات	الثلاثاء الخميس
من ٢٤ سبتمبر الى ٢٢ اكتوبر	عواطف جديدة تغزو حياتك . عقبات فى تسوية مشكلة عائلية معلقة . مغامرة تتردد فى القيام بها ولكنها تحقق لك كسبا كبيرا . هدية من شخص غائب	فكرة يشير بها شخص قريب منك تحقق لك كسبا ادبيا كبيرا . خلافات مالية تحل لصالحك . كسب مالى غير متوقع . الحظ وحده لا يكفى ، يجب ان تضاعف من نشاطك وجهدك	الاحد الثلاثاء
من ٢٣ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر	فرصة سانحة لتحقيق امنية شخصية مناسبات سعيدة واخبار سارة بالنسبة للشباب . رسالة تحمل اليك املا فى تحقيق امنية قديمة .	ارهاق فى العمل ، ولكن تقديرا من الرؤساء . انسان مخلص يساعدك على تسوية مسالة مالية كانت تقلق تفكيرك . نجاح واستقرار مادى يعيدان اليك هدوء البال	السبت الاثنين
من ٢٢ نوفمبر الى ٢٥ ديسمبر	ازمة عائلية كانت تثير قلقك ولكنها تنتهى الى الحق الذى يرضيك شخص يضع العقبات فى طريقك ويحاول اثارة الشكوك من حولك . معونة قيمة من صديق	مفاجأة سارة تنتظرك . صفقة هامة فى منتصف الاسبوع انت فى حاجة الى بعض الصبر لتخفيف المتاعب التى قد تثار فى وجهك من خصم قديم . صلات جديدة تؤثر فى مستقبلك	الاحد الأربعاء
من ٢١ ديسمبر الى ٢٠ يناير	صديق يجد لك الحل المناسب لمشكلة عائلية تثير قلقك . مفاجأة من شخص كبير السن . الظروف غير ملائمة للارتباطات العاطفية . هدية فى مناسبة اجتماعية	اخبار هامة تعيد اليك الطمأنينة والهدوء . رضاء وتقدير من الرؤساء مكافأة على عمل قمت به فى الماضى حاول ان تعيد النظر فى المشروعات المعلقة	السبت الثلاثاء
من ٢١ يناير الى ٢٠ فبراير	متاعب عاطفية طفيفة فى بداية الاسبوع . تشجيع من انسان كبير السن على القيام بتصرف تتردد فى القيام به . استقرار نفسى وهدوء فى نهاية الاسبوع . اخبار مطمئنة عن شخص يهمك	مشكلة تستولى على تفكيرك بسبب رسالة تتلقاها . لا تحاول تغيير الظروف المحيطة بك فى الوقت الحاضر ربح مادى يحققه لك مشروع اهملته . مفاجأة سعيدة من زميل او شريك فى العمل	الخميس الجمعة
من ٢١ فبراير الى ٢٠ مارس	رسالة تحمل اليك بعض المتاعب . مناسبة اجتماعية هامة تتألق فيها . مشكلة مزمنة تحل فجأة بعد خبر تسمعه . تضحيات تضطر الى القيام بها من أجل انسان بعيد .	اخبار جديدة تدفعك الى اعادة النظر فى مشروع قديم ظروف غير ملائمة للتكسب المالى ولكنك تحقق امنية قديمة كنت ترجوها . خطوة هامة لتحقيق امنية تتعلق بمستقبلك .	الاحد الاثنين

